بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

الاثنين ١ شعبان ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٢/٢٦م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٠٨

London - Monday, 26 February 1990-Front Page No.1 Vol.12 No.4108

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

الملك فهد يطلع على خطوات وحدة صنعاء وعدن

قمة سعودية ـ يمنية في حفر الباطن

حفر الباطن ـ واس: عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اجتماعا ثنائيا بعد ظهر امس مع رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح في حفر الباطن في الشمال الشرقي من السعودية.

وقال الرئيس اليمني في تصريح عقب الاجتماع: «لقد اطلعت لخي الملك فهد بن عبد العزيز على نتائج زيارتنا للولايات المتحدة وفرنسا واطلعته ايضا على نتائج ومقررات مجلس التعاون العربي، كما اطلعته على الخطوات الوحدوية بين الشطرين والتي سيتم الاعلان عنها بمشيئة الله وعونه في نهاية العام ١٩٩٠م.

واضاف انه تم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وقال: لقد كانت وجهات النظر متطابقة تماما.

ومضى قائلا: ان كل ما كان عالقا في الذهن سواء لدى اليمن او لدى المملكة تم التوصل اليه وحله بطرق لخوية جيدة.

واكد العقيد علي عبد الله صالح انه وجد كامل التأييد والمباركة من خادم الحرمين الشريفين حول الخطوات الوحدوية وقال: ستشهد العلاقات اليمنية السعودية في المستقبل القريب ان شاء الله تطورا مضطردا برعاية خادم الحرمين الشريفين.

ووصف العلاقات اليمنية السعودية بانها متميزة قائلا: انه لا تشوبها اي شائبة ولقد عرفنا ايضا نقاط الضعف من بعض العناصر التي تحاول الدس والاساءة الى علاقات بلدين جارين تربطهما العقيدة واللغة وحسن الجوار.

واضاف: لقد وجدت من لخي الملك فهد بن عبد العزيز كامل التفهم وكامل الدعم لليمن في ظل دولة الوحدة وأيضا قبل دولة الوحدة.

وتوجه الرئيس علي عبد الله صالح في ختام تصريحه بالشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين ولحكومة وشعب السعودية على ما يولونه من اهتمام للجمهورية العربية اليمنية.

وكان الرئيس اليمني قد وصل الى حفر الباطن الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر امس واستقبله خادم الحرمين الشريفين في المطار.

وعقب مراسم الاستقبال في المطار صحب الملك فهد الرئيس اليمني الى مقر اقامته. ورافق العقيد علي عبد الله صالح في هذه الزيارة وفد يضم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الارياني، ونائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية السيد مجاهد ابو شوارب، ووزير الاشغال العامة والنقل السيد عبد الله الكرشمي، ووزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس الشورى السيد اسماعيل الوزير وعدد من كبار المسؤولين.

ويذكر ان الرئيس اليمني كان في العاصمة الاردنية عمان منذ الجمعة الماضية حيث شارك في قمة قادة مجلس التعاون العربي. وغادر عمان ظهر امس حيث توجه الى حفر الباطن التي يتواجد فيها خادم الحرمين الشريفين منذ الخميس الماضي في اطار جولاته التفقدية للمناطق المختلفة.

واقام خادم الحرمين الشريفين في مقر اقامته مأدبة غداء تكريما للرئيس علي عبد الله صالح حضرها الامراء وكبار المسؤولين

التتمة .... ص ٢

بعد زيارة مانز لمدينة العيون

الحسن الثاني يستقبل مبعوث دي كويلار المكلف بنزاع الصحراء

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل

استقبل الملك الحسن الثاني في مدينة اغادير جنوبي المغرب يوهانز مانز المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بنزاع الصحراء. ورافق مانز خلال هذا اللقاء السيد عيسى ديالو المساعد الخاص للامين العام.

وحضر اللقاء من الجانب المغربي، احمد رضى اكديرة مستشار العاهل المغربي، وادريس البصري وزير الداخلية والاعلام، وادريس السلاوي ممثل المغرب لدى الأمم المتحدة.

التتمة .... ص ٢

بيروت: رصاص القنص يوقف فتح الطرق

حكومة الهراوي تدرس حادث الاعتداء على الباخرة القبرصية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

لايزال الغموض يكتنف قضية ناقلة الركاب القبرصية التي قصفت قبل وصولها الى ميناء جونيه اللبناني، مما ادى الى مقتل شخص واصابة ٢٥ راكبا بجراح. وبينما يستمر التحقيق لجلاء غموض الحادث، تستمر الهدنة الهشة في بيروت في صمودها ويعكرها رصاص القنص وبعض القذائف العشوائية.

فقد افاد مصدر مأذون في حكومة الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان الحكومة تدرس مسألة الهجوم الذي تعرضت له سفينة الركاب القبرصية امس الاول في عرض الشواطيء اللبنانية.

وقال المصدر «لا نعلم من هو المعتدي. ليست لدينا معطيات كافية. الحكومة تجمع المعلومات وتدرس المسألة».

وكانت الشرطة القبرصية وشهادات

التتمة .... ص ٢

СОЦИАЛ-ДЕМОКРАТ...ЕСКАЯ АССОЦИАЦИЯ

المتظاهرون السوفيات الذين خرجوا امس للمطالبة بالمزيد من الاصلاحات، يعبرون «جسر القرم» في طريقهم الى الميدان الاحمر وسط موسكو

لمطالبة جورباتشوف بالمزيد من الاصلاحات

يوم من المظاهرات في المدن السوفياتية

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة ووكالات الانباء

شهدت عدد من المدن السوفياتية تظاهرات حاشدة امس تطالب بتنفيذ اصلاحات سريعة، شارك فيها مئات الآلاف على الرغم من التحذير الذي وجهته السلطات السوفياتية من احتمال وقوع حوادث شغب وعنف أثناء التظاهرات.

وطالبت السلطات المواطنين السوفيات بالحذر «من المتطرفين» الذين اتهمتهم بالرغبة في نسف البيريسترويكا التي ينتهجها الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

وقد وصف منظمو هذه المظاهرات ما حدث امس بأنه «ثورة فبراير (شباط) ١٩٩٠» للتذكير باضطرابات فبراير (شباط) ١٩١٧م التي انتهت بتشكيل حكومة ثورية تولت السلطة لمدة ثمانية اشهر قبل قيام الثورة البلشفية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩١٧م.

وقد لاحظ المراقبون ان الخوف من اندلاع اعمال شغب وعنف، وحملة الشائعات التي شاركت فيها وسائل الاعلام الرسمية خلال الايام الماضية، اديا الى ثني سكان موسكو عن الخروج من منازلهم والمشاركة بأعداد كبيرة في هذه التظاهرات.

وكان عدد من النواب السوفيات وفي مقدمتهم بوريس يلتسين ويوري افاناسييف وجافريل بوبوف قد دعوا الى تنظيم تظاهرة كبيرة تنطلق من نقاط عدة باتجاه وسط العاصمة الى الكرملين في الميدان الاحمر. وجاءت هذه الدعوة قبل اسبوعين من الانتخابات التي ستجري في الرابع من الشهر المقبل في جمهورية روسيا.

وقدر المراقبون ان عدد الذين لبوا الدعوة عشرات الآلاف. وأكد افاناسييف ان السلطات ارادت عبر وسائل الاعلام افشال المهرجان وبث الخوف في صفوف المتظاهرين.

وقد انتشرت اعداد كبيرة من قوات الشرطة في الميدان الاحمر منعا لحدوث اعمال شغب وعنف خلال هذه التظاهرات.

وقد أدان المتحدثون في مظاهرة موسكو الحملة المنظمة التي شنتها وسائل الاعلام على المظاهرة. وقال جافريل بوبوف نائب الشعب والرئيس المناوب للمعارضة البرلمانية (المجموعة الاقليمية) ان التصريح الرسمي بالمظاهرة لم يتم الحصول عليه سوى يوم الجمعة الماضي، وأن الجهاز الخاص باصدار مثل هذه التصريحات حاول عامدا متعمدا التسويف والمماطلة حتى يحول دون المشاركة الجماهيرية الواسعة في هذه التظاهرات.

واتهم بوبوف في كلمته التي افتتح بها الاجتماع الجماهيري وسائل الاعلام الرسمية بالمشاركة في حملة التخويف التي دبرها الجهاز الاداري الى درجة ترويج اشاعات حول استعداد الدبابات لداهمة المتظاهرين واخلاء بعض المستشفيات لاستقبال من قد يسقط، وتوزيع المنشورات بالمؤسسات والاجهزة الحكومية بما في تلك مجلس السوفيات الاعلى. وأكد جافريل بوبوف الاقتصادي المعروف ونجم المعارضة

التتمة .... ص ٢

راجع .... صفحة الدوليات

تقرير خاص: الشرق الأوسط

أربع قضايا أساسية نوقشت في قمة التعاون العربي

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

غادر عمان صباح امس قادة دول مجلس التعاون العربي بعد اختتام قمتهم التي بدأت وانتهت في اليوم نفسه (السبت) خلافا لكل التوقعات التي كانت ترجح استمرارها يومين.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين اول المغادرين، اذ سافر من عمان في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية، بينما غادر الرئيسان المصري حسني مبارك واليمني العقيد علي عبد الله صالح ظهر امس.

وتباينت الآراء حول اسباب هذا الاختصار في اجتماعات القمة، حيث قال البعض ان سببه بعض التباين في وجهات النظر، بينما اشار البعض الآخر الى ان القادة اتفقوا حول القضايا الاساسية التي اثيرت بحيث لم يعد هناك ما يبرر اطالة اعمال القمة بعد مساء السبت.

وقد نفى السيد مروان القاسم وزير الخارجية الاردني والمتحدث الرسمي باسم القمة ان يكون هناك اي خلاف بين الدول الاربع. وقال ان المناقشات اشارت الى التفاعل في المواقف والرؤية السياسية، وان هذا يعد تكاملا وليس تباينا في وجهات النظر.

واكدت العديد من الدوائر المطلعة ان الموضوعات السياسية طغت على اعمال القمة.

التتمة .... ص ٢

بعد الضغوط التي تعرضت لها

النمسا تدفع ٢٧٥ مليون دولار "تعويضات" لليهود عن جرائم النازية

فيينا: «الشرق الاوسط» من مايكل وايز بالاتفاق مع خدمة «واشنطن بوست»

بدأت حكومة فيينا دفع ما لا يقل عن ٢٧٥ مليون دولار من «التعويضات» للباقين على قيد الحياة من يهود النمسا بعد فترة الحكم النازي. وذكر مسؤولون في الحكومة النمساوية أن هذا القرار اتخذ تعبيرا عن استعداد جديد لدى فيينا للاعتراف بما وصفوه بـ «المسؤولية الاخلاقية تجاه الجرائم التي ارتكبت في حق اليهود».

ويذكر ان الحكومة النمساوية ظلت ترفض لفترة طويلة جدا شرعية مطالبة اليهود لها بتعويضات عن جرائم النازية، على اساس ان النمسا اختفت كدولة مستقلة من الخارطة السياسية لاوروبا خلال السنوات السبع التي تلت ضم هتلر لها عام ١٩٣٨. وتعرضت النمسا بسبب هذا الموقف الى ضغوط وحملات شديدة من المنظمات اليهودية وصلت اوجها خلال الحملة التي استهدفت الرئيس كورت فالدهايم لكن المفاوضات التي اجريت مع «لجنة المطالبات اليهودية من النمسا»، ومقرها نيويورك، اسفرت عن صدور قرار برلماني يسمح لليهود الذين فروا من النمسا «تجنبا للاضطهاد» بتلقي اعانات الضمان الاجتماعي النمساوية.

ومن شأن هذا القرار ان يكلف الحكومة النمساوية ما لا يقل عن ٢٥٠ مليون دولار على مدى السنوات العشر المقبلة، طبقا لتقديرات ويلهلم ميسل مدير الدائرة القانونية لوزارة الشؤون الاجتماعية في فيينا. يضاف الى ذلك ان حكومة المستشار فرانز فرانتسكي الاشتراكية وافقت على دفع مبلغ ٢٦ مليون دولار لدور المسنين والمستشفيات وهيئات الرعاية المعنية باليهود

موجز

اجتماع خليجي

الرياض ـ وكالات الانباء: تعقد اللجنة الثلاثية المكلفة بدراسة المتغيرات الدولية والتي شكلت في قمة مسقط العاشرة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعها الثاني في الرياض في الخامس من شهر مارس (اذار) المقبل.

مصر والمنظمة

تونس ـ وكالات الانباء: اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) ان العلاقات والاجواء بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تتأثر بما نشرته الصحف المصرية.

الامير عبد الله يستقبل وزير خارجية ايرلندا

الرياض ـ و. ا. س: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض بعد ظهر امس وزير خارجية جمهورية ايرلندا جيرالد كولنز والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا.

وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسفير الايرلندي لدى السعودية ديكلان وليام كونولي.

كذلك استقبل الامير عبد الله بمكتبه بعد ظهر امس السفير الامريكي السابق لدى المملكة والتر كتلر.

البرلمان المصري يناقش واقعة تعذيب مواطن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

ادلى الدكتور احمد سلامة وزير الدولة المصري لشؤون مجلسي الشعب والشورى ببيان امام البرلمان المصري امس عن واقعة تعذيب المواطن حمدي نصر محمد النزيلي من كوم حمادة بمحافظة البحيرة.

واكد الوزير ان الحكومة لا تقبل تعذيب اي مواطن مهما كان سجله لأن هذا امر يزعج اي انسان، وقال في تعقيبه على ما اثاره النائب محمد الديب حول هذا الموضوع انه قام بالاتصال بوزارة الداخلية التي افادته بأن المواطن محمد محمد الشرقاوي قد اكتشف سرقة بعض المقتنيات من المصوغات من منزله يوم ٢٧ يناير (كانون الاول) الماضي واتهم بالسرقة ابن شقيقه المدعو ادهم الشرقاوي مع حمدي النزيلي.

وقد اكدت تحريات الشرطة صحة الاتهام واشتراك المتهمين معا في السرقة والتهريب وانكر المتهم الشرقاوي أن شريكه كان حمدي النزيلي والتحقيق مازال جاريا في هذا الاتهام.

توصيات مرتقبة للمؤتمر الإسلامي العالمي

دعوة إيران للاستجابة لمبادرات السلام وإدانة هجرة وتوطين اليهود السوفيات

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ياسر فرحات

أشاد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لامداد مسلمي الاتحاد السوفياتي بمليون مصحف عن طريق هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية برابطة العالم الاسلامي.

وقال في تصريحات صحفية خاصة لـ «الشرق الاوسط» ادلى بها امس في القاهرة: «ان تلك المبادرة الطيبة والتي تأتي في اطار الاهتمام الدائم الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين وحكومته بدعم المسلمين ورعايتهم وامدادهم بما يحتاجون اليه هي مبادرة جديرة بكل تقدير وامتنان.

واعرب عن ارتياحه وتقديره لتلك المبادرة التي من شأنها ان تساهم في اشباع حاجات المسلمين السوفيات الملحة الى كتاب الله عز وجل وحمايتهم من الضياع.

وقال د. الغابد لـ «الشرق الاوسط» ان المنظمة في اطار اهتمامها بالاقليات الاسلامية في العالم تسعى جاهدة لتقديم الوان الدعم للمسلمين في الاتحاد السوفياتي من اجل تمتعهم في ظل هذا الانفتاح بممارسة الشعائر الدينية بكامل الحرية والتزود بالثقافة الاسلامية الصحيحة كما تعمل المنظمة بالتنسيق مع الهيئات المعنية في الدول الاعضاء بها على بناء عدد من المساجد وتقديم المصاحف والكتب الدينية التي حرموا منها لعدة سنوات.

واضاف: اننا نشجع كل المؤسسات الاسلامية على القيام بتقديم جميع ألوان الدعم لاخوانهم من مسلمي الاتحاد السوفياتي. مؤكدا انه لكي تتحقق الاستفادة الكاملة من كل صور الدعم المقدمة يجب ان يكون هناك تنسيق بين المؤسسات من اجل ان يصل الدعم ويحقق مردودا طيبا بالنسبة للمسلمين هناك.

وأضاف «اننا في المنظمة نقوم حاليا باجراء العديد من الاتصالات المكثفة بشأن هذا الامر. فقد اجرينا اتصالا مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار والاعضاء الدائمين في مجلس الامن من اجل تضافر الجميع لايقاف هذه الهجرة الى فلسطين المحتلة. كما التقيت في مقر المنظمة مع عدد من سفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن ومن بينهم السفير البريطاني والفرنسي». واكد د. الغابد ان المنظمة تواصل هذه الاتصالات المكثفة مع ممثلي الدول الكبرى.

وحول موقف القيادة السوفياتية وتأكيدها ان موضوع الهجرة غير قابل للنقاش قال الامين العام للمنظمة ان هؤلاء المهاجرين السوفيات يجب ان يخرجوا فورا خارج الاراضي المحتلة، والعالم مطالب بايجاد كل الضمانات التي تكفل حقوق الفلسطينيين وتضمن لهم الحياة الكريمة في وطنهم.

وعلى صعيد اخر يختتم المؤتمر الاسلامي العالمي الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية اعماله اليوم حيث تعلن التوصيات والقرارات التي توصل اليها اعضاء المؤتمر الممثلون لاكثر من ثلاثين دولة اسلامية. وعلمت «الشرق الاوسط» ان التوصيات تؤكد على ضرورة تشكيل مجلس اقتصادي عالمي للدول الاسلامية لحصر الامكانيات والموارد الهائلة لها وتوظيفها بما ينفع البلاد الاسلامية. وتشير التوصيات - التي تنفرد «الشرق الاوسط» اليوم بالقاء الضوء على اهمها - الى ضرورة دعوة المؤسسات المالية المقرضة في العالم الاسلامي وكذلك الدول المقترضة الى حسن استغلال القروض بما يخدم اهداف التنمية في الدول الاسلامية.

ويشيد المؤتمر في ختام اعماله بموقف المملكة العربية السعودية تجاه القضية الاقتصادية التي تواجه الدول الاسلامية، مؤكدين كذلك في توصياتهم تأييدهم لمبادرة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت والخاصة بمعالجة مشكلة الديون المستحقة على الدول الاسلامية.

كما يدين المؤتمرون من شتى بلدان العالم - رسميين وشعبيين - توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة، مؤكدين ان ذلك يهدد الامة الاسلامية في سلامة اراضيها وسكانها.

وتشير التوصيات الى تأييد مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين للسلام مع ايران ودعوة الجانب الايراني لهذه المبادرة، كما يؤيد المؤتمر جهود المجاهدين الافغان ويدعو كل القوى الاسلامية للتضامن معهم ودعوة العالم الاسلامي لمناصرة الأقليات الاسلامية ودعمها بما يكفل لهم الحماية والاستقرار ونشر الاسلام في ربوع العالم.

الخرطوم توافق على جولة مفاوضات ثالثة مع حركة قرنق

الخرطوم - وكالات الانباء: اكد عضو مجلس قيادة الثورة السودانية العقيد محمد الامين خليفة أن الزيارة التي قام بها رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني الفريق عمر البشير لمصر الاسبوع الماضي قد اثمرت عن ارسال مندوب من الرئيس المصري حسني مبارك الى كل من اديس ابابا وكمبالا.

وقال ان المندوب سيلتقي في العاصمتين الافريقيتين بالرئيس الاثيوبي منجستو هيلامريام والرئيس الاوغندي موسيفني في اطار تنسيق الدبلوماسية السوفياتية المصرية لدفع جهود السلام بالمنطقة. وجدد العقيد محمد الامين في تصريح لصحيفة الانقاذ الوطني السودانية اجراء جولة المفاوضات الثالثة مع حركة قرنق في عاصمة زائير مؤكدا ان بلاده لا تمانع التفاوض في اي مكان وزمان يتفق عليه. واكد المسؤول السوداني ان بلاده ستشهد هذه الايام تحركات افريقية وعربية مكثفة في اطار الجهود الجادة لثورة الانقاذ الوطني لاحلال السلام في السودان.

وعلى صعيد اخر قال مسؤولو السفارة البريطانية في الخرطوم امس ان من المستبعد توجيه اتهامات الى صحفي بريطاني تحتجزه السلطات منذ يوم الاربعاء الماضي لاستجوابه. واضاف المسؤولون قولهم ان استجواب جوليان اوزان الذي يعمل لحساب صحيفة «فاينانشال تايمز» يدور حول ما تصفه السلطات بوثائق غير متعلقة بعمله عثر عليها في غرفته في احد فنادق الخرطوم.

احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة الريان يتحدث أمس من خلف القضبان مع شقيقته في قاعة المحكمة التي تنظر قضيته مع ٩ متهمين آخرين.

الرئيس عرفات يجتمع بسفراء دول المجموعة الاوروبية المعتمدين لدى تونس

تونس - وكالات الانباء: اجتمع سفراء دول المجموعة الاوروبية في تونس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتناول اللقاء آخر مستجدات القضية الفلسطينية وخاصة مسألة هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي المحتلة والجهود المبذولة من اجل دفع عملية السلام المتعثرة بسبب التعنت الاسرائيلي.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان اللقاء تناول كذلك آخر تطورات الوضع في لبنان. واضافت ان الرئيس عرفات جدد التأكيد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي الفعال للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة ومشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية مشددا في هذا الصدد على الدور الفعال الذي يجب ان تقوم به المجموعة الاوروبية الى جانب الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. وكان سفير فلسطين في تونس السيد حكم بلعاوي قد وجه امس الاول دعوة الى سفراء الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية المعتمدين في تونس لحضور مأدبة عمل يقيمها على شرفهم بحضور الرئيس ياسر عرفات.

وذكرت وكالة الانباء التونسية نقلا عن مصادر دبلوماسية ايطالية في تونس ان هذه الدعوة تلقاها نيابة عن سفراء دول المجموعة الاوروبية سفير ايطاليا كلوديو مورينو الذي يتولى تمثيل رئاسة المجموعة الاوروبية في العاصمة التونسية.

وقالت ان مورينو اعلم بلعاوي بأن سفير ايرلندا في القاهرة سيتحول خصيصا الى تونس لحضور هذه المأدبة التي لم يحدد موعدها بعد. وأشارت الى ان المصادر الدبلوماسية الايطالية بينت ان هذه الدعوة تأتي في اطار مبادرات منظمة التحرير الفلسطينية الرامية الى دفع المجموعة الاوروبية نحو تنمية دورها في عملية السلام في الشرق الاوسط وفي مختلف مراحل الحوار بين الاطراف المعنية، منكرة ان الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية قامت اخيرا بمساع لدى السفير الايطالي في تونس لابلاغ المجموعة الاوروبية مخاوف القيادة الفلسطينية خاصة تجاه مشكلة توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة والمأزق الذي تردت فيه عملية السلام ومحاولات اقامة حوار فلسطيني - اسرائيلي. وأضافت هذه المصادر أن المجموعة الاوروبية ابدت في العديد من المناسبات وبصورة ملموسة التزامها بدعم مساعي السلام في المنطقة مشيرة الى الاعلان الصادر عن البرلمان الاوروبي في سترازبورج حول المساعدات للاراضي العربية المحتلة.

سعود الفيصل ونظيره الايرلندي يبحثان الاجتماع الوزاري المقبل بين التعاون الخليجي والمجموعة

الرياض - واس: اجتمع في الرياض امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بوزير خارجية ايرلندا جيرالد كولنز.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين السعودية وايرلندا وسبل تدعيمها وتنميتها. كما تم استعراض القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني والجهود الدولية المبذولة لاقامة سلام دائم وعادل في المنطقة. وجرى استعراض الآثار السلبية لتزايد هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في فلسطين المحتلة.

كما تم استعراض احدث المستجدات بالنسبة للازمة اللبنانية والوضع بين العراق وايران والتطورات الجارية في اوروبا الشرقية.

وتم التطرق الى آفاق التعاون العربي الاوروبي في ضوء نتائج المؤتمر الوزاري للحوار العربي الاوروبي الذي عقد في باريس خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وانطلاقا من الامل في أن يسهم الاجتماع المقبل للجنة العامة للحوار العربي الاوروبي المقرر عقده في يونيو (حزيران) المقبل في العاصمة الايرلندية دبلن في إرساء أسس بناءة وعملية للتعاون العربي الاوروبي.

كما تم ايضا استعراض الاستعدادات الجارية لعقد الاجتماع الاول للمجلس الوزاري المشترك بين المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، المقرر عقده في مسقط يوم السابع عشر من مارس (آذار) المقبل، والاعراب عن الامل في ان يؤدي هذا الاجتماع الى استكمال بناء الآلية المناسبة لتنفيذ اتفاقية التعاون بين الجانبين وأن يسهم بشكل ايجابي في انجاح المفاوضات التجارية المقبلة بين الطرفين.

وقد جرى إطلاع الوزير الايرلندي على ملاحظات مجلس التعاون لدول الخليج العربية على التفويض الذي اصدره المجلس الوزاري الاوروبي للمفوضية الاوروبية بشأن المفاوضات التجارية بين دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاوروبية، مع الاعراب عن الامل في ان يتم توجيه المفاوضين بالسعي الى ضمان تحقيق تحسين في ظروف التبادل التجاري بين الجانبين، والوصول الى اتفاقية تجارية متوازنة تأخذ بعين الاعتبار اهمية المصالح الاستراتيجية المتبادلة للجانبين من جهة والاختلاف في مستويات التنمية بينهما من جهة اخرى.

وقد حضر الاجتماع من الجانب السعودي كل من وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية الاستاذ عبد الرحمن منصوري ورئيس الشعبة الاقتصادية والثقافية السفير محمد مأمون كردي ورئيس الادارة الغربية السفير نزار عبيد مدني والمستشار في الادارة الغربية الاستاذ محمد طيب.

كما حضره ايضا سفير ايرلندا لدى السعودية دكيلان كونولي والوفد المرافق للوزير الزائر.

الرئيس الباكستاني يستقبل قائد الدفاع الجوي السعودي

اسلام اباد - و. ا. س: استقبل الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان امس الفريق الركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوة الدفاع الجوي السعودي الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لباكستان.

وقد اقام، اسف زرواري زوج رئيسة وزراء باكستان بن نظير بوتو نيابة عنها لسفرها خارج اسلام اباد حفل عشاء تكريما لقائد قوة الدفاع الجوي السعودي والوفد المرافق له. وحضر حفل العشاء كبار الوزراء والمسؤولين في الحكومة الباكستانية وكبار ضباط القوات المسلحة الباكستانية.

تقدم ملحوظ في مساعي حل النزاع الموريتاني السنغالي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان تقدما ملحوظا وجديدا احرزته المقترحات المصرية لحل النزاع الموريتاني السنغالي. وتشير المصادر الى ان الاجتماع المقبل الذي يعقد خلال ايام في اديس ابابا للجنة الافريقية المشكلة لهذا الغرض وهو الاجتماع الرابع للجنة منذ تشكيلها سيحرز تقدما آخر على طريق المساعي والمجهودات لحسم هذا النزاع.

ومن المنتظر ان تقوم مصر بجولة جديدة من الوساطة بين موريتانيا والسنغال قريبا بهدف التغلب على الصعوبات التي تواجه الوصول الى اتفاق حول الحلول المطروحة وتقريب وجهات النظر بين الطرفين المتنازعين.

ويتوقع المراقبون ان يتم التوصل لمبادىء اساسية قبل انعقاد مؤتمر القمة الافريقي المقبل في اديس ابابا بمقر المنظمة الافريقية وذلك على الرغم من عدم لحراز

بغداد تؤجل محاكمة صحفي وممرضة بريطانيين

لندن - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان محاكمة ممرضة بريطانية وصحفي ايراني المولد في العراق بتهمة التجسس تأجلت اسبوعين.

وكان من المقرر ان يحاكم فارزاد بازوفت الذي كان في مهمة لحساب صحيفة الاوبزرفر البريطانية عندما ألقي القبض عليه ودافني باريش التي كانت تعمل في مستشفى في بغداد امام محكمة عراقية اليوم. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان العراق أبلغ بريطانيا بأن موعد المحاكمة تأجل الى الثامن من مارس (آذار) المقبل. وقال ان العراق لم يذكر سبب التأجيل. وقد قبض على الاثنين عندما كان بازوفت يتحقق من انباء عن وقوع انفجار في جنوب بغداد لحساب الاوبزرفر. وقد اخذته باريش الى المنطقة في سيارة تابعة للمستشفى.

وقالت ابنة باريش في مقابلة مع التلفزيون البريطاني امس انها متأكدة من ان امها بريئة.

«تحمل في طياتها اثارا خطيرة على الديمقراطية»

احزاب المعارضة الجزائرية تأكلها الصراعات الداخلية وتهددها بالانقسام

الجزائر - ر: ادت صراعات سياسية داخل الاحزاب في الجزائر الى عدم وضوح الرؤية قبل اربعة اشهر من اجراء اول انتخابات متعددة الاحزاب في البلاد منذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٢.

ويقول بعض المعلقين ان هذه الخلافات تهدد بتعكير صفو العملية الديمقراطية التي بدأت منذ عام باعلان دستور جديد انهى ٢٧ عاما من حكم الحزب الواحد. واكثر الاحزاب التي تعاني من الصراعات الداخلية الحزب الاجتماعي الديمقراطي الذي تزمع جماعاته المتنافسة عقد مؤتمرات عامة منفصلة للحزب خلال شهري مارس (آذار) ومايو (ايار) المقبلين في اماكن متفرقة.

واحتدمت الصراعات الداخلية في عدد من الاحزاب الجديدة في الجزائر التي يبلغ عددها ١٨ حزبا قبل الانتخابات التي تجري في المدن والولايات في يونيو (حزيران) المقبل. وعزل زعيم حزب التجديد الجزائري اثنين من اعضائه المؤسسين هذا الشهر. ويحبذ الحزب تطبيق سياسات التحرر الاقتصادي.

وتخوض جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين أيت احمد بطل حرب التحرير في الجزائر نزاعا في منطقة جبال القبائل شرقي العاصمة التي يتحدث قاطنوها بلغة البربر مع جماعة منافسة في المنطقة ذاتها.

اما بقية احزاب المعارضة الرئيسية الاخرى في الجزائر فقط فضلت عدم كشف خلافاتها على الملأ الا ان تقارير صحفية قالت ان حزب الطليعة الاشتراكية منقسم على نفسه بين رجال الحرس القديم الذين تولوا تأسيسه عام ١٩٦٦ والوجوه الشابة التي تأثرت برياح التغيير التي هبت على اوروبا الشرقية.

تتمات

الملك فهد

من مدنيين وعسكريين، كما حضرها الوفد المرافق للرئيس اليمني.

وغادر الرئيس علي عبد الله صالح حفر الباطن عصر امس بعد زيارته القصيرة للسعودية، وكان الملك فهد في وداعه في مقر اقامته.

وكان في وداع الرئيس اليمني في المطار الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، ووكيل رئيس الديوان الملكي السيد عبد الوهاب العيسى، والسكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد محمد السليمان، وأمير حفر الباطن السيد حمد الجبرين، وقائد المنطقة الشمالية اللواء ركن عبد الرحمن العلكمي، وكبار المسؤولين وسفير الجمهورية العربية اليمنية لدى السعودية السيد غالب علي جميل.

يوم من المظاهرات

ان الجهاز الاداري البيروقراطي خاف من تضافر قوى الشعب وخشي تكرار تجربة مظاهرة ٤ فبراير (شباط) الحالي التي شارك فيها قرابة نصف مليون مما تصوره خطوة على طريق اتساع هوة الشقة بين الغالبية الساحقة من الجماهير والجهاز الاداري البيروقراطي. وطالب بوبوف بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول جوانب الحملة التي شنتها السلطة ضد مظاهرة ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٩٠.

وتجدر الاشارة الى ان الشعارات التي رفعها المتظاهرون امس تتباين من اقصى اليمين حتى اقصى اليسار. فهناك الشعار الذي يطالب «ارفعوا ايديكم عن لينين» وهناك الشعار الذي يقول «الحزب الشيوعي مسؤول عن كل مآسينا»، وهناك شعارات: «لا للثورة البورجوازية»، «البيريسترويكا للشعب وليس لبوش وثاتشر»، «الملكية الخاصة اعادة ترميم للرأسمالية»، «الاعتبار لجدليان وايفانوف»، «الارض للفلاحين والشيوعية للشيوعيين».

حكومة الهراوي

ركاب افادت ان زورقا حربيا يرفع العلم السوري اطلق النار على السفينة «بارونيس» في المياه الدولية قبالة مرفأ جونيه في المنطقة المسيحية.

ويذكر ان الحكومة السورية لم تعلق على المسألة، في حين اوردت وكالة الانباء السورية انباء نسبتها الى الصحافة الاجنبية في قبرص تشير باصبع الاتهام الى العماد ميشال عون.

واشار بعض الشهود الى ان الزورق المهاجم طلب من «بارونيس» التوقف. وصرح آخرون انه طلب من قائد السفينة انزال السلم الخلفي الذي يسمح بالصعود الى الجسر السفلي المخصص للبضائع، قبل ان يهاجمها، الامر الذي يستبعد احتمال الخطأ في الهجوم.

واشارت بعض الدوائر الى وجود موفدين فلسطينيين من منظمة التحرير الفلسطينية يقومون بوساطة بين عون وقائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع على متن السفينة. وقالت هذه الدوائر ان وجود هذين الموفدين ربما كان دافعا وراء الهجوم عليها.

على الصعيد الامني استمرت حالة التوتر الشديد في بيروت الشرقية بسبب التراشق المتقطع خلال الليل بين ميليشيا القوات اللبنانية ووحدات الجيش اللبناني الموالية للعماد عون رغم استمرار الهدنة الهشة بينهما.

وقالت مصادر امنية ان الميليشيات وقوات عون تبادلتا التراشق بالمدافع الرشاشة ونيران الصواريخ في عدة احياء، مما اسفر عن اصابة اربعة اشخاص على الاقل بجروح.

وقد بدأ التراشق في اعقاب اعادة فتح طريقين كانا مغلقين منذ بدء القتال في الشرقية يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) اثر اصدار العماد عون قرارا بنزع سلاح الميليشيا.

وكانت لجنة وساطة قد اشرفت امس الاول على ازالة الالغام والحواجز عند ضبية على الطريق السريع الذي يربط بيروت الشرقية بشمال المنطقة الشرقية.

وازيلت الحواجز ايضا عند العدلية على احد الطرق الرئيسية في بيروت الشرقية. وقال وسطاء انهم سيحاولون اعادة فتح طريقين آخرين ولكن مصادر سياسية قالت ان الوسطاء فشلوا حتى الآن في تحقيق اي تقدم نحو التوصل لحل سياسي لرأب الصدع بين الطرفين المقاتلين.

وتغلب الخوف على الشعور بالامل بين السكان المحاصرين في ملاجيء تحت الارض والذين يعيشون في اوضاع رهيبة اثناء القتال. وقد اسرعوا الى المتاجر لتخزين ما يحتاجونه من مواد اساسية. واصطف المئات منهم امام المخابز القليلة المفتوحة ومحطات بيع البنزين.

ولايزال افراد الجانبين يقفون على خطوط الجبهة تعززهم الدبابات والمدفعية وقاذفات الصواريخ.

وقد حذر البطريرك الماروني نصر الله صفير من خطورة الحشود العسكرية في الاشرفية والدورة والجبل، وطالب الطرفين بانهاء الوضع الشاذ الذي تعيشه مناطق شرق بيروت.

على صعيد آخر استقبل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني الذي وصل مساء السبت الى دمشق.

ولم تعط اية ايضاحات حول ما تناوله الاجتماع الذي شارك فيه السيد محسن دلول وزير الزراعة، ورفض الحسيني من جهته الادلاء باي تصريح حول هذا اللقاء.

وعلى صعيد آخر علم من مصادر اجهزة الامن اللبنانية ان القوات السورية وحزب الله المؤيد لايران، وضعت في حالة تأهب في احد قطاعات شرق سهل البقاع حيث كان الجنود السوريون قد اطلقوا النار يوم السبت على مقاتلين من «حزب الله».

وافادت المصادر ان احد مقاتلي «حزب الله» اصيب بجروح طفيفة بعد اطلاق الجنود السوريين النار على احدى السيارات قرب بلدة مشغرة في البقاع الغربي.

الحسن الثاني

وتسلم العاهل المغربي خلال هذا اللقاء رسالة من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي يتوقع ان يقوم خلال الشهر المقبل بزيارة الى كل من المغرب والجزائر.

وكان مانز قد قام قبل لقائه مع العاهل المغربي بجولة في الصحراء الغربية، التقى خلالها بممثلي السكان، وخلال هذا اللقاء تحدث هؤلاء عن «الاساليب التضليلية التي تلجأ اليها البوليساريو لعرقلة الاستفتاء».

ونسبت اليهم وكالة الانباء المغربية قولهم «انهم على استعداد للدفاع عن الوحدة الترابية للمغرب».

كما قام مانز بجولة في عدد من المرافق الاقتصادية والاجتماعية في مدينة العيون.

ويتوقع ان يزور مانز بدءا من اليوم الجزائر العاصمة، ومن هناك سيتوجه الى تندوف حيث توجد المعسكرات الاساسية للبوليساريو.

كما ستشمل جولة مانز زيارة موريتانيا.

وقد وصفت مصادر دبلوماسية جولة مانز الحالية بانها استطلاعية وتمهد لزيارة دي كويلار، الذي من المفترض ان يبحث العراقيل التي حالت حتى الآن دون اجراء استفتاء في الصحراء، رغم ان المغرب والبوليساريو كانا قد قبلا في وقت سابق من العام الماضي مقترحات للامين العام للامم المتحدة تتعلق بتنظيم الاستفتاء.

قمة التعاون العربي

وأشارت في هذا الصدد الى الخطابات التي ألقاها كل من العاهل الاردني الملك حسين، والرئيس العراقي صدام حسين، والمصري حسني مبارك عقب افتتاح القمة. فقد ركزت هذه الخطابات على الموضوعات السياسية وليس الاقتصادية، علما بأن مجلس التعاون العربي اعتبر لدى اعلان تأسيسه على انه تكتل اقتصادي وليس سياسيا.

وقالت مصادر مطلعة في عمان ان هنالك اربعة موضوعات حظيت بنقاش مستفيض خلال القمة وفي المباحثات التي جرت على هامشها وهي اولا هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ومحاولات توطينهم في الاراضي العربية المحتلة وانعكاسات هذا الامر على الاوضاع في المنطقة، وثانيا مسألة للمفاوضات المتعثرة بين العراق وايران ومبادرة الرئيس صدام لدفع جهود السلام، وثالثا قضية المياه وانعكاساتها على الامن العربي، ورابعا العلاقات العراقية - السورية.

وبالنسبة لقضية هجرة اليهود السوفيات فقد احتلت موقعا متقدما في البيان الختامي للقمة وفي تصريحات القادة الاربعة. فقد دعت القمة الى وقف عملية هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة، واعتبروا هذه العملية انتهاكا للقانون الدولي واعتداء على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتهديدا للامن القومي العربي.

واشار السيد مروان القاسم الى ان تحركا عربيا سيتم في هذا المجال من خلال مجلس الجامعة العربية الذي سيجتمع في تونس الشهر المقبل.

اما بالنسبة للوضع بين العراق وايران فقد عبر البيان الختامي للقمة عن القلق العميق لتعثر المفاوضات التي ترعاها الامم المتحدة، وأكد ضرورة السعي لتحقيق السلام الشامل والدائم على اساس قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وأكد القادة خلال مناقشاتهم على دعم مبادرة الرئيس صدام حسين من أجل السلام.

وفي ما يتعلق بموضوع المياه فقد اشار السيد مروان القاسم الى انه احتل حيزا كبيرا في مناقشات القادة، مضيفا «ان دول المجلس تستورد ٨٠ في المائة من المنتجات الغذائية الاساسية وانها بحاجة الى المياه لتطوير قدراتها الزراعية».

وقال ان اضرارا كبيرة لحقت بالعراق وسورية من جراء قطع تركيا مياه نهر الفرات لمدة شهر في يناير (كانون الثاني).

وناقشت القمة كذلك مسألة مياه النيل في ظل ما يتردد عن وجود مشروع اثيوبي - اسرائيلي لاقامة سدود على النيل الازرق مما سينعكس على مصر مباشرة.

اما عن موضوع العلاقات العراقية - السورية فقد اكدت عدة دوائر مطلعة انه كان محل بحث ودراسة من قادة التعاون العربي. وأكد هذا الامر وزير الخارجية الاردني الذي قال في مؤتمره الصحفي الذي عقده في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية ان دول المجلس تتمنى وضع حد للتوتر بين العراق وسورية انطلاقا من مبدأ ان التفرقة تؤدي الى استغلال للمصالح العربية.

كذلك ألمح الرئيس مبارك في تصريحات للصحفيين الليلة قبل الماضية للامر عندما اكد على اهمية تنقية الاجواء وتحقيق التضامن العربي لمواجهة كافة التحديات التي تواجه الامة العربية. واضاف «انه يجب علينا جميعا ان نساعد على تقريب وجهات النظر بين اخواننا في الامة العربية حتى نصل الى تضامن ووحدة عربية حقيقية».

الا ان دوائر مطلعة تقول ان موضوع المصالحة بين بغداد ودمشق ماتزال تعترضه بعض العقبات. واشارت هذه الدوائر الى رسالة الرئيس صدام حسين الى النواب الاردنيين الذين بعثوا اليه والى الرئيس السوري حافظ الاسد ببرقيتين داعين فيهما الى المصالحة. فقد ربط الرئيس صدام هذه المصالحة بتغيير في مواقف دمشق ازاء بعض القضايا القديمة، وبالانسحاب من لبنان.

وحسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز اي تكهنات حول احتمال ان يكون مجلس التعاون العربي تبنى خطوة مشتركة لتحقيق مصالحة عراقية - سورية عندما نفى في تصريحات نشرت امس في عمان وجود اي نية للمجلس لارسال وفد الى دمشق لتقريب وجهات النظر بيننا وبين بغداد.

وأكدت الدوائر المطلعة في عمان ان القمة حفلت بالمناقشات الجادة حول قضايا مهمة ومصيرية، وأن القادة تبنوا مواقف موحدة ازاء القضايا الرئيسية على الساحة ليؤكدوا بذلك نجاح اعمال قمتهم الرابعة

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington .. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

سؤال اليوم

ياسين سراج الدين: السوق العربية

تراقب الدول العربية باهتمام شديد التغيرات الجارية حاليا على ساحة دول أوروبا الشرقية والاتصالات الجارية بين المعسكرين الشرقي والغربي واتفاقيات التعاون الجديدة المزمع توقيعها والاتجاه نحو توحيد شطري ألمانيا وقيام أوروبا الموحدة عام ١٩٩٢، وأثر ذلك على العالم الثالث بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة.

وسؤال اليوم حول الخطة العربية لتلافي الآثار السلبية الناجمة عن تلك التغييرات على المصالح والعلاقات الأوروبية ـ العربية. اجاب ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بالبرلمان المصري.

قال: هناك آراء ليست متشائمة تقول ان وجود هذا الكيان السياسي والاقتصادي لاوروبا الموحدة نهاية عام ١٩٩٢ لن يضر الدول العربية ولا حتى الدول النامية وان الانتعاش الاقتصادي والتقدم التكنولوجي العالمي سيؤديان الى توفير فوائض يصيب الدول العربية منها بعض هذا الخير، ولكنني ارى غير ذلك، وعلى الدول العربية ان تفكر سريعاً ولا تضيع وقتا ولا ساعة واحدة وان تدرس على اعلى مستوى من الفكر السياسي والاقتصادي لتخطيط مواجهة هذا الكيان والا سننتقل نحن بما يسمى بالعالم الثالث الى ما يسمى بالعالم الرابع.

اذ انجحنا في التخطيط لهذه المواجهة واستطعنا ان نواجه هذا النظام الجديد في أوروبا بمبادرات عملية اقتصادية وسياسية فسيكون لنا مكان تحت الشمس في هذا النظام الجديد العالمي وذلك بأن نبدأ بتكوين سوق عربية مشتركة تحقق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية وتستغل الطاقات الطبيعية لها زراعياً وصناعياً وبترولياً، وأن نحاول خلال هذه الفترة القصيرة الوصول الى نسبة الاكتفاء الذاتي

ياسين سراج الدين

في الغذاء والاراضي العربية شاسعة في السودان وسورية والعراق وتكفي لاطعام ليس العرب فقط بل أوروبا أيضا.

ان ما يساعد على انجاح السوق العربية المشتركة ما ليس متوافراً لدى السوق الاوروبية المشتركة فنحن نشترك في وحدة اللغة والدين والعادات والتقاليد بل وفي ماضينا وحاضرنا وأمالنا للمستقبل. وهناك كيانات عربية قد وجدت بالفعل وهي مجلس التعاون الخليجي واتحاد للغرب العربي ومجلس التعاون العربي، وتصوري ان عدد اعضائها سوف يزداد بانضمام دول عربية اخرى، ومن هذا المنطلق يسهل التنسيق الجماعي حتى يكون للعرب ثقل سياسي واقتصادي، وان تكون حقبة التسعينات بداية الوصول للسوق العربية المشتركة التي ظلت حلماً طوال السنوات الماضية.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وزير خارجية الصومال لـ «الشرق الأوسط»:

التغييرات الحكومية طبيعية وليست دليل عدم استقرار ولا جواب من المعارضة على دعوتنا للتفاوض

أعلن وزير خارجية الصومال السيد أحمد جامع عبد الله عن استعداد بلاده لضمان أمن وحرية المعارضين الذين يعيشون خارج البلاد اذا ارادوا العودة للعيش فيها والمشاركة في عملية البناء.

وقال ان الرئيس محمد سياد بري لايزال يدعو كل من يؤمن بوحدة البلاد ويعمل على استقرارها للعودة كي يأخذ دوره في التغيير الذي تسعى الحكومة الى انجازه. واشار الى ان معارضين عادوا الى البلاد في أوقات سابقة وتسلموا مناصب قيادية.

«الشرق الأوسط» التقت الوزير عبد الله المولود في عدن والذي تلقى علومه في الخرطوم وعمل سفيرا لبلاده في لندن حتى لحظة تعيينه وزيرا منتصف الشهر الجاري في حكومة محمد علي سمتر. وهنا نص الحوار:

● ما الأثر الذي تركه التغيير الحكومي في الصومال على الاجواء السياسية، وهل تعتقد ان ثمة فرصة جديدة للتقارب بين الحكومة والمعارضة؟

ـ الحكومة الجديدة عينت لأجل احداث تغيير في الوضع الحالي وتبذل جهدها من أجل التوصل الى تقارب في الرأي مع المعارضة. لكن هذا الامر يتوقف على تجاوب المعارضة مع الحكومة التي ذكرت مراراً وتكراراً بواسطة وسائل الاعلام بأنها مستعدة للتفاوض في أي مكان وفي أي وقت دون أي شروط مسبقة، وحتى الآن لم نلق التجاوب المطلوب، وسنستمر في جهدنا في هذا المضمار، ونأمل أن يعود المعارضون الى رشدهم.

● هناك من يصف نظام الحكم القائم بانه غير مستقر، بدليل التغييرات المستمرة التي تتم، ما هو ردكم على هذا الكلام؟

ـ التغييرات الجديدة كانت طبيعية، لأن الحكومة السابقة مكثت مدة طويلة، ونأمل ان يعطي ادخال الدماء الجديدة في الحكومة ثماره وان تتم تحسينات جذرية في العديد من المجالات.

● أكثر من تقرير دولي عن حقوق الانسان اشار الى الانتهاكات التي تحدث في الصومال، لماذا لا تدعون هذه اللجان للاطلاع على الواقع مادمتم تتحدثون عن عدم صحتها؟

ـ منظمة العفو الدولية تأخذ الاخبار من المعارضة، وكل الاخبار التي تنشر تستمدها منها.

نحن قمنا بدورنا بالطلب اليهم استشارتنا للاجابة عن اسئلتهم وتصحيح الخطأ. لقد سبق لهم وزاروا بلادنا واطلعوا على حقيقة الوضع، لكنهم عادوا الى الاسطوانة القديمة وأخذوا يثيرون ادعاءات المعارضة التي تسعى لقلب نظام الحكم القائم.

● أشرتم في وقت سابق الى حادثة شهر يوليو (تموز) الماضي بين بعض الجماعات المتشددة والشرطة، هل نفهم ان نشاط هذه الجماعات بات يهدد نظام الحكم؟

ـ هناك نشاط أصولي، لكنه لا يهدد النظام. المعارضة الموجودة خارج البلاد تسعى من خلال عناصر مؤيدة لها الى اثارة القلاقل.

● المعارضة أعلنت في أوقات سابقة وغير بعيدة، أنها تسيطر على بعض المناطق في شمال البلاد، ما صحة ذلك؟

ـ هذا غير صحيح، انهم يقولون أي شيء، واخيرا خلال احد اجتماعاتهم في لندن، كان أحد زعمائهم يقول بأنهم سيطروا على مدينة برعو، لكن أحد الحاضرين رد بالنفي وأخبره ان حضر حديثا من برعو ولا صحة لهذا الكلام.

● خلال مؤتمر سابق للحزب، اعلن الرئيس سياد بري أن قوانين جديدة ستصدر وتسمح بتشكيل احزاب جديدة، ما هي هذه القوانين، وهل سيسمح للأحزاب التي كانت قبل قيام الثورة بالعمل السياسي؟

ـ الرئيس عينّ لجنة من ستة اشخاص قانونيين لتغيير الدستور المعمول به حاليا وبحيث يتجاوب مع تعدد الاحزاب وحرية الصحافة وكل شيء. وتقرير اللجنة تم تسليمه للرئيس قبل اسبوعين. وسيقدم بتقديري الى مجلس الوزراء الجديد.

● والاحزاب القديمة؟

ـ القانون لم ينشر ولا فكرة عندي عن محتواه، يجب ان يمر على مجلس الوزراء.

● كانت هناك أحزاب ذات طابع قبلي؟

ـ الدستور لا يعترف بالمسائل القبلية، يجب ان تكون لهذه الاحزاب أيديولوجيات.

● بالنسبة للانتخابات التي ستتم قبل نهاية العام الحالي، هل تم وضع جدول أو شروط تحدد هوية المرشحين؟

ـ ليست لدي تفاصيل عن تقرير اللجنة لانه قيد الدراسة.

● تقلبت علاقات الصومال بالدولتين الكبريين منذ قيام الثورة، ما هو تصوركم للعلاقات مع كل من موسكو وواشنطن؟

ـ اننا نتطلع الى علاقة حسنة مع جميع الدول. من سوفيات وغربيين وامريكيين، وطبعاً المعونة التي تأتي من الخارج. الرئيس سياد بري أبلغ صحافيا امريكيا رأيه بوقف المساعدات الامريكية بسبب ما وصفوه بانتهاك لحقوق الانسان، وهو أن قطع المساعدات حافز لنا على الاعتماد على انفسنا.

● تأخذ المعارضة الصومالية على الحكومة انها قدمت لأثيوبيا تنازلا يمس بالسيادة مقابل التوصل إلى اتفاق معها؟

ـ لا، لم تقدم أية تنازلات، الاتفاقية التي وقعنا عليها والمعروفة باسم اتفاقية أديس ابابا تمهد لتسوية القضية الكبرى التي هي أوغادين.

● لكن العمل بالاتفاق لم يتم بالشكل المطلوب؟

ـ اننا نسعى بكل الامكانات لعدم الاخلال بما تم التوقيع عليه، المعارضة تسعى دائما لطلب مساعدات خارجية وكثيراً ما استوضحنا الحكومة الاثيوبية حول الهجمات التي تشنها المعارضة عبر الحدود الاثيوبية.

● هل ستقوم بزيارة قريبة لأديس أبابا لاثارة هذه المسألة؟

ـ هناك لجنة مشتركة بين البلدين، تجتمع مرة في مقديشو ومرة في أديس أبابا، وهي لجنة ثابتة.

● احتلال الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ميناء مصوع، الى أي مدى يمكن ان يشكل تغييراً في الموازين؟

ـ أن نجاح الارتيريين في السيطرة على مصوع، سوف يحدث تغييراً واسعاً في استراتيجية المنطقة. لا سيما وأن للسوفيات قاعدة قريبة من المنطقة. كما أن الاسرائيليين حريصون على ان لا يكون هذا البحر عربيا، والدول العربية، وعلى وجه الخصوص وزراء الخارجية الذين سيجتمعون في الشهر المقبل، سوف يبحثون هذه المسألة.

● قضية اللاجئين مسالة قديمة فما هي الحلول المقترحة لها؟

ـ بالنسبة للاجئين الموجودين في الصومال، لقد أعطيوا مهلة ستة اشهر، اما ان يعودوا من حيث أتوا أو يعلنوا انتماءهم الى الصومال فتقوم الدولة بمساعدتهم على التوطين.

المعارضة تقوم بجهود حثيثة لعدم بناء مدينة هرجيسة لكي يبقى اللاجئون لاجئين ويضطروا الى الالتحاق بهم من أجل كسب لقمة العيش.

بالنسبة لجنوب السودان الأمر مختلف، ومع ان قرنق يتلقى مساعدات مسيحية، إلا ان مشكلة المجاعة تتفاقم.

● أشرتم الى أخطار تهدد وحدة الصومال، فما هي؟

ـ المعارضة الموجودة في لندن تريد فصل الشمال عن الجنوب، وهي سياسة ثابتة، لقد ناداهم الرئيس للتفاوض في نطاق الوحدة، ولكنهم رفضوا لانهم يريدون الانفصال. ولذلك بدأت المعارضة محاربة القبائل التي لا ترتضي عملية الانفصال أو لا تساندهم في شمال البلاد.

● هناك من وصف التغيير الحكومي الاخير بانه نتيجة لاحتدام الصراع داخل النظام، ما هو ردك على هذا الكلام؟

ـ لا صحة له على الاطلاق، ووسائل الاعلام الغربية على وجه الخصوص تفبرك الاخبار كأن تقول ان فلانا ينافس فلانا على الرئاسة لقد فوض الرئيس بري رئيس الوزراء تكليف أي شخص بمهمة وزارية اذا كانت لديه القناعة بأن هذا المكلف يمتلك القدرة على احداث تطوير تكون نتيجته لمصلحة الوطن والمواطن.

● هل تريد أن تقول ان ما حدث في الصومال تأثر بالتغيير الذي حصل في أكثر من مكان من أوروبا؟

ـ التغيير الذي يزمع الرئيس تطبيقه، اعلن عنه قبل أشهر من حدوث التغييرات في أوروبا الشرقية. فالرئيس أكد عزمه على السماح للاحزاب بالعمل قبل ذلك.

● تشغل العالم العربي قضيتان رئيسيتان، أولا هجرة اليهود السوفيات ثم الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة؟

ـ نحن في الصومال مهتمون جداً بهذه المسألة، ونعارضها بكل الوسائل. وطبعاً هي من ضمن القضايا التي سنبحثها الشهر المقبل.

كذلك نهتم بما حصل في افريقيا الجنوبية ونرحب بخطوات الرئيس دي كليرك وندعوه لالغاء قانون الطوارىء واعطاء حرية تامة للمواطنين.

● هل تؤيدون استمرار المقاطعة لنظام جنوب افريقيا؟

ـ بالتأكيد، ويجب أن تستمر حتى يتم رفع الحظر وجميع العقد التي لم يتم حلها.

● أمن البحر الاحمر من المسائل المطروحة على بساط البحث، هل تؤيدون عقد قمة لذلك؟

ـ نحن نرحب، وسنعمل كل جهدنا لنجاح مؤتمر من هذا النوع، هناك الكثير من الأمور التي يمكن عملها للمحافظة على بحر أحمر آمن وهادىء وبعيد عن وجود الاساطيل الغربية عنه.

● العلاقات العربية الصومالية اعتراها نوع من الفتور خلال المرحلة الماضية، الى أي مدى يمكن القول ان الحكومة الجديدة ستسعى الى اعادة تنشيط هذه العلاقات؟

ـ من الأمور التي ستوليها الحكومة الجديدة اهتمامها تطوير وتحسين العلاقات مع جميع الدول العربية.

● هل في برنامجك القيام بجولة عربية؟

ـ بالطبع سأقوم بجولة على العديد من هذه الدول الشقيقة، كما سنحرص على وضع برنامج دائم لتبادل الزيارات والتنسيق في مجالات كثيرة.

لندن: زكي شهاب

احمد جامع عبد الله

فكرة

الشباب الآن ساخط غاضب. كل شيء لا يعجبه. أي شيء لا يرضيه، وهو مجني عليه لانه غير مسؤول عن القيود والاغلال التي ولد بها. لقد فتح عينيه للدنيا وهي مقطبة مكشرة، فيها بطالة وفيها غلاء وفيها فرص محدودة. وهو يدخل المدرسة فيجد معلمين مقهورين معذبين لا تكفيهم مرتباتهم ولا يرضيهم عملهم، وقد جاءوا الى عملهم متعلقين بالاوتوبيسات ومحشورين فيها. أو ماشين على اقدامهم في الحفر والنقر يخوضون في مياه المجاري.

المدارس في الماضي كانت متعة وهي الآن سجن رهيب. كان الفصل فيه ٢٥ تلميذاً أو ٣٠ تلميذاً. الفصل اصبح الآن اشبه بسيارة اوتوبيس. المدرس فيها هو كمساري بلا زمارة، والركاب لا يعرفون المحطة التي ينزلون فيها. خلت في اغلب المدارس من الحوش ومن الحدائق ومن الملاعب ومن فرق التمثيل وفرق الموسيقى وجمعيات التصوير والرحلات، والخطابة. في ايامنا لم تكن الدروس الخصوصية موجودة. وكان التلميذ يشعر ان كل درس في المدرسة هو درس خصوصي. كان المدرس يعرف اسم كل تلميذ منا. وكنا نحترم المدرس ونهابه. أرى الان تلاميذ يكرهون مدارسهم ويستهزئون باساتذتهم ولم يحدث في ايامنا ان تلميذا ضرب مدرسا لانه ضبطه يغش في الامتحان. واذا حدث وجاء اسم تلميذ في صفحة الجرائم قامت الدنيا وقعدت كأن حادثا جللا قد وقع وهز البلاد. الآن نرى التلاميذ والطلبة يحتلون أمكنة بارزة في صفحة الجرائم.ولا نزال نعاقب التلاميذ بنفس الطريقة الرجعية التي كانت تحدث في ايامنا. التلميذة التي تضحك تعاقب وتطرد من الفصل، فما زلنا نعتقد ان الضحك من غير سبب هو قلة أدب. وهكذا تخرج الى الدنيا نساء مبوزات مكشرات وكأنهن في جنازة دائمة.وفرق بين ان يكون الجو مرحا وان يكون الفصل أشبه بمسرحية مدرسة المشاغبين. فنحن نريد ان يقبل التلميذ على الدراسة راضيا مستريحا ينظر الى المدرس كصديق كبير يطمئن اليه. ويستشيره ويفتح له قلبه. ويجب ان نعيد لهؤلاء الاولاد والبنات الامل الذي اختفى فجأة من حياتنا، فالحياة بغير آمال أو احلام هي قطعة من الجحيم، وأنا أرى الآن شبابا صغيرا يائسا تعيسا، أو حاقدا لأن اهلهم لا يستطيعون في وسط هذه الازمة الخانقة ان يلبوا طلباتهم اليومية. وأنا أريد ان تطلع الام أولادها وبناتها على متاعبها حتى يشاركوها المسؤولية، وحتى يعذروا الآباء اذا عجزوا عن تلبية طلباتهم.اريد ان ندير بيوتنا بطريقة ديمقراطية لا طغيان فيها، ولا ارهاب حتى يخرج شبابنا الى الحياة يبتسمون ويحلمون ويعملون على تحقيق الاحلام.

مصطفى أمين

واشنطن ترى الحل بإزاحة عون

وغموض حول موقفها من التدخل

منذ اندلع القتال العنيف بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» في شرقي بيروت وضواحيها، لم يخل أي تعليق امريكي رسمي عليها من تحميل العماد عون مسؤولية بدء القتال، ولا من القول ان الولايات المتحدة تحث على وضع حد للقتال وتشجع بكل وسيلة ممكنة على انهاء للمأساة الطاحنة في لبنان.

وكذلك لا يخلو أي تصريح امريكي رسمي عن دور الولايات المتحدة في انهاء تلك المأساة من تكرار «ثوابت» باتت تميز الموقف الامريكي من الازمة في لبنان في الفترة الاخيرة وهي:

دعوة العماد عون الى التنحي، وترك قصر بعبدا لافساح الطريق امام الرئيس اللبناني المنتخب دستوريا الياس الهراوي ليتمكن من البدء في تنفيذ عملية الانقاذ. التأكيد على دعم الولايات المتحدة المطلق للشرعية اللبنانية المتمثلة في الرئيس الهراوي وحكومته. تأكيد الدعم المطلق لاتفاق الطائف الذي تعتبره الحل الوحيد والممكن للأزمة، وتأييدها ودعمها لكل جهد تقوم به اللجنة العربية الثلاثية العليا لتنفيذ ذلك الاتفاق، الذي يضمن سيادة واستقلال لبنان ووحدة وسلامة اراضيه، وخروج كل القوى والجيوش الاجنبية منه، وحل جميع الميليشيات فيه، وبسط الشرعية اللبنانية سلطتها على كافة الاراضي اللبنانية.

غير ان الكلام الامريكي الرسمي الكثير جدا، والجميل جدا عن العمل والمساعدة لانهاء الازمة في لبنان شيء، والعمل الفعلي المتواضع جدا شيء آخر.

فعندما توجه الاسئلة الى بعض المسؤولين الامريكيين المعنيين بالشأن اللبناني، بعد انتهائهم من تكرار «ثوابت» الموقف الامريكي، عن حقيقة الدور والفعل الامريكي للمساعدة في حل الازمة لا يجد المرء صعوبة في اكتشاف البلبلة والارتباك في احاديثهم وردودهم. فهم، بلا أدنى تردد أو شك، يعتقدون جازمين ان العماد عون هو العقبة الرئيسية التي تقف الآن في طريق الحل، وانه لا بد من تنحيته وخروجه أو إخراجه من قصر بعبدا ليدخله الرئيس الهراوي المنتخب دستوريا. اما كيف يرون تحقيق هذا الهدف فأمر آخر، ولا يعطون اجابة واضحة، فهم على اقتناع بانه لن ينتهي أو يخرج طواعية، وهم مع وضد استخدام القوة العسكرية من خارج المناطق الشرقية لاخراجه، ومع الاستمرار في اتباع الوسائل الدبلوماسية والطرق السلمية لبلوغ ذلك. مع استخدام القوة لانها الوسيلة الفعالة لانهاء عقدة عون. وضدها لما سيترتب عليها من خسائر بشرية كبيرة، ومن موازين جديدة، ومن ردود فعل اقليمية ودولية وتطورات ستزيد الازمة تعقيدا.

وفي نفس الوقت يعبرون عن رفض الادارة الامريكية الشديد لاستمرار القتال الذي يطحن اللبنانيين الابرياء في تلك المناطق ويشردهم ويهجرهم، وهو كما يقول هؤلاء المسؤولون عكس ما يزعمه العماد عون. وهم يتخوفون ايضا من انتصار أي من الفريقين المتنازعين، لأن ذلك يعني دخول الأزمة مرحلة جديدة بالغة التعقيد تبعدها عن الحل المنشود.

وهم مع استخدام السلطة الشرعية اللبنانية المتمثلة في الرئيس اللبناني الياس الهراوي لكل وسيلة ممكنة لانهاء ظاهرة أو عقدة عون، بما فيها القوة العسكرية التي تمتلكها الشرعية مع ادراكهم ان قوتها العسكرية غير قادرة على القيام بهذا العمل دون مساعدة خارجية، وفي نفس الوقت يعترفون صراحة ان الولايات المتحدة لا تستطيع في الوقت الراهن، لاسباب عدة، تقديم المساعدة لاعادة بناء أو تزويد جيش الشرعية بما يمكنه من القيام بدوره.

وفي ردهم على قول العماد عون ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية في اندلاع القتال الاخير، والقول ان الادارة «تتصل وتنسق» مع قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع يبدون سخرية مريرة وكراهية عميقة ويصفون اقوال عون «بالكذب والسخف»، ويؤكدون استمرار الاتصالات مع جميع الاطراف المعنية في اطار الوسائل الدبلوماسية للمساعدة على التوصل للحل وهي الاتصالات التي يقوم بالدور الكبير فيها السفير الامريكي في دمشق، بالاضافة الى الاتصالات الاخرى التي تجرى عبر وسائل مختلفة. اما مزاعم الاتصالات والتنسيق مع جعجع فهي «غير صحيحة» ويضيفون: انه اذا كان المقصود بتلك المزاعم ما يقوم به مسؤولون سابقون. اشارة الى احد موظفي السفارة الامريكية في بيروت، فقد قدم ذلك الموظف استقالته واختار مساعدة هذا الفريق أو ذاك في لبنان. ولم تعد له أية صفة رسمية.

ورغم الكلام الكثير، يبقى السؤال مطروحاً. ما العمل الذي تقوم به الولايات المتحدة للمساعدة على حل الازمة؟ يجيب احد المسؤولين ان الولايات المتحدة عملت وستظل تعمل لحل الأزمة، ولا ترى في الوقت الراهن إلا اتفاق الطائف وسيلة وحيدة ممكنة للحل وانقاذ لبنان من المأساة التي يعيش فيها وان على جميع المعنيين والمهتمين وفي مقدمتهم اللبنانيون العمل لتنفيذ الاتفاق ودعم الرئيس الهراوي وحكومته. ويضيف «لكن المهم معرفته ان هناك حدودا لما يمكن ان تعمله الولايات المتحدة وان المشكلة تبقى في النهاية مشكلة لبنانية وعربية».

خارج اطار الكلام الامريكي الذي ينهونه بهذه المقولة المؤلمة، يلتقي كثير من المراقبين والمحللين والمهتمين بالشأن اللبناني في واشنطن على ان الولايات المتحدة لن تغامر في الاقدام على أي عمل فعال للاسهام في حل الأزمة، فتجربتها المرة خلال السنوات الماضية مازالت ماثلة وحية امام المسؤولين في الادارة الامريكية، علاوة على نهج الحذر وانتظار ما يتقدم به المعنيون بالأزمة، لا في لبنان فقط بل بقضايا الشرق الأوسط، الذي تتبعه ادارة الرئيس جورج بوش في معالجتها لتلك القضايا.

ويشير هؤلاء الى تطور مهم سينعكس اذا حصل على الجهود التي تبذل لحل الأزمة في لبنان وهو، بدء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في القاهرة، وموقف بعض دول المنطقة منه، ومن عملية السلام في اطارها الاوسع.

لكن يبقى القول: سواء حصل هذا التطور أم لم يحصل هل تدرك الاطراف اللبنانية المتناحرة محدودية ومدى ما يمكن ان تقدمه الدول الكبرى من مساعدة، انطلاقاً من مصالحها خصوصاً في اجواء الانفراج الدولي والتعاون في ما بينها لتحقيق تلك المصالح، التي لن تلتقي بالضرورة مع مصالح الآخرين.

واشنطن: محمد صادق

الدخان يتصاعد من بيروت الشرقية اثناء الاقتتال بين قوات عون وميليشيا جعجع

البعد الآخر لتصريحات زعيم «حزب الله»

طهران تلعب ورقة الرهائن مع لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان

لندن: «الشرق الاوسط»

أعطت وسائل الاعلام البريطانية اهتماما خاصا خلال الايام القليلة الماضية للتصريح الذي ادلى به محمد حسين فضل الله، الزعيم الديني لـ «حزب الله» في لبنان، وهو التصريح الذي طالب فيه باطلاق سراح الرهائن الغربيين، وبينهم تيري ويت، مبعوث الكنيسة الانجليزية.

كانت حجة فضل الله ان قضية الرهائن الغربيين في لبنان تستخدم وسيلة لتشويه صورة الاسلام لدى الغرب. لكن قطاعا من المحللين اعتبر التصريح دلالة نزاع بين قيادة «حزب الله» في لبنان وبعض اجنحة النظام الايراني في طهران.

ثم ألقت حركة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة ضوءا آخر على هذا التطور ببيان اصدرته في باريس ليلة امس اشارت فيه الى ما وصفته بعملية مقايضة تمت بين دوائر الامم المتحدة والقيادة الايرانية.

فقد قالت الحركة ان نشر تقرير الامم المتحدة حول انتهاكات حقوق الانسان في ايران تعطل عن قصد ضمن صفقة مع طهران تتعلق بمصير الرهائن الغربيين في لبنان.

أشارت الحركة في بيانها الى ان التقرير الدولي استند الى ما توصلت اليه بعثة رسمية من الامم المتحدة زارت ايران لأول مرة منذ سنوات.

وأوضح البيان ان جاليندو بول، الممثل الخاص للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان زار ايران خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وهي اول زيارة من نوعها تسمح بها طهران منذ سنوات. وكان هدفها اجراء التحريات حول انتهاكات حقوق الانسان في ايران.

وقال البيان ان تعطيلا يثير الريبة حدث في اعقاب هذه الزيارة، والسبب ـ حسب قول «مجاهدي خلق» ـ ان الملالي في طهران اوضحوا لمبعوث الأمم المتحدة ـ قبل نشر تقرير اللجنة الدولية ـ انهم بدأوا «اللعب بورقة الرهائن».

وكانت صحيفة «طهران تايمز» الناطقة بالانجليزية قد نشرت تقريرا في وقت سابق الاسبوع الماضي قالت فيه ان عام ١٩٩٠ قد يكون العام الذي يطلق فيه سراح الرهائن الامريكيين وغيرهم من رهائن غربيين.

وقالت حركة «مجاهدي خلق» ان طهران امسكت بورقة التنازل على جبهة الرهائن في محاولة للحصول على تنازل مقابل من جانب الامم المتحدة بهدف التخفيف من حدة الانتقادات الدولية لطهران وأن يأتي تقرير الأمم المتحدة ملطفا لصالح ايران.

إضراب عام اليوم في فلسطين

إسرائيل تستعد للتسخين في جنوب لبنان



فريق من افراد «القوة الضاربة» الفلسطينية في استعراض قرب نابلس.

عمان ـ بيروت ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تستعد قيادة الاحتلال الاسرائيلي للتسخين العسكري في جنوب لبنان وفي الاراضي المحتلة ايضا. فقد نفذ تشكيل من المقاتلات الاسرائيلية قبل ظهر امس غارات وهمية فوق مخيمي عين الحلوة والميه وميه الفلسطينيين شرقي مدينة صيدا في جنوب لبنان.

في الوقت الذي ذكرت فيه اذاعة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل ان صواريخ اطلقت فجر امس على مواقع لها وللجيش الاسرائيلي. في هذه الاثناء دعا اتحاد البلديات العربية في اسرائيل جميع فلسطينيي الاراضي المحتلة قبل عام ١٩٤٨ الى اضراب عام اليوم.

وانطلقت باتجاه الطائرات الاسرائيلية نيران الاسلحة المضادة للطائرات مما اضطرها الى الابتعاد مطلقة عشرات البالونات الحرارية. وبينما اطلقت صفارات الانذار داخل المخيمين لتحذير السكان تحسبا من تحول الغارات الاسرائيلية الى غارات قصف فعلي.

وكان تشكيل آخر من هذه المقاتلات قد حلق في اجواء منطقتي الجبل والساحل في عدة طلعات استكشافية وصولا الى اجواء بيروت حيث اخترق حاجز جدار الصوت.

وترافق النشاط الجوي الاسرائيلي مع نشاط بحري مماثل اذ شوهدت الزوارق الحربية الاسرائيلية وهي تجوب بكثافة المياه الاقليمية اللبنانية على الساحل اللبناني وتصل احيانا حتى شواطىء خلدة جنوبي بيروت. وتراقب دخول وخروج البواخر التجارية الى الموانىء المنتشرة على الشواطىء اللبنانية.

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» (التابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي) ان عددا من الصواريخ من طراز كاتيوشا استهدف مواقع الجيش الاسرائيلي وميليشيا الجنوبي قرب قرية ابو قمحه فضلا عن موقع للجيش الجنوبي في زمريا في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان.

ولاحظ احد مراسلي وكالة فرانس برس ان جيش لبنان الجنوبي رد بقصف قرى ميمس ومرج الزهور وعين قجور المحاذية لـ «الحزام الامني» مما ادى الى وقوع خسائر مادية دون التسبب في ضحايا بشرية.

هيئة عسكرية

وكشفت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان امس النقاب عن اعتزام وزارة الدفاع الاسرائيلي انشاء هيئة عسكرية اسمتها هيئة الدفاع عن الجبهة الخلفية والداخلية اثناء الحرب في اطار المهام العسكرية المنوطة بقوات الاحتلال.

ونقلت الانباء عن تقرير نشرته بهذا الشأن في الارض المحتلة صحيفة «علهمشمار» الصهيونية القول ان قيادة هذه الهيئة اسندت لضابط كبير برتبة عميد في رئاسة اركان القوات الاسرائيلية.

واوضحت ان الهدف من انشاء هذه الهيئة هو تنسيق عمليات الامن الداخلي وحماية ما وصف بالجبهة الداخلية في اوقات الطوارىء وفقا لمستلزمات ومتطلبات الامن العسكري الاسرائيلي.

اضراب عام

من ناحية اخرى، صرح متحدث باسم اتحاد البلديات العربية في اسرائيل امس لوكالة فرانس برس بأن ٧٠٠ ألف عربي اسرائيلي مدعوون الى تنفيذ اضراب عام اليوم احتجاجا على ظروفهم الاقتصادية التي «يرثى لها».

وقال المتحدث ان «الوضع الاقتصادي في القرى العربية الاسرائيلية سيء وان على الخزينة الاسراع بدفع مائة مليون شاقل على الاقل (٥٠ مليون دولار) لتدارك الوضع بأسرع ما يمكن».

وأشار الى ان السكان العرب الاسرائيليين يعانون من «التمييز». وقال ايضا ان تظاهرات احتجاج جرت يوم السبت في بلدات الناصرة وام الفحم في الجليل اضافة الى ٤٠ قرية عربية في اسرائيل.

وقالت رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء اسحق شامير دعا من جهته القيمين على البلديات العربية في اسرائيل الى التخلي عن الاضراب العام زاعما ان «العلاقات بين العرب واليهود في اسرائيل ممتازة».

من جهته قال الوزير بدون حقيبة المكلف بالشؤون العربية، يهود اولميرت، ان «وزارة الداخلية والخزينة تبذلان ما بوسعهما» من اجل اعادة جدولة ديون البلديات العربية لدى المصارف.

الانتفاضة

وواصلت الانتفاضة مواجهاتها مع قوات الاحتلال. وقد اصيب ٢٩ مواطنا باصابات مختلفة بينهم سبعة اطفال خلال المواجهات التي جرت بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين ليلة امس في مختلف انحاء الاراضي المحتلة بينما اصيب ضابط اسرائيلي بجروح لدى انفجار عبوة ناسفة شمال القدس وجرح جندي بمخيم الدهيشة اثر رشق دورية اسرائيلية بالحجارة بالاضافة الى اصابة اثنين من المستوطنين من جراء زجاجة حارقة القيت على حافلة قرب قلقيلية.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان القوات الضاربة للانتفاضة قتلت احد المتعاونين مع العدو ليلة امس.

وفي اطار ممارستها القمعية تواصل قوات الاحتلال حظر التجول وحصارها العسكري على قباطية بقضاء جنين لليوم الثامن عشر على التوالي وعلى ضواحي رام الله لليوم الثامن وعلى رفح وضواحيها لليوم السادس.

تضليل اعلامي

على صعيد آخر، قال قادمون من فلسطين الى عمان امس ان الحكومة الاسرائيلية اوفدت مؤخرا عددا من الذين يعملون قضاة في المحاكم العرفية الاسرائيلية الى الولايات المتحدة للقيام بحملة تضليل اعلامية بالتنسيق مع الجاليات اليهودية هناك ضد التقرير الذي اعدته وزارة الخارجية الامريكية حول انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة نتيجة للاجراءات القمعية الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني.

بارقة أمل تفرزها مآسي القتال في بيروت الشرقية

حاجز الخوف على «الاخضر» ينهار بعد ١٥ عاماً

بيروت ـ د.ب.ا: على الرغم من المآسي والضحايا والدمار الناجم عن الحرب الدائرة منذ واحد وعشرين يوما في بيروت الشرقية فقد بدأت بعض النتائج الايجابية في الخروج ببارقة امل.

فقد انهار اخيرا حاجز الخوف الذي يفصل بين شطري العاصمة اللبنانية والناجم عن الحرب الاهلية الطاحنة المستمرة منذ خمسة عشر عاما في البلاد.

ووجد حوالي مائة الف من سكان المنطقة الشرقية تربوا على مشاعر الكراهية والغضب تجاه جيرانهم في الغربية خلال تلك السنوات المؤلمة، وجدوا الملاذ والملجأ بفرارهم الى بيروت الغربية من شطرهم الشرقي الذي تطحنه المعارك.

واقام العديد منهم مع الأصدقاء والأقارب بينما اكتظ الآخرون في فندق بيروت الغربية تاركين القطاع الشرقي نهبا لمعارك الشوارع بين قوات الجيش الموالية للعماد ميشال عون والميليشيا المنازعة تحت قيادة سمير جعجع.

وعادت الأسر التي سبق ان غادرت قراها في جنوب شرقي المدينة خلال الحرب الاهلية الطويلة طمعا في ان تلتمس الأمن والأمان في بيروت الشرقية، عادت مرة اخرى الى ديارها.

ويعلق مسؤولو الصليب الاحمر اللبناني بقولهم «لم تكن تلك العائلات تجرؤ على فعل ذلك في وقت السلم». ويقدم الصليب الاحمر للاجئين الاغذية والبطانيات.

وكانت قرية دير القمر الواقعة في قلب جبال الشوف التي يسيطر عليها الدروز مهجورة منذ عام ١٩٨٣ عندما حاصرها المسلحون الدروز لطرد قوة ميليشيا منها.

وقال ديب نعمة عمدة القرية بنغمة راضية «انه لا توجد حاليا شقة سكنية خالية ولقد عاد الجميع».

اقامة منزلية

ولم يقم انجار شعيا البالغ من العمر ثمانية وعشرين عاما بزيارة القطاع الغربي من بيروت من قبل. وعندما ارسله والده الى اصدقائه هناك ليقيه اعمال العنف في بيروت الشرقية ظل داخل المنزل ورفض الخروج منه.

الا انه انضم الى شريك والده في الاعمال التجارية للقيام بجولة في المدينة وذلك بعد تشجيع من الاسرة والاصدقاء وعاد من جولته في القطاع الغربي ليقول «انهم مثلنا تماما».

ولم يتردد رجال الميليشيات في بيروت الغربية والذين ظلوا يقاتلون المسلحين في الشرقية لسنوات عبر «الخط الاخضر» الذي يفصل شطري بيروت، لم يترددوا في مد يد المساعدة الى القادمين من الشرق.

وذكرت مصادر الشرطة والأمن ان المسلحين التابعين لحركة (أمل) قاموا بتأمين طريق الخروج لنحو ١٥٠ من رجال الميليشيات التابعين للقوات اللبنانية عندما حاصر جيش العماد عون قواعدهم في حي عين الرمانة في بيروت الشرقية.

وقد عبر رجال الميليشيا الشرقية الخط الفاصل الى الضواحي الجنوبية ورافقهم رجال الميليشيات في الغربية لحراستهم حتى وصولهم الى المناطق التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية» في بيروت الشرقية عبر ممرات تم حفرها في خطوط الجبهات القائمة منذ ١٥ سنة.

وكانت الميليشيات في المنطقة الشرقية قد ضيقت في بداية القتال يوم ٣١ يناير (كانون الثاني) الحصار على قائد احدى الكتائب الموالية للعماد عون والمكونة من ٨٥ رجلا في ميناء بيروت.

وقد صاح عبر اكوام الرمال والحواجز مخاطبا اعداءه لوقت طويل على الجانب الآخر من الخط يناشدهم السماح له بالتقهقر من جهتهم وجاء الرد على الفور «ليست هناك مشكلة.. الطريق خال ومأمون.. مرحبا».

وقد استقبل مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت في القطاع الغربي من العاصمة ما يزيد على ٤٥ مصابا من الميليشيات الشرقية ومن الجيش.

وقال زياد حيدر احد اطباء مستشفى الجامعة الامريكية «ان الجميع يستقبلون على الرحب والسعة هنا برغم الخلافات».

وأضاف حيدر: «ان الجرحى من الجانبين المتقاتلين كانوا يوضعون تحت الحماية السورية حيث يتم تأمين وصولهم من مساكنهم في المناطق الشرقية في امان الى أي منطقة يختارها أي منهم».

وقد اعادت الحرب مرة ثانية توزيع العناصر المختلفة من الشعب الذي يتألف من ١٦ طائفة مختلفة. فبعد أن فرضت الحرب عليهم الانقسام خلال الخمسة عشر عاما من الحرب الاهلية انقلبت صورتها هذه المرة وفرضت عليهم التعايش معا.

وقد هرب طانوس خوري (٤٥ سنة) من موطنه في ميناء جونيه الذي يبعد عشرين كيلومترا شمالي بيروت الى مدينة صور في جنوب لبنان.

وقال «انني أحرب الحقيقة العظيمة للهدوء في اطار التعايش السلمي بعد ان خدعتني اكذوبة كبرى يطلق عليها الحرب الاهلية».

موجز

الشيخ زايد يفتتح الفصل التشريعي

الشارقة ـ ق ن ا: يفتتح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة غدا دور الانعقاد الاول من الفصل التشريعي الثامن للمجلس الوطني الاتحادي.

وذكرت مصادر صحفية ان الشيخ زايد سيوجه في جلسة الافتتاح خطابا جامعا يتناول سياسة الدولة في المجالين الداخلي والخارجي. كما سيصدر مرسوما بدعوة المجلس للانعقاد بتشكيله الجديد الذي يضم ٤٠ عضوا، يمثلون امارات الدولة السبع.

اسرائيل تبحث أمر الجامعات الفلسطينية المغلقة ؟

عمان ـ كونا: ادعت الاذاعة الاسرائيلية ان وزارة الدفاع الاسرائيلية تدرس خطة لاعادة فتح بعض الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأضافت في اذاعة التقطت في عمان ان الخطة تشتمل على عدة اقتراحات من بينها اعادة فتح جامعة واحدة في الضفة الغربية اعتبارا من بداية الشهر المقبل

ويذكر أن الجامعات والمؤسسات التعليمية في الوطن المحتل مغلقة بقرار من السلطات الاسرائيلية منذ عدة أشهر في اطار الاجراءات القمعية التي تمارسها ضد الشعب العربي الفلسطيني في محاولة يائسة لقمع انتفاضته الباسلة.

بولندا تستعد لاستئناف العلاقات مع اسرائيل

وارسو ـ أ. ف. ب: من المتوقع ان تتم خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز اعتبارا من اليوم الى وارسو إعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ أكثر من عشرين عاما بين بولندا واسرائيل.

وكانت بولندا على غرار الاتحاد السوفياتي والدول الشرقية الاخرى باستثناء رومانيا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

ولم تشهد العلاقات بين البلدين شيئا من التقارب إلا اثر التحولات الديمقراطية الاخيرة التي عرفتها بولندا وغيرها من الدول الشرقية.

وافتتحت «اقسام مصالح» قنصلية في تل أبيب ووارسو في العام ١٩٨٦ تحولت الى ممثليات دبلوماسية ابتداء من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ وسترفع الآن الى مستوى السفارات. وسيتم ذلك بالنسبة لسفارة اسرائيل في وارسو خلال احتفال رسمي يقام غدا بحضور وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز

عام على تأسيس مجلس التعاون العربي

٣ مؤتمرات قمة ـ ٤ لقاءات لرؤساء الحكومات
١٥ اجتماعاً وزارياً تخصصياً ـ ٢٠ اتفاقية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بمناسبة مرور عام على انشاء مجلس التعاون العربي اكدت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس جاء منسجماً انسجاماً تاماً مع قناعة مصر الثابتة بأهمية العمل العربي المشترك القائم على التنسيق والتشاور المستمرين بين الدول العربية الشريكة في مصير واحد.

ويرى المراقبون السياسيون ان اهم انجازات مجلس التعاون العربي خلال العام الاول هو تكرر اللقاءات السياسية بين رؤساء دوله الاربع وبين رؤساء حكوماتها ووزرائها في شتى المجالات والبدء في بناء اجهزته التنظيمية والمؤسسية وصياغة عدد كبير من الاتفاقيات التعاونية والتكاملية. ويشير المراقبون الى ان العام الذي انقضى على تأسيس المجلس شهد ٣ لقاءات قمة في بغداد والاسكندرية وصنعاء، وعلى مستوى رؤساء الحكومات عقدت ٤ اجتماعات، وعلى مستوى الوزراء المتخصصين عقدت ١٥ اجتماعاً قطاعياً في مجالات متعددة. ويخلص المراقبون الى ان انتظام وتتالي هذه اللقاءات بين القيادات السياسية والتنفيذية هو في حد ذاته مؤشر حيوي ايجابي للتعاون والتفاعل بين المسؤولين في الدول الاربع، وبالاضافة الى ذلك فقد تمخضت هذه اللقاءات عن توقيع عدد كثير من الاتفاقيات لتنظيم وتنسيق وتكثيف التعاون في شتى المجالات بلغت نحو ٢٠ اتفاقية شملت مجالات «النقل والمواصلات والتجارة والكهرباء والقوى العاملة والقضاء والدبلوماسية والبحث العلمي».

مكاسب فردية

وتشير المصادر الدبلوماسية الى ما تحقق من مكاسب فردية لبعض دول المجلس ما كان لها ان تتحقق بهذه السرعة لولا وجود مجلس التعاون العربي، اذ اتاح هذا التجمع الرباعي بشكل غير مباشر لكل عضو من اعضائه هامشاً للحركة عربياً ودولياً. ويضربون امثلة لهذه المكاسب الفردية بما حدث لمصر حيث ساهم انشاء المجلس في التعجيل باستعادة مصر لموقعها الرسمي في العالم العربي واستكمال عودة علاقاتها الدبلوماسية ببقية الاقطار العربية. وفي ما يتعلق بالجمهورية العربية اليمنية فاهم مكسب استراتيجي حققته من عضويتها في مجلس التعاون العربي هو اتجاه شطري اليمن الى طريق الوحدة بينهما وهو الامل الذي ظل يحلم به شعب اليمن على مدى ٢٠ عاماً.

وتشير كل الشواهد الان الى جدية وتصميم القيادات السياسية في شطري اليمن على تحقيق الوحدة. وفي ما يتعلق بالعراق فيعد اهم مكاسبه هو زيادة الامان الاستراتيجي تجاه ايران، فهذه الاخيرة باتت تفكر اكثر من مرة قبل ان تقدم على استئناف الحرب مع العراق لأنه الان جزء من تجمع عربي اكبر يعطيه عمقاً استراتيجياً وسياسياً قوياً.

فبرغم ان التعاون العسكري هو امر غير مشار اليه في اتفاقية المجلس الرباعي الا انه لا يخفى على القوى الناهضة للعراق ان مثل هذا التعاون هو امر وارد في حالة تعرض اي عضو في المجلس للعدوان، كما ان تطبيع العلاقات بين العراق وسورية بعد طول سنوات القطيعة والجفاء اصبح اكثر احتمالاً الان من اي وقت مضى. وبالنسبة للمكاسب الاردنية فلعل اهمها على الاطلاق هو ما شهده الاردن من تحول ديمقراطي خلال عام ١٩٨٩ وما كان لهذا التحول ان يتم بهذا الاكتمال وهذه السلمية لولا اطمئنان الاردن الى وضعه المميز في النظام العربي عموماً والدور الريادي الذي قام به في تأسيس مجلس التعاون العربي. كما ان الاردن حينما شهد بعض القلاقل الداخلية بسبب اوضاع اقتصادية صعبة مر بها وجد تضامناً سريعاً من بقية اقطار المجلس العربي.

وعلى صعيد آخر ترى مصادر بالامانة العامة لمجلس التعاون العربي ان عدم شعور المواطن العادي في دول مجلس التعاون العربي بالبعد الحقيقي لحجم الانجازات يرجع الى ان عمر المجلس لم يتجاوز عاماً واحداً، وهي فترة ليست كافية لبلورة اليات اقتصادية تمس الحياة اليومية لمواطني دول هذا المجلس الذي يضم الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية.

واوضحت هذه المصادر ان قمة مجلس التعاون التي ستنعقد في الاردن خلال هذا الشهر ستوقع على ١١ اتفاقية تشكل منطلقاً للمجلس وتحدد اطر التكامل لبعض الانشطة الاقتصادية بين الدول الاعضاء.

التعاون العسكري

واشارت هذه المصادر الى ان التعاون العسكري بين الدول الاربع الاعضاء في المجلس وارد تماماً نظراً لأنه سيوفر مبالغ طائلة على الدول الاعضاء والدول العربية الاخرى التي ترغب في شراء السلاح.

واكدت مصادر الامانة ان سرعة التطورات التي تشهدها اوروبا تفرض بالحاح شديد على مجالس التعاون العربية الثلاثة ان توجد في ما بينها صيغة للعمل المشترك على الصعيدين الاقتصادي والسياسي يضمن للعالم العربي الا يفقد قوته في التسعينات. وترى هذه المصادر ان التطورات التي تشهدها اوروبا الان ستترك اثاراً سلبية جدا على المنطقة العربية وعلى الدول النامية بصفة عامة حيث تتلخص هذه الاثار في تغيير الاسلوب الذي كانت تتعامل به القوى العظمى مع الشعوب النامية. ففي السابق كانت هناك كتلتان تحاول كل منهما شد المنطقة العربية تجاهها بالمنح والقروض والمساعدات الفنية، ولكن بعدما حدث من تغييرات فسوف يتحول الاهتمام من الدول الكبرى في اتجاه الدول في اوروبا الشرقية، لا سيما وانها ترتبط بها جغرافياً وحضارياً وعرقياً، بالاضافة الى امتلاك الدول الشرقية للقدرات والاليات سواء كانت انتاجية او تكنولوجية، وبالتالي فانها تستطيع تحقيق فائض في رؤوس الاموال التي تتخذها. ومن هنا فانه يتحتم على الامة العربية التعاون والتنسيق بصورة اكبر خاصة بين التجمعات العربية الثلاثة الموجودة حتى الدول العربية غير المنضمة لأي تجمع، لأن وحدة الصف العربي اصبحت مطلوبة الان اكثر من اي وقت مضى من اجل تشكيل قوة اقتصادية تستطيع على الاقل ان تقف في مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية.

ومن القضايا الهامة التي يحرص المراقبون على وضعها تحت مجهر التحليل السياسي وتتعلق بعملية تقييم مجلس التعاون العربي خلال عام هي المسألة المتعلقة بكيفية تحقيق حضور جماهيري وشعبي في منجزات مجلس التعاون العربي، مشيرين بذلك الى سابقة تاريخية وهي انفصال الوحدة المصرية السورية التي تناست الركيزة الجماهيرية والشعبية في تحقيق اي عمل وحدوي بشكل يضمن لها الاستمرار.

ويؤكد هؤلاء المراقبون على ضرورة الاهتمام بالبعد الانساني والشعبي في المرحلة القادمة من عمر المجلس، وهو ما يلقي عبئاً اكبر على اللجنة البرلمانية لمجلس التعاون العربي سواء في ما يتعلق بتحقيق التعاون بين برلمانات دول المجلس وتنسيق وتوحيد التشريعات التي تنظم مجالات العمل الوطني المختلفة لكل دولة من دول الاتحاد الرباعي وتحقيق وجود عربي مؤثر وفعال في جميع المحافل والبرلمانات الدولية والاقليمية. والاهم من كل ذلك هو نزول اعضاء اللجنة البرلمانية لمجلس التعاون الى الشارع السياسي لربط الجماهير فكرياً وعقلياً ووجدانياً بالاهداف التي يسعى اليها قادة مجلس التعاون الرباعي حتى يتسنى تحقيق قوة الدفع الشعبية اللازمة لانجاح اي عمل وحدوي.

ومن الامور التي اثيرت خلال العام الاول من عمر المجلس والتي كانت محلاً لاهتمام الدوائر الغربية والعربية على حد سواء، ذلك السؤال الذي يتعلق بما اذا كان مجلس التعاون العربي تجمعاً سياسياً بقدر ما هو تجمع اقتصادي؟ تجيب المصادر الدبلوماسية المصرية على هذا السؤال بانه لا شك ان اي عمل بين اربع دول للتعاون في اي مجال لا بد ان تسنده ارادة سياسية ولا شك ان التفاهم السياسي القوي بين قيادات الدول الاربع كان الاساس لانطلاق التعاون بين هذه الدول. وقد افادت القيادات السياسية من التجارب السابقة سواء داخل المنطقة العربية او خارجها لارساء اساس علمي مدروس للتعاون وقررت ان الارتباط في المجالات الاقتصادية والفنية هو البداية الصحيحة لخدمة شعوبها ولتحقيق الاهداف المتوخاة من انشاء مجلس التعاون.

ومن الانتقادات التي وجهت لفكرة انشاء المجلس الرباعي قولها انه قد يتسبب في اضعاف مكانة جامعة الدول العربية، الا ان مصادر الامانة العامة لمجلس التعاون العربي اكدت ان دور الجامعة العربية هو دور المظلة الكبيرة التي تجمع العالم العربي كله والتي تعمل على ايجاد الحلول القومية للمشكلات العربية واقامة تجمعات تحت مظلة الجامعة العربية في شكل مجالس للتعاون، كما هو الحال بالنسبة لمجلس التعاون العربي او مجلس التعاون الخليجي او المغربي، فمن شأنها ايجاد سبل عملية لتحقيق التعاون الذي توخاه ميثاق الجامعة العربية على نحو افضل مما امكن تحقيقه حتى الان. فالتعاون بين اربع او خمس دول هو اقرب للتحقيق العملي من التعاون بين ٢٢ دولة، فالمهم ان تقوم هذه المجالس او التجمعات بتحقيق اهدافها مع الحرص على الانفتاح بين كل منها لبناء جسور التعاون في ما بينها تحت المظلة الكبرى للجامعة العربية، وهذا المعنى تم التعبير عنه والحرص عليه في كل مقررات المجالس العربية الثلاثة.

تجمع اقتصادي

ويرى الخبراء ان مجلس التعاون العربي بدوله الاربع يمثل تجمعاً اقتصادياً متميزاً نظراً لطبيعة موقعه في قلب الوطن العربي سواء من الناحية الجغرافية او من حيث موقع اطرافه من التفاعلات الجارية في المنطقة العربية، وهذا سينعكس بلا شك بآثار ايجابية حول مختلف المجالات الاقتصادية بين دول المجلس، والنظرة السريعة حول الواقع الاقتصادي لدول مجلس التعاون العربي تؤكد وجود العديد من المعالم التي تمتلكها هذه الدول من موارد ومقومات اقتصادية يمكن أن تسهم بايجاب في تحقيق درجة عالية من التعاون بينها ومما يدعم من امكانيات الوصول الى التكامل الاقتصادي المنشود حيث تقدر المساحة الجغرافية الاجمالية للدول الاربع بحوالي ١٧٣ مليون هكتار وذلك يمثل ١٢٪ من اجمالي الرقعة الجغرافية العربية. وتتوفر في دول المجلس مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية والقابلة للزراعة تقدر بحوالي ١١٠ ملايين فدان كما انها تتصف بتباين نسبي في المكونات المناخية بما يسمح بتباين واضح في نوعية المنتجات الزراعية وما يمكن بالتالي من تحقيق درجة عالية من التخصص الزراعي ومن ثم امكانية تكثيف التبادل التجاري بين الدول الاعضاء وبما يحقق المصالح الجماعية، كما يقدر عدد سكان الدول الاربع بنحو ٨٠ مليون نسمة يمثلون ٤٠٪ من عدد سكان الدول العربية، ويتجاوز حجم القوى العاملة ٢٤ مليون نسمة من بينها حوالي ٣٢٪ من اجمالي العمالة الصناعية في المنطقة العربية، ويصل الناتج القومي في دول المجلس نحو ١٠٠ مليار جنيه كما ان دول المجلس تملك امكانيات بترولية كثيرة حيث يبلغ عمر الاحتياطي البترولي المؤكد في العراق ما بين ٦٠ و٧٠ عاماً. وفي مصر احتياطي مؤكد من البترول والغازات الصناعية يتزايد مع توالي الاكتشافات الجديدة كما دخلت اليمن مرحلة تصدير البترول بالاضافة الى الانباء التي تتردد عن اكتشافات بترولية في الاردن. كما تتمتع معظم دول المجلس بكم وكيف عال من الناحية النسبية في عدد العلماء والمتخصصين في مجالات التصنيع والري والطب البيطري مما يمكن ان يقوم بدور كبير في النهوض الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي.

ايضاً تقدر مساحة المراعي الطبيعية في دول المجلس بـ ٨ ملايين هكتار كما تمتلك ثروة كبيرة من الرؤوس الحيوانية، غير ان انتاجيتها محدودة نظراً لتدهور سلالاتها.



قادة مجلس التعاون العربي: العاهل الاردني الملك حسين، والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، والرئيس المصري حسني مبارك، والرئيس العراقي صدام حسين.

كما يوجد العديد من انواع المعادن في دول المجلس كالفوسفات والطفلة والجبس والفحم والمنجنيز واليورانيوم والكبريت، كما ان اراضي منطقة المجلس يجري فيها عدة انهار ومن بينها نهران من اكبر الانهار في العالم بالاضافة الى وجود المخزونات المائية الكبيرة تحت سطح التربة والتي يمكن ان تسهم بشكل واسع في التوسع الزراعي الافقي. ويعتبر التعاون الفني في هذا المجال ضرورة ملحة يقتضيها الواقع الزراعي في دول المجلس، فبالرغم من وجود الاراضي الزراعية الجيدة فيها وبخاصة في مصر والعراق نجد انهما يأتيان في قائمة اكبر خمس دول عربية تستورد القمح بالاضافة الى معاناتهما لنقص خطير في انتاج الغذاء، واعتمادهما على استيراد احتياجاتهما الغذائية من الخارج وايضا استيرادهما لمستلزمات الانتاج من اسمدة ومبيدات وآلات زراعية الامر الذي يزيد من عبء العجز في ميزان المدفوعات. كما يمثل ارتفاع معدلات التضخم في دول المجلس بالاضافة الى تشابه الهياكل الصناعية والانتاجية الى حد كبير، قيداً على المجلس. فمثلاً هناك صناعات متنامية في كل من العراق والاردن ومصر لانتاج الاسمنت بالاضافة الى وجود عجز في ميزانيات الدول الاعضاء مما يعني ان اعفاء الواردات من هذه الدول من الرسوم الجمركية طبقاً للاتفاقية يحتم ضرورة ايجاد موارد اخرى لتمويل خزانة دوله.

ولذلك يوصي الخبراء والمراقبون بضرورة التنسيق وتدعيم الجهود المشتركة لتصحيح الاختلالات الهيكلية التي تعاني منها اقتصاديات الدول الاعضاء وذلك بتنشيط معدلات النمو في القطاعات الانتاجية المختلفة.

ومن اهم الصور في هذا الصدد هناك الاختلال الناجم عن ارتفاع معدلات التبعية الاقتصادية للاسواق الاجنبية والخلل الناجم عن الزيادة المضطردة لعدد السكان. ولا بد ان تعمل هذه السياسات المشتركة للدول الاعضاء على تهيئة المناخ الملائم للاستثمار المشترك لكل من القطاع العام والقطاع الخاص بمعنى اتاحة الفرصة للقطاع الخاص للقيام بدوره في هذا المجال والا يقتصر الاستثمار المشترك على مجموعة من المشروعات الحكومية، وكذلك ضرورة العمل على تطوير التكنولوجيا الانتاجية المحلية التابعة من البيئة الوطنية مع الاستفادة من التكنولوجيا الانتاجية المالية بما يتلاءم مع تلك البيئة الوطنية والعمل على تدعيم الاجراءات والجهود المبذولة في سبيل استخدام الموارد المتاحة استخداماً افضل للوصول الى مستوى افضل من الرفاهية لشعوب الدول الاعضاء، ويأتي في سبيل ذلك ضرورة تبني برامج ومشروعات الاحلال محل الواردات خاصة في مجال المنتجات الزراعية والغذائية والعمل على تدعيم وزيادة الصادرات وتشجيعها وخاصة في المجالات التي تتمتع دول المجلس فيها بمميزات نسبية.

ويرى الخبراء انه حتى يتسنى تدعيم هذه السياسات الاقتصادية بين دول المجلس لا بد من تبني فكرة قيام سوق مشتركة بين الدول الاعضاء، فالتجمع الرباعي يساعد في اتساع السوق العربية وهذا في حد ذاته يسمح بقيام صناعات جديدة وفقاً لمعايير افضل اذ ان نظرية الفائدة الاقتصادية تثبت انه كلما اتسعت السوق ادى ذلك الى تحقيق اسعار افضل للسلع المنتجة وبالتالي الى زيادة تسويقها وانتاجها بالاضافة الى ان اتساع السوق يعني تنوعات في الموارد واستخدامات افضل لها.

ويؤكد المراقبون ان التجمع الرباعي يمكنه النجاح اذا ما ركز بالدرجة الاولى على الاهداف الاقتصادية، ويطرحون في هذا المقام تجربة السوق العربية المشتركة التي انشئت من قبل وفقاً لميثاق جامعة الدول العربية وكان اساسها سياسياً بحتاً وبالتالي لم تثبت فعاليتها ولم يكتب لها النجاح. ويقترحون القيام بدراسة شاملة لأسواق دول مجلس التعاون الاربع لتحديد للمواد الخام ورؤوس الاموال وكافة الانشطة الاقتصادية صناعية كانت ام تجارية ام زراعية للتعرف على احتياجات كل دولة منها بهدف استفادة كل من الدول الاخرى ليحقق النفع المشترك للدول الاعضاء وليحدث نوعاً من التجمع الاقتصادي في اطار قيام سوق مشتركة بين دول المجلس وصولا منها الى التكامل الاقتصادي.

عملية تخويف مقاصدها معروفة
حملة في أجهزة الاعلام السوفياتية عن مذابح تدبر ضد اليهود

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

حملة تضليل الرأي العام السوفياتي مستمرة على قدم وساق. رجال الاعلام يستغلون منابر الدولة في الاعلان عن مخططات مزعومة بشأن تدبير المذابح ضد اليهود السوفيات، ولا احد يأخذ في الحسبان ما تقوله اجهزة الدولة الرسمية، وعلى رأسها جهاز المخابرات «كي جي بي» الذي أصدر بيانا فضح فيه جزءاً من هذه الحملات. لم ينتبه احد الى ما ذكره النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف حول ان هناك دوائر قريبة من اسرائيل وراء ترويج الشائعات بشأن تدبير المذابح ضد اليهود السوفيات. بعض ما يسمون أنفسهم علماء قسم الاقتصاد العالمي والعلاقة الدولية لدى اكاديمية العلوم السوفياتية أصدروا بيانا نشرته جريدة «موسكوفسكايا برافدا» في عددها الصادر صباح ١٦ فبراير ١٩٩٠ يحاولون فيه تأجيج المشاعر ضد جماعة «الذاكرة» التي يقولون انها دبرت حادث الاعتداء على اعضاء منظمة «ابريل» في اتحاد الادباء السوفيات في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي. طرح «العلماء» عدداً من المطالب يستعدون فيها السلطات على جماعة «الذاكرة»، ويطالبون بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في نشاطها، وباتخاذ مجلس السوفيات الأعلى لقرار حل الجماعة وغير ذلك من المطالب الاحادية الجانب غير ان الجريدة أفسحت مساحة مجاورة لاحد اعضاء اتحاد الادباء السوفيات، هو ستانيسلاف زولوتسيف الذي أوجز وجهة نظره ازاء هذه القضية، وحول جماعة «ابريل» التي استنفرت أبواق الاعلام للدفاع عنها وكان لسان حالها يقول «يكاد المريب يقول خذوني!».

قال زولوتسيف ان «ابريل» لم تعلن عن أي عداء للسامية في الاتحاد السوفياتي حين اعلنت عن قيامها في ربيع العام الماضي، وانها لم تعزف هذه المقطوعة «سوى بعد ان اعلنت الولايات المتحدة عن اجراءات الحد من قبول المهاجرين اليهود السوفيات الذين كانوا يتمتعون بوضعية «اللاجئين» نظراً لما كان يقال آنذاك حول انتهاك حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي».

العداء للسامية

فأشار الأديب الروسي الى ان «العداء للسامية» سلاح تستخدمه بعض الاوساط التي تود اقناع العالم المتحضر بمدى الخطر الذي يهدد اليهود وابعاد المذابح التي يجري تدبيرها ضدهم حتى يمكن ان يتمتع اليهود بحق اللاجىء في الولايات المتحدة، وان لم يشر الكاتب الى الشق الثاني من القضية وهو دفع اليهود الى الهجرة الى اسرائيل مادامت الولايات المتحدة لا تقبلهم واكد زولوتسيف ان جماعة «ابريل» كان مثالاً حاول البعض استغلاله للتدل على تعرض الحركة التقدمية للملاحقة حيث شاهد بنفسه خلال اجتماع المشهود في مقر اتحاد الادبا استعدادات اعضائها لتسجيل العدوا المرتقب بالصوت والصورة. وقال عضو اتحاد الادباء ان اعضاء «ابريل» كان يستطيعون بسهولة شديدة التخلص م حفنة «الاشقياء» وطردهم الى خار القاعة، لكن «مصلحتهم» كانت تقتض هذه المهزلة التي سجلوها بكاميرا الفيديو التي حملوها لهذا الغرض تحديداً. غير أن كل ما جرى لم يك يستحق التوقف عنده طويلاً، لولا الدو الذي لعبه عضو مؤتمر نواب الشعب يوري شيكوتشيخين وما قاله في البرنامج التليفزيوني «قبل وبعد منتصف الليل» ذلك الدور يستحق المساءلة تضمنه حديثه من اشاعات مغرضة حول تدبير المذابح ضد اليهود وأشا ستانيسلاف زولوتسوف الى شخصية أخرى هي هزيخ بوروفيك رئيس اللجنة السوفياتية للسلام وعضو مؤتمر نواب الشعب الذي طالما سب اسرائيل في عهد بريجينيف في معرض ادانة الهجرة اليهودية السوفياتية، واوضح ما يتخذ اليوم من موقف مناقض في الاتجاه المعاكس تماما وطرح الأديب الروسي في نهاية رسالته على صفحات جريدة «موسكو فسكايا برافدا» تساؤله «لمصلحة من هذا العمل السياسي القذر؟»، وان اجاب بنفسه على هذا التساؤل قائلاً ان ذلك من مصلحة «ظلال روتشيلد» أي اليهود من اساطين اقتصاد الظل.

التحقيق الجنائي

غير ان الحملات الكلامية على ما يبدو بدأت تتخذ أبعاداً اخرى تدخل في اطار اجهزة التحقيق الجنائية. وما نقصده هو مصرع الدكتور يفجيني ينسييف في ظروف غامضة لم يكشف عن جوانبها بعد. نقول فقط ان العالم الروسي الراحل هو رئيس لجنة مناهضة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، ومؤلف العديد من الكتب حول الصهيونية وحامل لواء العداء لسياسة اسرائيل التوسعية، حتى ان الاوساط اليهودية والصهيونية في الاتحاد السوفياتي كانت تسميه في كل أدبياتها عدو اسرائيل رقم واحد. وهكذا فان الاحداث على هذا الصعيد بدأت تأخذ منحى آخر تدرك الأوساط الروسية خطورة أبعاده، فيما تواصل الدوائر القريبة من اسرائيل، على حد قول النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية، نشاطها. وبالمناسبة تستقبل هذه الدوائر اليوم العقيد الاسرائيلي رون بين يشاي المعروف بعلاقته الوثيقة بأجهزة الأمن والموساد.

في حوار مع الشرق الاوسط على هامش ندوة الانتفاضة في بروكسل
مديرة شعبة الشرق الاوسط في المعهد الفرنسي:
تعلمت قوات الاحتلال ممارسة القمع دون استثارة الرأي العام

بروكسل ـ «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

تعلمت قوات الاحتلال الاسرائيلي كيف تعمل على قمع الانتفاضة دون جنب اهتمام الرأي العام العالمي او استثارته، بل ان الرأي العام الاسرائيلي الذي كان نفسه قوة ضغط على الحكومة، بات يتراجع في وعيه تجاه الانتفاضة. الامر الذي يولد شعورا بالاحباط ينال من معنويات الشعب الفلسطيني. هكذا تقول السيدة بسمة درويش، مديرة دراسات الشرق الاوسط في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في باريس في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط». كانت السيدة بسمة تتحدث على هامش ندوة فكرية عقدت في بروكسل بعنوان «الانتفاضة في عامها الثالث»، وهي الندوة التي اشرفت على تنظيمها جمعية الصداقة العربية البلجيكية والجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي.

حضر الندوة عديد من رجالات الفكر والسياسة العرب والاوروبيين وكانت من بينهم السيدة بسمة درويش والسيد الياس صنبر مدير نشرة دراسات فلسطينية والدكتور بشارة خذر مدير مركز الدراسات العربية الحديثة في جامعة لوفن البلجيكية وهانس دويلدار رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الشيوخ البلجيكي الى جانب شخصيات فكرية وسياسية عالمية واوروبية من الدرجة الاولى.

نوه المشاركون بان الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني وبعد مضي عامين مازالت تشتد عوداً رغم القمع الوحشي الاسرائيلي الذي تواجهه ورغم تقنيات التعسف الحديثة التي تستعملها سلطات العدو، واكدوا ان التصرف الفاشي للسلطات الاسرائيلية افرز اساليب جديدة في النضال لدى الشعب الفلسطيني الذي يواجه بدنيا الة الموت الصهيونية، وطالبوا الرأي العام الدولي بمزيد من الاهتمام حتى يتم كسر الجمود الحالي الذي انتاب مسيرة السلام. اما السيد صنبر فقد تساءل الى متى تطول محنة هذا الشعب وما الثمن المطلوب دفعه والتضحيات التي يجب تقديمها ومتى تقوم الدولة الفلسطينية على الارض؟ وندد من جهة اخرى بموقف حزب العمل المتردد في عملية السلام وقال: «عندما كان هذا الحزب في المعارضة ظهرت حركات السلام وتعددت وعندما تربع على كرسي السلطة اضعف حركات السلام الاسرائيلية واخمد نارها» وطالب بالتحرك الدولي العاجل قائلا: «يجب تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط حتى لا يستولي الشعور بالاحباط على الجميع ونفقد فرصة ثمينة للسلام المشرف».

تراجع الاهتمام الامريكي

من ناحية اخرى قال جان بول شانيولو الاستاذ بجامعة باريس «ان الولايات المتحدة الامريكية لم تعد مهتمة بما يجري في الشرق الاوسط لانها لا ترى ان وجود اسرائيل في المنطقة مهدد، وتحولت القضية في منظورها الى قضية متوسطة الاهمية وليست ملحة بالمقارنة بما يحدث في اوروبا الوسطى والشرقية». ولفت الانتباه الى «ان الولايات المتحدة لم تتخل بعد عن املها في افراغ منظمة التحرير الفلسطينية من محتواها والقضاء عليها باعتماد سياسة التعسف في الشرق الاوسط لانها تعتبر المنظمة جهازا ميكانيكيا تبحث عن نقطة لتعطيله ولم تع بعد ان قوة المنظمة تأتيها من علاقتها بشعبها وتأتيها من قاعدتها الجماهيرية» واضاف: «اما الاتحاد السوفياتي فسيبقى لمدة طويلة منشغلا بمشاكله الداخلية وان ياكوا اصبحت لديه اهم من نابلس».

دور جديد لاسرائيل

كما تطرق المجتمعون الى الدور الجديد الذي اوكل الى اسرائيل بعدما كانت في السابق القاعدة المتقدمة لحماية المصالح الجيواستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط حيث لم تعد الان المصالح الامريكية مهددة في المنطقة، واشار الى المواقف الامريكية الجديدة تجاه اسرائيل والتي بدأت تظهر معالمها باقتراح روبرت دول عضو مجلس الشيوخ الامريكي بتخفيض المساعدات الامريكية الى اسرائيل ويقول السيد الياس صنبر: «ان كل المؤشرات تدل على ان الدور الاسرائيلي الجديد في المنطقة موكول اليه التحول الى قلعة لحارية الاسلام لمصلحة سياسة الهجرة اليهودية القسرية الى اسرائيل ومحاولة توطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

على هامش هذه الندوة التقت «الشرق الاوسط» السيدة بسمة درويش، وكان الحوار التالي:

● **في أي اطار تدخل هذه الندوة المخصصة للانتفاضة؟**

ـ لقد عقدت هذه الندوة بمناسبة الاحتفال بالعام الثالث للانتفاضة الفلسطينية وتحت شعار: «الانتفاضة في عامها الثالث» وهي الندوة الثانية التي اقيمت في بروكسل بعد مضي عام عن الندوة الاولى. اعتقد ان هذه الندوة مهمة لانها تتيح للانتفاضة تغطية اعلامية بعد ستة شهور من غروبها عن الاهتمامات الاولى للرأي العام العالمي.

اعتقد كذلك ان الندوة الحالية عرفت تطورا جيدا بخلاف سابقتها التي كانت مخصصة اساسا للتضامن مع الشعب الفلسطيني المنتفض.

ولقد شهدت ندوة هذا العام تحليلا منطقيا ودقيقا ومتكاملا لانجازات الانتفاضة ولتطوراتها خلال العامين السابقين وتعرضت كذلك الى افاقها وامكانيات تصاعدها في المستقبل القريب.

● **لقد انجزت الانتفاضة للشعب الفلسطيني الكثير من المكاسب، ما هي الاهداف المقبلة؟**

ـ صحيح فاذا نظرنا الى السنتين المنصرمتين نجدهما فترة مهمة جدا اذ حققت الانتفاضة خلالهما كسبا منقطع النظير للشعب الفلسطيني على الساحة الدولية وهو شيء تاريخي في حد ذاته، لكن الستة اشهر الماضية لم تشهد اي تقدم الامر الذي اعطى لمعنويات الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة نوعا من الشعور بالاحباط ومن ناحية اخرى فان قوة الاحتلال بدأت تعرف كيف تتعامل مع الانتفاضة، وكيف تحاول قمعها بطريقة غير واضحة لا تجلب انتباه الرأي العام العالمي، وبناء عليه تراجع الضغط على الرأي العام الاسرائيلي نفسه.

● **بالاضافة الى كل هذا ما الذي افرزته المتغيرات في اوروبا الشرقية والوسطى من انعكاسات على الانتفاضة؟**

ـ لقد اعربت المداخلات في هذه الندوة عن قلقها ازاء هذه المستجدات لان قضايا اوروبا الشرقية لها تأثير قوي جدا على الانتفاضة، ولان الرأي العام العالمي قد حول اهتماماته الى اوروبا الشرقية خاصة في الدول العظمى التي لم تعد تشعر بضرورة حل المشكلة الفلسطينية بشكل عاجل، فهكذا تحولت الاولويات واصبحت المسائل العاجلة تدور في اوروبا الشرقية.

ان الانتفاضة مصرة على الاستمرار لانها لا تملك خيارا آخر، وهي تعرف تماما انه قبل عدة اشهر لن يحصل اي تطور جدي لتقدم المفاوضات ولا حتى على مستوى الضغط الامريكي والسوفياتي على اسرائيل لكي تتقدم عجلة المباحثات. اما عن قضية الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل فهي ستساهم في الشعور بالاحباط.

اما ما يمكن ان يقوم به شعب الانتفاضة فهو ان يمنع على الارض استيطان هؤلاء القادمين. ويوجد وضعا امنيا يكره المستوطنين على ان داخل اسرائيل نفسها يحطوا برحالهم وان يشعرونهم انه لا توجد امكانية للاقامة والعيش الطبيعي في الاراضي العربية المحتلة.

اني اعتقد ان هذه احدى الاستراتيجيات التي سيفرضها الفلسطينيون على الارض.

● **ما هي النتائج الملموسة التي افرزها هجوم السلام الفلسطيني الاخير؟ وهل العقلية الصهيونية اصبحت تقر بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره مثلا؟**

ـ هجوم السلام الفلسطيني الذي طرحته منظمة التحرير الفلسطينية قوبل بنتائج متواضعة من الطرف الامريكي وبنتائج تكاد تكون غير موجودة من الجهة الاسرائيلية. ويبدو لي ان ما يمكن ان تنتظره المنظمة هو تغير بطيء جدا ولكنه حقيقي على صعيد الرأي العام الاسرائيلي نفسه وفي الاحزاب السياسية الاسرائيلية، ولدى اليهود الامريكيين الذين يشكلون ضغطا مهما جدا على اسرائيل. واعتقد ان الشعب الفلسطيني الان بحاجة الى صبر كبير جدا للحصول على بعض النتائج، لان قضية الدولة الفلسطينية الان اصبحت موضع بحث السياسيين الاسرائيليين واصبح السؤال: اذا ما غادرنا الاراضي المحتلة فكيف نضمن امن اسرائيل؟ وكيف يمكن لاسرائيل ان تحمي كيانها بعد قيام الدولة الفلسطينية؟ فكل هذه القضايا مطروحة الان في اسرائيل وكل الدراسات الاستراتيجية تهدف الى معالجتها، وهذا يعني بشكل غير مباشر ان الطبقة المفكرة والسياسية في اسرائيل اصبحت بدون وعي كامل تتعامل مع الدولة الفلسطينية وكأنها حقيقة موجودة على الارض واصبح كل هؤلاء يعون حقيقة ان الفلسطينيين هم السائد على الارض، وعليه فهم يبحثون عن كيفية تأقلم اسرائيل مع هذا الوضع الجديد. وبالنظر الى هذه التطورات والنقاشات الحاصلة داخل الدوائر المفكرة في اسرائيل فاننا نأمل ان يكون هناك تغير حقيقي في الذهن الاسرائيلي والنفسية الاسرائيلية، وقد يأخذ هذا وقتا طويلا قبل ان يتحول الى قرار سياسي يعطي نتائج ملموسة. اعتقد اننا اصبحنا على هذا الطريق.

العصيان المدني

● **هل يمكن القول ان السنة المقبلة هي سنة العصيان المدني ومقاطعة المحتل تماما؟**

ـ اعتقد ان الاستراتيجية الفلسطينية لا تقوم على نوع واحد من العمل فالعصيان المدني اسلوب جيد اعطى فوائد كثيرة في بعض الاحيان لكنه لم ينجح في احيان اخرى، ولقد تعامل الفلسطينيون حتى الان مع الاحتلال ومع امكانياتهم الذاتية بشكل واقعي جدا ولقد كانت قراراتهم ناتجة عن تحليل واقعي وهو الشيء الذي جعل الانتفاضة تنجح بهذه الطريقة، واذا ارادوا ان يستمر الشعب في الانتفاضة فلا بد ان يلجئوا الى اساليب واقعية. اعتقد ان العصيان المدني الكامل صعب جدا على الشعب الفلسطيني وكذلك الاضرابات الشاملة غير ممكنة على فترة طويلة، والخطر الكبير هو ان تتخذ قيادة الانتفاضة قرارا من هذا النوع ثم تتراجع عنه فيما بعد، فذلك سيضعفها جدا كذلك يجب تبني عدة اساليب نضالية مختلفة تجعل الانتفاضة داخل اسرائيل اقوى. كما تعلمون فان عرب اسرائيل يعيشون وضعا صعبا حيث لا يملكون حرية الحركة والتضامن مع الارض المحتلة، ولكن تبقى هناك امكانية تحركهم حتى ولو بشكل ضعيف جدا فهذا التحرك الخفيف سيؤثر بقوة على الرأي العام الاسرائيلي وعلى الاوساط السياسية لانه يعطي الشعور بان اسرائيل بدأت تتخلخل من الداخل.

● **هل يمكن القول ان الدولة الفلسطينية على مرمى حجر؟**

ـ الدولة على مرمى حجر ولكنه حجر قوي وبعيد. واتصور ان العالم باسره اصبح يعي هذه الحتمية ونحن ايقنا ان اقامة الدولة الفلسطينية ابعد مما كنا نتوقع واصعب مما كنا نأمل وثمنها اغلى وهو ما يحتم علينا زيادة في الصبر والتضحيات الاضافية اعتقد ان الشعب الفلسطيني سيتقبل الواقع لانه ليس هناك بديل آخر. والدولة ابعد مما كنا نتأمل ولكنها آتية.

● **اذا تحولت قضية الشرق الاوسط الى مجرد نزاع اقليمي بفعل تنصل الاتحاد السوفياتي من مسؤولياته واختيار توثيق علاقاته مع الغرب وامريكا التي لم تعد تعتبر الصراع العربي ـ الاسرائيلي ذا اولوية في سياستها الخارجية. ماذا سيحدث امام هذا السيناريو؟**

ـ هناك خطر علينا اذا انسحب الاتحاد السوفياتي من لعبة الشرق الاوسط وانما امريكا ستبقى موجودة لانها وراء اسرائيل ايا كان الوضع الدولي، وليس فقط لان اسرائيل مهمة للقضايا الاستراتيجية الامريكية وانما لوجود اليهود في امريكا، والذي يشكل عددهم ثلاثة اضعاف يهود اسرائيل، وهم الصلة التي لا يمكن كسرها. واعتقد ان وجود الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل في نزاع الشرق الاوسط هو امر دائم، واذا تصورنا امكانية انسحاب امريكا من النزاع وترك اسرائيل تلعب وحدها لعبتها الاقليمية وبدون مساعدات كالتي تحصل عليها الان فذلك احسن ما يمكن ان يحصل عليه العرب والفلسطينيون الذين سيصبح خصمهم اسرائيل وحدها، ولا اعتقد ان امريكا تتخلى عن اسرائيل في يوم من الايام، ويقف وراء اسرائيل كل يهود العالم، واعتقد كذلك ان الاسرة الدولية ككل لن تتخلى عن اسرائيل بأي شكل من الاشكال.

● **هل تعتقدين ان البلدان العربية تقف بحزم وتقدم للانتفاضة كل ما يدعمها؟**

ـ برأيي ان بعض الدول العربية لا تلعب الدور الكافي والمطلوب منها الى جانب الانتفاضة، واعتقد ايضا ان الفلسطينيين من الارض المحتلة قد وعوا انه بعد ٤٠ سنة من النكبة قد اصبح كل العبء على عاتقهم ويحملون ثقل كل القضية.

لا اعتقد ان الشعب الفلسطيني يطالب العرب اليوم بشن حرب على اسرائيل ولكنه يطلب الدعم المادي والسياسي والدبلوماسي.

مواجهة في مخيم قلندية بين الاطفال والنساء وجنود الاحتلال.

حرب المخدرات تنتقل من الولايات المتحدة إلى أوروبا

علقت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية على مشكلة المخدرات في العالم فكتبت تقول:

يبدو ان موجة المخدرات انتقلت ايضا من الولايات المتحدة الى اوروبا، بعد ان ظن الاوروبيون بأنهم في معزل بعيد عن هذه المشكلة العويصة، وبعد ان اكد المسؤولون الامريكيون الذين اجتمعوا مؤخرا بزملائهم الاوروبيين في باريس، بأن خطر الكوكايين يهدد اوروبا اليوم، خاصة بعد ان اتجهت اليها انظار المهربين الدوليين بعد ارتفاع اسعار المخدرات في اوروبا لدرجة انها تجاوزت احيانا امريكا نفسها، الامر الذي يشجع عصابات المخدرات العالمية على التحول الى اوروبا الغربية، وخاصة في ميدان تصريف المخدر المعروف باسم «كراك» الذي حول الولايات المتحدة الى بؤرة لتعاطي المخدرات ووصل الى ابناء الجيل الجديد حيث تجاوز عدد «اطفال الكوكايين» اليوم مئات الآلاف، علما بأن اعادة تأهيل «طفل الكوكايين» الواحد تكلف ما يزيد على ١٠٠ الف دولار، بحيث يمكن القول بأن العالم يجلس اليوم على قنبلة زمنية موقوتة.

ان الشخص الذي يزور العاصمة الامريكية واشنطن، ويترك حي الكابيتول السكني وراءه، يهبط الى مستنقع واسع من المخدرات، حيث يباع المخدر في الطرق والشوارع وفي المنازل المتلاصقة المكونة من طابقين، بينما تتحدث تقارير المسؤولين حول تجارة الكراك الخطرة التي تزداد وتنتشر يوما بعد يوم، بعد ان اخذت الاسر الفقيرة تجند احد افرادها، وخاصة من الاطفال، لتجارة المخدرات، حيث تعيش على الاجور التي يتقاضاها هؤلاء الاطفال الصغار الذين يتفننون في الهرب من ملاحقة السلطة لهم ويختفون فجأة في دهاليز المنازل والابنية الكثيفة في هذه المنطقة، او بين السيارات القديمة المتراصة في الشوارع، وفي حالة القاء القبض على بعض هؤلاء الاطفال فإن هناك المئات ممن ينتظرون دورهم في هذا الميدان والآن يريد الرئيس الامريكي بوش مكافحة المخدرات بعد ان رصد لذلك ١٠,٦ مليار دولار، ولكن بدون ان يضع البرنامج اللازم لتحقيق هدفه هذا، بينما تحاول هيئة جديدة برئاسة شخصية امريكية كبيرة تجميع الجهود اللازمة لمكافحة المخدرات لدى ٥٠ ولاية امريكية، وتطبيق تدابير مشددة في هذا المجال تقوم على تشديد العقوبات وتوسيع السجون.

وقد اعلن في واشنطن حظر نشاط المدرسين الامريكيين الذين يتعاطون المخدرات، ولكن السلطات الامريكية، برئاسة السيد بينيت، مازالت عاجزة عن اقامة مصحات لمدمنين على المخدرات وحتى اقامة سجون جديدة للمهربين، اذ ان معظم بلديات المدن الامريكية ترفض ذلك، حتى واشنطن نفسها. واليوم تسمع العواصم الاوروبية كثيرا من عبارات الشكر والثناء على تضامنها مع واشنطن في ميدان مكافحة المخدرات خاصة بعد ان عمد الشركاء الاوروبيون الى تجميد ٦١ مليون دولار من اموال الديكتاتور البنامي نورييجا الموجودة في مصارفها، والتي هي حصيلة ارباح المخدرات. كما اخذت فروع المصارف الالمانية في امريكا الشمالية والجنوبية تعامل اموال المودعين من امريكا اللاتينية بكثير من الحذر والتردد.

ويبدو ان هناك تعاونا وثيقا في هذا المضمار بين ادارة المباحث الجنائية الاتحادية ووكالة المخابرات الامريكية من جهة والمسؤولين الالمان عن مكافحة المخدرات وشبكات التهريب، الامر الذي ظهر بوضوح خلال زيارة وزير الداخلية الالماني شويبله الاخيرة للولايات المتحدة واقتراحه الاخير الذي تقدم به بانشاء شرطة دولية تابعة للامم المتحدة تتركز مهمتها على مكافحة المخدرات، وهي فكرة يصر عليها الوزير الالماني وتجد تأييدا كبيرا لدى المسؤولين الالمان في بون، سوف يثيرها قريبا مع زملائه في الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية.

«دي فيلت»

شعبية ثاتشر في انخفاض مستمر

اظهرت استطلاعات الرأي التي نشرت في لندن أمس ان شعبية مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية سجلت انخفاضا جديدا.

فقد أوضح استطلاع قام به معهد موري بين ١٩٤٢ ناخبا بريطانيا ونشرته صحيفة «صنداي تايمز» ان حزب العمال المعارض يتقدم على المحافظين من حيث الشعبية بنسبة سبعة عشر في المائة.

واذا جرت الانتخابات الآن فان حزب العمال سيحصل على ٥١ في المائة من الاصوات بينما لن يكون في استطاعة المحافظين سوى الفوز بنسبة ٣٤ في المائة من اصوات الناخبين وهي ادنى نتيجة يحصل عليها الحزب منذ ان جاءت ثاتشر الى السلطة قبل احد عشر عاما. واشار استطلاع اخر للرأي نشرته صحيفة «الاوبزرفر» ان حزب العمال يتقدم بنسبة اثنتي عشرة في المائة على المحافظين.

ففي الاستطلاع الثاني الذي اشترك فيه ١٠٤٤ من البالغين حصل العمال على ٤٨ في المائة من الاصوات مقابل ٣٦ في المائة للمحافظين. ومن بين الذين اشتركوا في الاستطلاع قال ٧٨ في المائة انهم يعتقدون ان سياسة ثاتشر اصبحت مبالغا فيها وان رئيسة الوزراء فقدت صلتها بالجماهير.

صحيفة دنماركية تشير الى خيط جديد في جريمة اغتيال اولوف بالمه

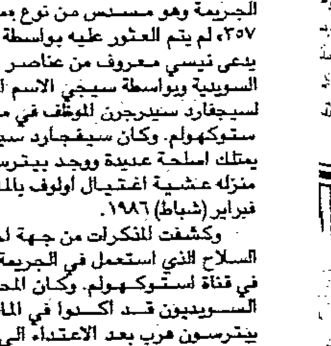
ذكرت صحيفة «بي. تي» الواسعة الانتشار في كوبنهاجن أن الشرطة الدنماركية عثرت على خيط مثير في التحقيق باغتيال رئيس الوزراء السويدي الراحل اولوف بالمه.

وقالت الصحيفة ان الشرطة عثرت على ثلاث مذكرات مكتوبة في غرفة احد مختلسي المصارف في السويد وهو بيورن اسر هولمستراند المعتقل في رينجشتد على بعد ٥٠ كيلومترا غرب كوبنهاجن والمحكوم عليه في شهر مايو (ايار) ١٩٨٩ بالسجن عامين ونصف عام. وهذه المذكرات تدين سويديا آخر هو كريستر بيترسون. وكان هذا الاخير قد برىء في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من جريمة قتل اولوف بالمه من قبل محكمة استئناف ستوكهولم بعد ان حكمت عليه محكمة البداية في العاصمة بالسجن مدى الحياة.

واستنادا الى هذه المذكرات فإن كريستر بيترسون حصل على سلاح الجريمة وهو مسدس من نوع بماجنوم ٣٥٧، لم يتم العثور عليه بواسطة شخص يدعى نيسي معروف من عناصر الشرطة السويدية وبواسطة سيجي الاسم المستعار لسيجفارد سيدرجرن الموظف في مقهى في ستوكهولم. وكان سيجفارد سيدرجرن يمتلك اسلحة عديدة ووجد بيترسون في منزله عشية اغتيال اولوف بالمه في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٨٦.

وكشفت المذكرات من جهة اخرى ان السلاح الذي استعمل في الجريمة القي به في قناة استوكهولم. وكان المحققون السويديون قد اكدوا في الماضي ان بيترسون هرب بعد الاعتداء الى روتبرو حيث كان يعيش في ذلك الوقت. وتمر الطريق الى هذه الضاحية من استوكهولم عبر جسر يمر فوق قناة كارل برجس.

وذكرت الصحيفة ان الشرطة الدنماركية سلمت هذه المذكرات الى مجموعة التحقيق السويدية المكلفة حل لغز اغتيال رئيس الحكومة السويدية الاشتراكي الديمقراطي السابق.



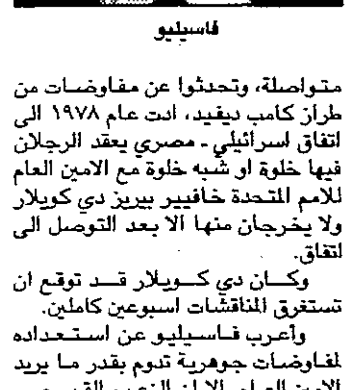
فاسيليو ودنكطاش يبدآن اليوم مفاوضات صعبة حول مستقبل قبرص

زعيما المجموعتين القبرصيتين يتوجهان الى نيويورك من دون أوهام





فاسيليو



دنكطاش

كتب لوران شوفالييه المراسل الصحافي لوكالة الصحافة الفرنسية من نيقوسيا يقول:

يلتقي زعيما المجموعتين اليونانية والتركية اللتين تتقاسمان قبرص من دون اوهام اليوم الاثنين في نيويورك برعاية الامم المتحدة ليحاولا مرة جديدة التوصل الى حل لمشكلة هذه الجزيرة الواقعة في المتوسط الشرقي والمقسمة منذ ١٩٧٤ تاريخ اجتياح الجيش التركي جزءها الشمالي.

وتظهر التصريحات الاخيرة لكل من الرئيس القبرصي جورج فاسيليو والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش رئيس جمهورية شمال قبرص التركية أن مواقف الطرفين لا تزال متباعدة.

وتعتبر الاوساط السياسية في نيقوسيا ان ذلك يثير الشكوك حول نتيجة ايجابية للقاء الرامي حسب فاسيليو الى وضع الخطوط العريضة لحل شامل للمسألة القبرصية.

وصرح دنكطاش في اسطنبول في طريقه الى نيويورك انه «يعتقد بنجاح هذا اللقاء» في حين اكتفى فاسيليو بالتأكيد في التلفزيون الوطني انه يقصد نيويورك «بنوايا حسنة املا في ان يظهر دنكطاش روح التعاون ذاتها».

واستؤنفت المفاوضات بين المجموعتين عام ١٩٨٨ بعد انقطاع دام اكثر من ثلاث سنوات. وهي مجمدة منذ شهر يوليو (تموز) الماضي بعد ان رفض دنكطاش وثيقة عمل عرضتها الامم المتحدة معتبرا انها تلائم مصالح القبارصة اليونانيين اكثر من القبارصة الاتراك.

كما ان فاسيليو ودنكطاش غير متفقين حتى حول الشكل الذي ينبغي ان تتخذه محادثات نيويورك.

وكان المسؤولون في الامم المتحدة قد اعربوا عن املهم في عقد مفاوضات متواصلة، وتحدثوا عن مفاوضات من طراز كامب ديفيد، ادت عام ١٩٧٨ الى اتفاق اسرائيلي - مصري يعقد الرجلان فيها خلوة او شبه خلوة مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ولا يخرجان منها الا بعد التوصل الى اتفاق.

وكان دي كويلار قد توقع ان تستغرق المناقشات اسبوعين كاملين.

وأعرب فاسيليو عن استعداده لمفاوضات جوهرية تدوم بقدر ما يريد الامين العام. الا ان الزعيم القبرصي التركي الذي طالب بتأجيل اللقاء من ١٢ الى ٢٦ فبراير (شباط) لاسباب شخصية كان يرفض منذ زمن طويل عقد محادثات مطولة. وكرر الجمعة ان المفاوضات يمكن ان تدوم ساعة كحد ادنى واربعة ايام كحد اقصى.

وكرر دنكطاش مرارا في الاسابيع الاخيرة مطلبه بأن تعامل المجموعة القبرصية التركية على قدم المساواة مع المجموعة القبرصية اليونانية.

وهو يعتبر حق مجموعته في تقرير مصيرها ووجوب الاحتفاظ بضمانة من تركيا التي ينتشر ٢٢ الى ٣٥ الفا من جنودها على الجزيرة شرطين لهذه المساواة.

ينكر ان القبارصة الاتراك يمثلون خمس سكان الجزيرة الـ ٦٠٠ ألف.

ويرفض القبارصة اليونانيون هذين الشرطين المسبقين. وصرح زعماء الاحزاب السياسية الاربعة القبرصية اليونانية الذين سيرافقون فاسيليو الثلاثاء الماضي بعد ان عقدوا مجلسا وطنيا ان الرئيس سيخرج من المفاوضات اذا ابقى دنكطاش على الشرطين.

ويعتبر القبارصة اليونانيون في الواقع انهم قدموا تنازلا اساسيا وصف بأنه «تنازل تاريخي» اذ قبلوا في ١٩٧٧ و١٩٧٩ خلال مفاوضات بين دنكطاش والرئيسين في ذلك الوقت مبدأ حل فدرالي.

وكان الدستور المعتمد عام ١٩٦٠ لدى نيل قبرص استقلالها دستورا وحدويا ينص على انتخاب رئيس قبرصي يوناني ونائب رئيس قبرصي تركي وعلى توزيع المناصب الوزارية ومقاعد مجلس النواب على أساس ثلاثة قبارصة اتراك لعشرة قبارصة يونانيين.

والقبارصة اليونانيون مستعدون لتعديلات كثيرة في اطار حل فدرالي. وتنص الخطة التي اقترحها فاسيليو على احتمال انتخاب رئيس من المجموعة التركية موضحة فقط وجوب تعيين شخصين من اصل اثني مختلف في الرئاسة ونيابة الرئاسة.

وهم يرون ان اي تنازل آخر سيعرض للخطر استمرار الدولة.

وقال فاسيليو اخيرا في رسالة الى القبارصة الاتراك ان «مستقبل الجزيرة يكمن في الوحدة والتعاون السلميين بين المجموعتين».

وتابع: «اذا كان مبدأ تقرير المصير يشكل قاعدة للانشقاق فستسود فوضى تامة عندها خريطة العالم».

اكينو تدعو الى الحذر في ذكرى سقوط ماركوس

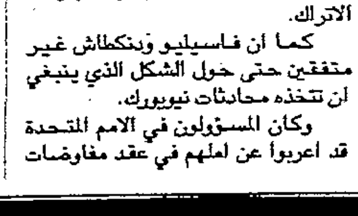
قالت صحيفة «الفجر» الفلبينية ان الرئيسة كورازون أكينو دعت السكان الى «التنبه» من اجل حماية الديمقراطية من اي مؤامرة وتركيز انتقاداتهم على خصمهم الرئيسي السناتور خوان بونسي انريلي.

وكانت أكينو تتحدث امام حوالي ٢٠ الف شخص تجمعوا في مانيلا في احتفال كبير احياء للذكرى الرابعة لسقوط الدكتاتور فرديناند ماركوس.

ويذكر ان اكينو كانت قد افشلت في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي سادس واخطر محاولة انقلاب على حكمها الديمقراطي. وقتل اكثر من مئة شخص وجرح ٥٠٠ آخرون في المعارك التي دارت مع المتمردين الذين بلغ عددهم حوالي الفي جندي.

وتسري في العاصمة شائعات لم يتم التحقق منها عن محاولات انقلاب جديدة واتخذت اجراءات امنية مشددة.

وتجدر الاشارة الى انه منذ وصل اكينو الى السلطة اعتبر الخامس والعشرون من شهر فبراير (كانون الثاني) عيدا وطنيا تشهد فيه البلاد احتفالات شعبية تتوج بخطاب للرئيسة.





رغم تحذير الكرملين.. تظاهرات حاشدة تطلب التعجيل بتنفيذ الاصلاحات

موسكو - «الشرق الاوسط» - وكالات الأنباء:

قام مئات الالاف من السوفيات بمظاهرات حاشدة في مدن عديدة في الاتحاد السوفياتي امس للمطالبة بتنفيذ اصلاحات سريعة وذلك في اكبر استعراض للفعالية السياسية منذ عشرات السنين من الحكم السوفياتي.

وانتشرت شائعات بان اعمال عنف ستندلع اثناء المظاهرات التي تنظمها جماعات متشددة في اكثر من عشر مدن قبل اسبوع من اجراء الانتخابات في اكثر ثلاث جمهوريات اهمية في البلاد.

واصدرت السلطات تحذيرات مشددة للجماهير لكي تبقى على حذر من «المتطرفين» الذين اتهمتهم بالرغبة في نسف اصلاحات اعادة البناء (البيريسترويكا) التي ينتهجها الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

ولكن منظمي المظاهرات سواء من داخل الحزب الشيوعي أو من خارجه نجحوا في مساعيهم من لجل القيام بالمظاهرات التي نظمت اكبرها في موسكو حيث شارك فيها عشرات الآلاف من المواطنين.

وقال مسؤول سوفياتي ان ٨٠٠٠ فرد من القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية نقلوا الى العاصمة.

ويدأ منظمو المظاهرات يصفون حملتهم بانها «ثورة فبراير (شباط) عام ١٩٩٠» للتذكير باضطرابات فبراير (شباط) عام ١٩١٧ التي انتهت بتشكيل حكومة ثورية تولت السلطة ثمانية اشهر قبل قيام الثورة البلشفية.

ومن المرجح ان يمنى الشيوعيون الذين يتقلدون مناصبهم منذ فترات طويلة بالهزيمة في الانتخابات البرلمانية والمحلية التي جرت امس في جمهوريات روسيا الاتحادية وأوكرانيا وروسيا البيضاء.

والمح اصلاحيون راديكاليون الى ان الشائعات باحتمال اندلاع اعمال عنف نشرها مسؤولون يشغلون مناصب متوسطة ويتوقع ان يفقدوا وظائفهم من الان وحتى موعد عقد المؤتمر العام للحزب الشيوعي في يونيو (حزيران) القادم.

وقد جرت أول انتخابات تخوضها عدة لحزاب في البلاد أول من امس في جمهورية ليتوانيا المطلة على بحر البلطيق حيث تؤيد جميع الجماعات السياسية استعادة الجمهورية لاستقلالها.

وجرت الانتخابات امس في مولدافيا التي تقع على الحدود مع رومانيا وفي قرغيزيا وطاجقستان في وسط آسيا.

ومن جهة اخرى ادى الخوف من اعمال العنف الناجم عن حملة الشائعات التي لا سابق لها والتي شاركت فيها وسائل الاعلام الرسمية بشكل واسع امس الى ثني سكان موسكو عن الخروج من منازلهم والمشاركة باعداد كبيرة في التظاهرات التي دعا اليها النواب التقدميون من اجل تسريع الاصلاحات.

واخذت موسكو صباح امس شكل المدينة المهجورة وانتشر فيها الالاف من افراد الميليشيا.

وكان النواب الاصلاحيون المحليون وفي مقدمتهم بوريس ايلتسين ويوري افاناسييف وجافريل بوبوف دعوا الى تنظيم تظاهرة كبيرة تنطلق من نقاط عدة باتجاه وسط العاصمة أي الى الكرملين في الميدان الحمراء. وجاءت هذه الدعوة قبل اسبوعين من الانتخابات التي ستجرى في الرابع من الشهر المقبل في جمهورية روسيا.

وقد سمح للمتظاهرين بالتجمع في نقطتين فقط من جادة كولتسو التي تحيط بالوسط القديم للمدينة والسير من ثم حوالي كيلومتر واحد للوصول الى متفرق طرق حيث نصبت منصة مجهزة بمكبرات للصوت.

وقدر مراسلو وكالة فرانس برس عدد الذين لبوا الدعوة بحوالي ٢٥ الف شخص فقط واكد افاناسييف ان «السلطات ارادت عبر وسائل الاعلام افشال المهرجان وبث الخوف في صفوف المتظاهرين».

ولاحظ المراقبون في موسكو تزايدا مضطردا لعدد الذين توافدوا امس الى الشارع الرئيسي الذي يلف وسط موسكو للمشاركة في التظاهرة الداعية لتسريع عملية الاصلاح.

وكان عدد المتظاهرين الذين انطلقوا من نقطتي تجمع للالتقاء عند مفترق الطرقات حيث يعقد التجمع يقدر لدى انطلاقهم بنحو ٢٥ ألف شخص. غير ان هذا العدد تضخم بسرعة مع وصول اعداد جديدة من المتظاهرين من الشوارع الفرعية.

لكن عدد المشاركين يبقى اقل من عدد الذين شاركوا في ٤ فبراير (شباط) في التظاهرة السلمية الى محيط الكرملين والتي ضمت اكثر من ١٠٠ ألف شخص.

وقد انتشرت اعداد كبيرة من قوات الشرطة في المكان. وقد دفعت الشائعات المثيرة للقلق التي تسري منذ نحو عشرة ايام بالعديد من الناس الى عدم المشاركة في التظاهرة.

ومن جهة اخرى اكدت الجبهة الشعبية القومية في ليتوانيا (ساجوديس) امس فوزها في الانتخابات النيابية أول من امس وهي الاولى التي تجرى في الاتحاد السوفياتي على أساس التعددية الحزبية منذ ١٩١٧.

وافادت نتائج غير رسمية اعلنتها (ساجوديس) انه تم منح تثبيت نتائج تسعين مقعدا من اصل ١٤١. ويتوقع اجراء جولة انتخابية ثانية بعد اسبوعين للمقاعد الـ ١٥ الباقية.

وافادت الجبهة انه من بين المقاعد التسعين حصل مرشحون غير حزبيين على ٤٨ مقعدا، وبين هؤلاء ٤٦ من اعضائها أو من انصارها. وفاز الحزب الشيوعي المحلي باثنين وعشرين مقعدا (بينها ١٣ نالها انصار القوميين) فيما فاز الحزب الشيوعي الذي ظل مواليا لموسكو بسبعة مقاعد.

كذلك افاد الناطق باسم الجبهة انه تم انتخاب تسعة اجتماعيين ديموقراطيين جميعهم من انصار (ساجوديس) واثنين من دعاة حماية البيئة واثنين من المسيحيين الديموقراطيين.

وتابع ان الناخبين سيتوجهون مجددا الى صناديق الاقتراع في ٤٥ دائرة انتخابية بعد اسبوعين.

كما يتوقع اجراء انتخابات جديدة في ست دوائر اخرى نظرا لتدني نسبة الاقبال على الاقتراع عن الخمسين في المائة.

وبين الشخصيات التي تم انتخابها ذكر الناطق باسم (ساجوديس) الامين العام للحزب الشيوعي المؤيد لاستقلال الجمهورية الجيرداس برازوسكاس.

ولن تعلن النتائج النهائية قبل يومين.

المئات من الشرطة السوفياتية ينتشرون في الميدان الأحمر منعاً من حدوث أعمال شغب اثناء المظاهرات التي انتظم فيها الآلاف من المواطنين أمس

ماندیلا يدعو الى انهاء اعمال العنف بين السود في اقليم الناتال

جوهانسبرج - وكالات الأنباء: اختبر الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا نفوذه بين السود الذين يؤلفون اغلبية السكان في جنوب افريقيا امس بدعوتهم الى الاتحاد في مواجهة الفصل العنصري.

ويتوجه مانديلا وهو رئيس فخري لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي الى اقليم الناتال للدعوة الى انهاء اعمال العنف بين السود في الاقليم في كلمة القاها امس في اجتماع عقد في دربان.

واحد اطراف الصراع هم اتباع مانديلا الاعضاء في التحالف المناهض للفصل العنصري بين منظمة المؤتمر الوطني الافريقي وبين الجبهة الديمقراطية المتحدة. والطرف الاخر هو حركة اينكاثا الواسعة النفوذ التي تحظى بتأييد قبيلة الزولو وهي اكبر قبيلة سوداء في جنوب افريقيا.

وتحقيق الوحدة بين السود قضية تزداد اهمية لان جماعات السود المتنافسة المناهضة للعزل العنصري تتوقع البدء في محادثات تمهيدية قريبا مع حكومة الاقلية البيضاء بشأن اجراء اصلاحات سياسية وتسعى جاهدة الى التوصل الى موقف موحد لكسب اكبر قدر ممكن من النفوذ في هذه المحادثات.

وعلى صعيد آخر يرى المراقبون ان المستقبل السياسي لوزير الدفاع في جنوب افريقيا الجنرال ماجنوس مالان يبدو مهددا جدا بفعل سيل من المعلومات كشفتها صحف جنوب افريقيا الصادرة امس حول عمليات القتل التي نفذت تحت غطاء قوات الدفاع.

وتقيم الصنداي ستار والصنادي تايمز ورابور الناطقة بالافريكانية في سلسلة من المقالات رابطا بين مكتب التعاون المدني التابع لقوات الدفاع والاغتيالات والهجمات والاعتداءات واعمال التخويف التي نفذت في الداخل والخارج ضد معارضين يساريين لنظام بريتوريا.

ورأى المراقبون في الموافقة المفاجئة لحكومة دي كليرك على فتح نقاش فوري في البرلمان حول هذا الموضوع اليوم بناء على طلب الحزب الديمقراطي اشارة الى ان مصير وزير الدفاع بات مقررا.

وأكدت «رابور» نقلا عن اعضاء سابقين في مكتب التعاون المدني ان الوحدات السرية كان لها عملاء من طراز جيمس بوند في ناميبيا وزيمبابوي وسوازيلاند وبوتسوانا وفي «معظم الدول الاوروبية».

وتابعت ان هذا المكتب اقام كذلك ١٦ «خلية» في حين يعرف عملاؤه انفسهم كرجال اعمال واطباء ومحامين.

ويبدو ان عملاء مكتب التعاون المدني كانوا يتلقون اجورهم نقدا في مغلفات لا تحمل سوى رموزهم. وتصف المعلومات التي تم كشفها مكتب التعاون المدني بانه دولة ضمن الدولة يفيد عملاؤه من مساكن وخدمات طبية ومواصلات تقتطع نفقاتها من الاعتمادات السرية في موازنة الدولة.

وكان الجنرال مالان قد دافع في الاسبوع الماضي عن مكتب التعاون المدني موضحا، انه فتح الطريق امام جنوب افريقيا جديدة بفضل «أعمال ناجحة لمكافحة الثورة».

إلا انه نفى ان يكون قد اعطى يوما الامر بتنفيذ اغتيالات. وكانت صحيفة ذي ستار قد اكدت في وقت سابق انها تحققت من ان سلسلة قيادة المكتب هذا تصل الى الجنرال مالان نفسه.

من جهة اخرى اعتبرت المصادر الحكومية ذاتها ان الازمة الحالية ناجمة عن الهوة المتزايدة بين الشرطة والجيش مشيرة الى ان ضابطا في الشرطة يدعى الجنرال فلوريس موستيرت كان أول من لفت الانتباه الى نشاطات مكتب التعاون المدني في شهادة أدلى بها أمام محكمة.

ويرى المراقبون في أن الشهادة كانت تهدف الى تحويل الشبهات الحائمة حول مسألة «كتائب الموت» عن الشرطة وتوجيهها الى الجيش.

هذا اليوم في التاريخ

٢٦ فبراير (شباط) ١٩٦١م

وفاة الملك محمد الخامس

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦١م (١٣٨٠هـ) توفي في الرباط العاهل المغربي المغفور له محمد الخامس.

ولد الملك محمد (الخامس) بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني العلوي ابو الحسن المتصور بالله في مدينة فاس عام ١٩١١م (١٣٢٩هـ) وتلقى علومه فيها وفي الرباط.

وكان في فاس يوم بويع له لدى وفاة والده عام ١٩٢٧م (١٣٤٦هـ) فانتقل الى الرباط عاصمة ابيه.

محمد، كان الابن الثالث للسلطان مولاي يوسف، ولكن سلطات الاستعمار الفرنسية اختارته لخلافة ابيه متوهمة انه سيكون اداة طيعة تطيل في ظلها عهد سيطرتها على البلاد، وذلك بالنظر لهدوئه ووداعة طبعه.

الا ان حقيقة معدن السلطان الشاب اخذت تتكشف للفرنسيين عندما اخذ يواجههم ويتحداهم. وكانت اولى محطات هذا التحدي، دعوته لالغاء «الظهير البربري» عام ١٩٣٤ وهو التدبير الذي وضعه الفرنسيون عام ١٩٣٠ وجعل للبربر حق التقاضي على اساس العرف والعادة خارج المحاكم الشرعية الاسلامية وقد رفضه البربر والعرب على السواء. فكان هذا الرفض الجامع اول مظهر من مظاهر الاجماع الوطني ضد الاستعمار الفرنسي.

وبعدها نشط محمد الخامس سراً وعلناً في الحركات الاستقلالية فكان سندها القوي وكانت خطبه في المناسبات التقليدية والعامة، تنطوي على تجسيد رصين للطموحات الوطنية. وبات شخصه نقطة تلاقي كل تيارات المناضلين في سبيل الاستقلال..

ولكن سلطات الاستعمار التي اخذت تدرك حقيقة موقف الملك الشاب وصلابة سياسته ردت على التيار الوطني والخلايا السرية للتنظيمات الاستقلالية بالعنف وملء السجون.

وجاء دوره هو فعزلته عن العرش يوم ٢٠ اغسطس (اب) ١٩٥٣ ونفته الى جزيرة كورسيكا ثم الى مدغشقر..

ولكن المغرب ثار ثورة رجل واحد وطالت الثورة عامين لم تستطع خلالهما فرنسا اخمادها او تطويعها... فعادت السلطات الفرنسية للتحاور مع محمد الخامس، ولكن هذه المرة مدركة بآن في يده المبادرة ومعه تقف البلاد كلها.

ويوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٦ عاد محمد الخامس من منفاه ليصفي تركة السيطرة الاجنبية ويعلن استقلال المغرب تحت قيادته. وقد تميزت هذه القيادة بالحصافة والحنكة والاعتدال. اذ مد المغرب في بواكير عهده الاستقلالي يد الصداقة لكل الدول الراغبة في مصادقته واحترام سيادته.

وانضم للاسرتين العربية والدولية فدخل جامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة والغى النظام الدولي المطبق على ميناء طنجة..

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٦١ وإثر عملية جراحية اجريت له لعلاج الم كان يعاني منه تحت اذنه اليسرى توفي وهو في سن الخمسين..

وخلفه ابنه الملك الحسن الثاني.

الملك محمد الخامس

في مثل هذا اليوم ... أيضا

- مولد الأديب الفرنسي فيكتور هيجو عام ١٨٠٢م.
- اعدام قائد ثورة «البوكسر» في الصين ١٩٠١م.
- حزب العمال البريطاني يعلن التزامه بالاشتراكية وسياسة التاميم عام ١٩١٨م.
- هتلر يطلق «السيارة الشعبية» (الفولكسواجن) من تصميمه بورشة عام ١٩٣٦م.

الثوار اليساريون في كولومبيا يطلقون سراح امريكيين بعد اختطافهما احتجاجا على زيارة بوش

بوجوتا - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة ان ثوارا يساريين افرجوا عن امريكيين اثنين خطفا احتجاجا على زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش لكولومبيا في وقت سابق من هذا الشهر. وقال السيد جيمس آرثر دونيلي «وهو رجل أعمال عمره ٦٢ عاما وأحد المخطوفين» انه وديفيد ليزلي كنت المدرس البالغ من العمر ٤٠ عاما قد افرج عنهما اول من امس في الجبال شمالي غرب العاصمة وعادا الى منطقة ميدلين. وقال دونيلي في مكالمة تليفونية من منزله قرب ميدلين «عوملنا معاملة طيبة طول الوقت».

وكان جيش التحرير الوطني قد خطف الاثنين في ١٢ و١٣ فبراير (شباط) الحالي وابلغ لجهزة الاعلام المحلية ان خطفهما كان احتجاجا على زيارة الرئيس بوش في ١٥ فبراير (شباط) الحالي لحضور اجتماع قمة مكافحة المخدرات مع زعماء الدول المنتجة للكوكايين كولومبيا وبيرو وبوليفيا.

وقال دونيلي ان الثوار اعربوا عن بعض الغضب من الولايات المتحدة لكنهم افرجوا عنه هو وكنت لينقل رسالة مفادها انه ينبغي معاملة الثوار الذين يقعون في ايدي القوات الحكومية معاملة انسانية.

وقال دونيلي ان الثوار يعارضون التدخل الامريكي. ونقلت محطة اذاعة كولومبية عن السيدين كنت ودونيلي قولهما انهما يحملان رسالة من الثوار مؤداها ان الثوار سيعاقبون اعضاء في ما تسمود «حكومة القلة» في كولومبيا في المرة القادمة التي يحدث فيها خطف او مذبحة.

ولم يقل الثوار من نفذ المذبحة او الخطف ولكن يعتقد انهم يشيرون الى افعال القوات الحكومية. وكثيرا ما اتهم جيش التحرير الوطني قوات الامن بانتهاك حقوق الانسان. وقال جيش التحرير الوطني الذي يعتقد ان قوامه ١,٥٠٠ شخص تقريبا يوم الثلاثاء الماضي ان السفير الامريكي توماس مكتمارا والمستشارين الامريكيين وغيرهم من المواطنين الامريكيين اهداف للهجوم بسبب ما سماه التدخل الامريكي. ومن جهة اخرى علم في بوجوتا ان ستة فلاحين ينتمون لحزب يساري في كولومبيا قتلوا اول من امس على ايدي رجال يرتدون لباس القوات المسلحة في ساحة قرية الكاستيو.

واكد رئيس بلدية القرية ريكاردو فالبرو لوبيز ان الفلاحين الاعضاء في الاتحاد الوطني «الحزب اليساري الشرعي» قتلوا في ساحة القرية عند الساعة السادسة بالتوقيت المحلي ١١,٠٠٠ جمت، على ايدي مجهولين مسلحين برشاشات واوضح ان الرجال الذين كانوا يرتدون لباس الجيش اجبروا الفلاحين العزل على التمدد ارضا واطلقوا نيران رشاشاتهم على رؤوسهم

الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الشرقية يبدأ خطوات عملية في مشروع الوحدة الالمانية

ليبزيج - وكالات الانباء: يختتم للحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الشرقية الذي من المتوقع ان يخرج من انتخابات الثامن عشر من مارس (آذار) القادم كقوى قوة سياسية في البلاد، يختتم اليوم مؤتمرا استمر ثلاثة ايام باجراء مناقشة حول جدول زمني لتحقيق الوحدة الالمانية.

ويدعو مشروع استراتيجية يجري بحثه حاليا، كلا من شطري المانيا الى البدء في مفاوضات على المستوى الحكومي بشأن مسألة الوحدة في اعقاب انتخابات الثامن عشر من مارس (آذار).

كما تدعو الخطة التي وضعها الحزب الاشتراكي الديمقراطي الى انشاء لجنة تضم نوابا للبرلمان من شطري المانيا لتمهيد الطريق امام تحقيق الوحدة ولاجراء انتخابات «لبرلمان يمثل كل المانيا».

واقترح الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الشرقي ان يراس المستشار الالماني الغربي الاسبق برانت هذه اللجنة البرلمانية.

وكان الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الشرقي قد انتخب اول من امس برانت رئيسا شرفيا للحزب وهو المنصب نفسه الذي يشغله في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الغربي.

وتعهد الحزب الاشتراكي الديمقراطي مساء اول من امس في برنامجه الحزبي لانتخابات الثامن عشر من مارس (آذار) بانتهاج نظام اقتصاد السوق الذي يراعي الاعتبارات الاجتماعية والبيئية في المانيا الشرقية.

ومن ناحية اخرى كشف الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الشرقي النقاب عن أن ابراهيم بوهم رئيس الحزب ومرشحه لمنصب رئيس الوزراء، سيتوجه الى كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لاجراء محادثات سياسية قبل انتخابات الثامن عشر من مارس (آذار).

ومن جهة اخرى، اعلن هانز مودرو رئيس وزراء المانيا الشرقية في برلين الشرقية امس انه قرر خوض الانتخابات البرلمانية التي ستجري خلال الشهر القادم كمرشح بارز عن حزب الاشتراكية الديمقراطية.

وفي كلمته التي القاها امام اول مؤتمر لحزب الاشتراكية الديمقراطية قال مودرو انه على استعداد لقيادة الحزب في الانتخابات.

اورتيجا يدعو بوش في حفل تنصيبه رئيسا لنيكاراجوا بعد الانتخابات

ماناجوا - وكالات الانباء: ذكر الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا اول من امس انه سيدعو الرئيس الامريكي جورج بوش الذي سبق ان هاجم سياساته لحضور حفل تنصيبه رئيسا لنيكاراجوا بعد الانتخابات التي جرت أمس.

وقال الرئيس اورتيجا الذي يبدو واثقا من انه سيفوز في الانتخابات العامة امس: «سندعو الرئيس بوش. ابواب نيكاراجوا مفتوحة امام رئيس الولايات المتحدة».

وعشية اول انتخابات حرة حقا تجري في نيكاراجوا يشرف عليها اكثر من ٢٥٠٠ مراقب اجنبي كان الرئيس اورتيجا واثقا للغاية من فوزه حتى انه قال ان فوز المعارضة ليس ممكنا.

والمنافس الرئيسي للجبهة الساندينية التي ينتمي اليها الرئيس اورتيجا هو تحالف المعارضة الوطني الذي يضم ١٤ جماعة معارضة ذات توجهات مختلفة تساند فيوليتا شامورو (الناشر الصحفي) في حملته من اجل الرئاسة.

وكانت نتائج استطلاعات الرأي متعارضة ولكن دبلوماسيين في ماناجوا يتوقعون فوز الجبهة الساندينية. ويرجع ذلك في جزء منه الى التنظيم الدقيق الموجود داخل صفوف الجبهة بعد عشر سنوات من ممارستها للحكم.

وتكون تحالف المعارضة منذ ما لا يزيد عن سبعة اشهر ويتخذ اعضاؤه اتجاهات سياسية مختلفة.

ومن اكثر العوامل التي ادت الى تحقيق الوحدة بين الاعضاء المنتمين الى هذا التحالف معارضتهم للجبهة الساندينية. وتؤيد الولايات المتحدة علنا شامورو.

واعتبر كثيرون الانتخابات التي جرت أمس استفتاء لدى قبول الشعب لحكم الجبهة الساندينية الذي استمر عشر سنوات دخلت خلالها نيكاراجوا في مواجهة مع الولايات المتحدة.

وايدت واشنطن خلال هذه الفترة ايضا ثوار الكونترا واعلنت مقاطعة نيكاراجوا اقتصاديا وتكررت مهاجمتها الحكومة الساندينية والرئيس اورتيجا.

وكان الرئيس اورتيجا قد قال في مناسبات كثيرة اثناء الحملة الانتخابية التي استمرت ١١ اسبوعا ان الانتخابات تتيح للولايات المتحدة الفرصة لكي تفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع نيكاراجوا بعد عقد من العداء وحرب اهلية اودت بحياة اكثر من ٣٠,٠٠٠ شخص.

عودة وزير الدفاع الامريكي الى واشنطن بعد جولة آسيوية

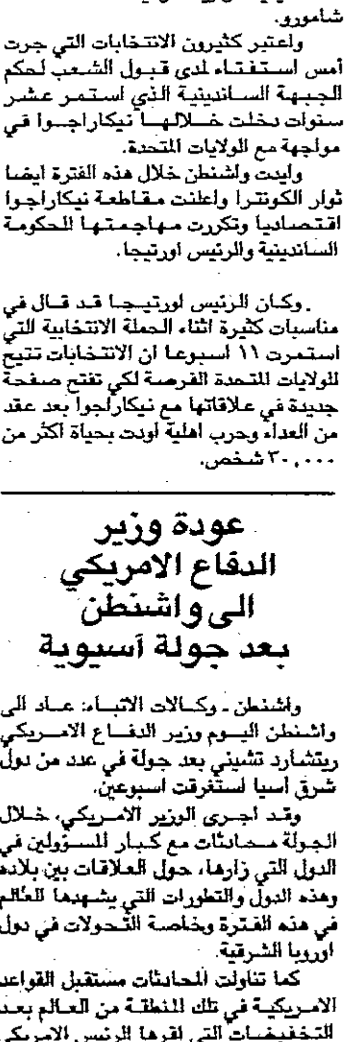
واشنطن - وكالات الانباء: عاد الى واشنطن اليوم وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني بعد جولة في عدد من دول شرق آسيا استغرقت اسبوعين.

وقد اجرى الوزير الامريكي، خلال الجولة محادثات مع كبار المسؤولين في الدول التي زارها، حول العلاقات بين بلاده وهذه الدول والتطورات التي يشهدها العالم في هذه الفترة وخاصة التحولات في دول اوروبا الشرقية.

كما تناولت المحادثات مستقبل القواعد الامريكية في تلك المنطقة من العالم بعد التخفيضات التي اقرها الرئيس الامريكي على عدد تلك القواعد.

وحول القواعد في الفلبين قال تشيني في تصريح له اثناء توقفه في ولاية الاسكا ان المحادثات حول هذه القواعد سوف تكون صعبة نظرا للمناخ السياسي في الفلبين.

وأكد وزير الدفاع الامريكي في تصريحه الذي اذاعه راديو صوت امريكا امس ان الوجود العسكري الامريكي في اسيا سيستمر على الرغم من توقع تخفيضات القوات الامريكية في المنطقة بنسبة ١٠ بالمائة.



نيكاراجوا بانتظار نتيجة انتخاباتها ومعرفة الموقف الأمريكي حيالها

ماناجوا (نيكاراجوا)
«الشرق الأوسط» من توم جيب

تواجه الولايات المتحدة - في حال فوز الساندينيين في الانتخابات العامة التي أجريت أمس - حقيقة عسيرة الهضم عليها. وهي التعامل المباشر مع حكومة ظلت تصفها على مدى السنوات التسع الماضية بأنها من «أسوأ أنواع الديكتاتوريات».

ويقول المسؤولون الامريكيون في مجالسهم الخاصة، إن المحادثات المباشرة قد تعقد قريبا في حال فوز الساندينيين، لكن تطبيع العلاقات بين البلدين لن يتأتى إلا بعد مفاوضات شاقة ومطولة.

ويرى هؤلاء ان التطبيع سيكون مشروطا بشكل الحكومة الجديدة وتوجهها، وبتقليص حجم القوات المسلحة النيكاراجوية، وفوق ذلك، بوقف الساندينيين ارسال الاسلحة للمتمردين اليساريين في السلفادور المجاورة.

خافيير جوروس تياجا، المستشار الاقتصادي لحكومة نيكاراجوا يرد على هذا الامر قائلا: «إذا كان هذا هو الموقف الامريكي الرسمي، فانه يعني ان اجراء الانتخابات عديم التأثير تقريبا على واشنطن، وهذا ما أخشاه».

بينما يقول الرئيس النيكاراجوي دانيال اورتيجا إنه مستعد للتفاوض والتوصل الى اتفاق مع واشنطن، ذلك ان الساندينيين يفسرون التغير في لهجة الادارة الامريكية على أنه انتصار في حربهم التي ظلت مشتعلة ٩ سنوات ضد متمردي «الكونترا» المدعومين منها. أما اليخاندرو بندانا السكرتير العام لوزارة الخارجية النيكاراجوية فيعلق على الوضع الحالي بقوله: «كانت السياسة الامريكية تستند بالكامل على الافتراض بأن الساندينيين لن يستطيعوا اجراء انتخابات حرة والفوز بها، والآن يثبت الواقع خطأهم».

بعد حملة انتخابية تميزت بالتجمعات السياسية الضخمة والشعارات الرنانة وتقبيل خدود الأطفال، أظهرت استطلاعات الرأي فارقا كبيرا لصالح الرئيس اورتيجا على منافسته الرئيسية فيوليتا تشامورو.. في انتخابات لعلها خضعت لاكبر قدر من الرقابة من بين انتخابات العالم. ففريق المراقبين يضم اعدادا كبيرة من موفدي منظمة الأمم المتحدة والولايات المتحدة، وآخرين على رأسهم الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر. وقد انتقد معظم هؤلاء ممارسات الساندينيين خلال الحملة الانتخابية مثل توظيف أجهزة الدولة لصالحهم، لكن المراقبين يجمعون تقريبا على أن شعب نيكاراجوا وجد الفرصة ليعبر عن نفسه في حرية كاملة.

والآن... المشكلة التي تواجه الرئيس الامريكي جورج بوش هي كيفية التخلص من إحدى أكثر سياسات سلفه رونالد ريجان اثارة للجدل بأقل قدر من خسارة ماء الوجه. لاسيما ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وقعا اتفاقا ينص على احترام نتيجة الانتخابات أيا كانت. علما بان هناك من يعتقد ان الولايات المتحدة تفضل فوز الساندينيين لافتقار اتحاد المعارضة للتنظيم السياسي والتناغم بين عناصره.

ويقول دبلوماسي أوروبي عن هذا الجانب: «لا بد أن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يدرك ان المعارضة غير مؤهلة للحكم. وصحيح أنه يريد لها الفوز بأصوات كثيرة، لكنه يفهم تماما المخاطر المتمثلة في انعدام الاستقرار السياسي إذا ما فازت».

إلا أنه سيكون على الادارة الامريكية في حال فوز الساندينيين تمويل عملية حل واعادة تأهيل «الكونترا» التي يوجد معظم أفرادها في معسكرات في جنوب هندوراس بانتظار نتيجة الانتخابات.

المسألة المهمة الثانية هي ما اذا كان التطبيع مع نيكارلجوا سيشمل رفع الحظر الاقتصادي الامريكي عنها الذي بوشر به قبل ٥ سنوات. ففي ظل اقتصاد دمرته أكثر من ١٠ سنوات من الثورة والحرب الاهلية والكوارث الطبيعية وسوء نسبي في الادارة الحكومية، يجد الساندينيون أنفسهم انهم في حاجة ماسة للمساعدات الخارجية لاستبدال ما كان يصلهم من دعم هش من حلفائهم السابقين في أوروبا الشرقية.

وحتى الآن نجح الرئيس النيكاراجوي دانيال اورتيجا في المراوغة ازاء مسألة المساعدات العسكرية التي تقدمها بلاده للمتمردين في السلفادور، مع أنه لا يستطيع انكار ذلك تماما. ففي ديسمبر (كانون الأول) الماضي فضح أمره عندما تحطمت طائرة تحمل صواريخ مضادة للطائرات سوفياتية الصنع وهي في طريقها من العاصمة النيكاراجوية الى مخابىء المتمردين في السلفادور.

ويبدو أن الساندينيين يريدون الآن التلويح بورقة متمردي السلفادور ليس في مفاوضات التطبيع مع الولايات المتحدة فحسب، وانما في ايجاد حل سياسي في السلفادور أيضا. إذ يقول اليخاندرو بندانا: «إذا كانت الولايات المتحدة تسعى إلى تسوية عبر التفاوض في السلفادور فعلا، فاننا سنساعدها. والادارة الامريكية تعلم ان ذلك في مقدورنا».

السؤال الاخير هو ما اذا كان الرئيس بوش مستعدا للضغط على الجناح اليميني المتشدد - بقيادة نائبه دان كوايل - في الحزب الجمهوري، وهو الجناح المغالي في معاداة الساندينيين. ومن المفارقات هنا ان الذي قوى ساعد بوش هو قراره غزو بنما. وهذا أمر سيمنح اليمينيين الجمهوريين من التجابن أمام نيكارلجوا ويمهد الطريق أمامه لتوجيه إدارته بالجلوس إلى طاولة واحدة مع الساندينيين.

ويختصر تياجا بالمقابل خيار الساندينيين بقوله: ما نريده الآن هو «بيريسترويكا» امريكية. نريد عدم استخدام تعابير مثل «الدول التي تدور في فلك...»، و«فناء الدار الخلفي».. و«جمهورية الموز».


اورتيجا.. وخلفه صورة الزعيم الوطني الراحل اوجوستو ساندينو.


تشامورو

الفيتناميون على أبواب الاصلاح الاقتصادي والسياسي

هانوي: «الشرق الأوسط» من ستيف فاينز

يعاني الاقتصاديون الاربعمائة العاملون في لجنة التخطيط الحكومي في فيتنام أزمة مريرة، بعدما تحولت حتميات العقود الماضية الى علامات تعجب وواقع ضياع.

فقد انقضت الأيام الخوالي حين كانوا يخططون، حتى أدق التفاصيل، انتاج المصانع والورش بموجب الأوامر الحزبية. فاليوم لا يشعر أي مواطن بالحاجة لاستشارتهم ولا أحد يفعل.

منذ أكثر بقليل من عامين، أخذت فيتنام سياسة التجديد «دوي موي» على محمل الجد، وعلى ذمة أحد الاقتصاديين الاجانب الموجودين في هانوي حاليا، فان هذه الفترة من الزمن حققت مقدارا أكبر من الاصلاحات الاقتصادية عما تحقق للصين طوال عشر سنوات من الانفتاح.

وعن هذا الانجاز يعلق فو دونج جيانج نائب رئيس اللجنة الحكومية للتعاون الاقتصادي والاستثمار - وهي هيئة أسست حديثا لجذب الاستثمارات داخل فيتنام -: «نحن الآن الدولة الاشتراكية الوحيدة حيث لا تجد طوابير امام المتاجر».

وفي الواقع في فيتنام، ليست «الطوابير» مختفية فحسب، بل المتاجر مليئة بالسلع الاستهلاكية أيضا.

ومع ان هذه البحبوحة واضحة أكثر في الجنوب الغني منذ فترة، فانها تمتد الآن نحو الشمال المتقشف.

اندريه ليفين، المتحدث باسم السفارة السوفياتية في هانوي، يقول عن هذه الظاهرة انه لم يكن بامكانه إلا ملاحظة نجاح الفيتناميين في الحصول على سلع يمني مواطنو الاتحاد السوفياتي نفوسهم بالحصول عليها.

مع ذلك فان الاتحاد السوفياتي ودولاً أخرى في الكتلة الشرقية سلفت فيتنام دينا يقدر بـ ٧ مليارات دولار، ومن المستبعد ان تتمكن من ايفاء الدين بالكامل.

ولكن التطور الاقتصادي الحاصل لا ارتباط له تقريبا بالدعم السوفياتي والاوروبي الشرقي. وأصلا هذا النبع من العون سينضب قريبا، وليست هناك أية مشاريع مباشر بها منذ العام الماضي.

الفيتناميون من جهتهم، دأبوا في الماضي، ولو سرا، على انتقاد هذا النوع من الاعانات التي كانت تردهم من أوروبا الشرقية، وكان باعث قلقهم الرئيسي ان تكون المعدات التقنية المرسلة اليهم قد عفا على حداثتها الزمن، وهم الآن مهتمون بالتوجه نحو الغرب ومنشغلون باستنهاض روح المبادرة الفردية في بني قومهم.

وحتى الحكومة تتعلم الآن الدرس الصعب القائل بان عليها أن تفعل القليل حتى يحصل شعبها على الكثير. وتوضح هذا الجانب السيدة فام تشي لان نائبة الأمين العام لغرفة الصناعة والتجارة الفيتنامية بقولها: «السياسة الانفتاحية الجديدة تعني ان بمقدور المواطن الاهتمام بأعماله الخاصة وزيادة انتاجه».

وتضيف: «في الماضي كانت ثمة صعوبات في الحصول على اذونات لتأسيس اعمال خاصة. كانت هناك اجراءات غاية في البيروقراطية».

واليوم، كما تقول السيدة لان، فان الاصلاحات أدت الى أن يصبح ٩٠ في المائة من الانتاج الزراعي في ايدي المزارعين انفسهم، و٥٠ في المائة من تجارة المفرق (القطاعي) في ايدي القطاع الخاص، وخروج ٣٠ في المائة من حجم الصناعة الخفيفة من قبضة الدولة. وهذا ما يترك فقط الصناعة الثقيلة في خانة الحكومة.

أفاق النمو والتوسع الاقتصادي في فيتنام عظيمة. فهي تشمل وجود احتياطي فحم حجري يقدر بـ ٣ مليارات طن بجانب النفط والغاز والحديد الخام والبوكسيت والنحاس والكروم والذهب.. ووفرة التربة الزراعية الممتازة.

وأيضا الساحل الطويل الذي يوفر امكانيات ضخمة لتطوير مصائد السمك وكل هذا مدعوم بنسبة تعلم عالية جدا وعمالة ماهرة كثيفة.

على أن تلك الآفاق مايزال يضيق منها افتقاد الأخذ بزمام المبادرة وسط القوى العاملة والكوابح البيروقراطية العديدة. والنتيجة جزئيا هي أن شبكة الاتصالات مهدمة وموارد الكهرباء غير كافية والخدمات والمصارف بدائية في مجموعها.

ويستلزم تحسين الخدمات الأساسية استثمارا هائل الحجم. ووكالات المساعدات الاقتصادية في العاصمة هانوي تقدر ان الحد الادنى المطلوب لاحداث أي اثر هو مليار دولار في العام.

لكن فيتنام ظلت في عزلة حتى وقت قريب عن أي دعم اقتصادي غربي، بسبب الحظر المفروض عليها والذي تصدرته الولايات المتحدة، وان كانت دول مثل كندا وايطاليا واستراليا تعيد النظر الآن في هذا الامر، وقد تغير سياستها ازاءه.

كذلك فيتنام ممنوعة من التعامل مع صندوق النقد الدولي وهي عاجزة بالتالي عن الحصول على القروض الميسرة سواء من البنك الدولي أو من بنك التنمية الآسيوي، وبدون ذلك يصبح من المستحيل توفير ما يلزم لبناء شبكة الخدمات الاسياسية المطلوبة.

العديد من المراقبين في هانوي يعتقد ان الحظر الغربي على فيتنام سيرفع قريبا لاسيما على ضوء تزايد عزلة الولايات المتحدة في اصرارها على عدم مساعدتها.

لكن فيتنام تبقى دولة تعاني من الفقر المدقع. ويقدر متوسط دخل الفرد، وسط سكانها البالغ عددهم ٦٤.٤ مليون نسمة، ٨٠ دولارا في العام. ومع ان جنوبها مزدهر بالقياس إلى الشمال، فانه يظل بعيدا كل البعد عن مستوى الدول المجاورة.

ومع ان بعض المستثمرين الاجانب يتحسسون الآن نبض الاشياء فيها، لمعرفة ما اذا كانوا سيشهدون نوع النمو الذي حدث في تايلاند وسنغافورة، فان معظمهم يقف بعيدا.. لا يريد الاخذ بزمام المبادرة منتظرا اقدام الآخرين على ذلك.

خدمة «الاوبزرفر»

عالم بلا حدود

كازانوفا المظلوم

بدأت الحكاية بقراءته لمذكرات كازانوفا عندما كان شابا ومؤلفا ناشئا. ثم تطورت الى رحلة عشق وملحمة بحث ودراسة وتنقيب عن كل ما يتعلق بالرجل الذي وصف بانه عاشق المرأة الاول في القرن الثامن عشر. وكلما تقدم وتعمق في بحثه وجد الروائي والاستاذ البريطاني ج. ريفز شايلدز ان كازانوفا كان حقا مغامرا عاشقا شاعرا فارسا فاسقا بمقاييس القرن الثامن عشر الاوروبي والقرن الذي تلاه. وكانت في الحقيقة مقاييس كاذبة غاية في الزندقة والنفاق والدجل والتدليس. وكل من درس تلك الحقبة والحقبة الفكتورية البريطانية - نسبة الى الملكة فكتوريا - يعرف ما اعني. فقد كان الناس يرتكبون كل المعاصي في الخفاء ثم يتظاهرون بالتقوى المطلقة. والويل لمن انكشف امره وقبض عليه او كتب عنه او قدم للمحاكمة بأي واحدة من مجموعة من التهم التي كانت تكفي، ثبتت او لم تثبت، للقضاء على سمعة الفرد المعني والحكم عليه او عليها بالفناء الاجتماعي.

ووجد شايلدز الذي توفي منذ عامين بعد عمر قضاه في دراسة كازانوفا ان بطله كان استاذا ومؤرخا اجتماعيا من الطراز الاول وقال عنه اساتذة الاجتماع والتاريخ في القرنين الماضيين انه كان في طليعة محللي ومؤرخي عصره لعدة اسباب اهمها صراحته المتناهية وضربه عرض كل حائط بزندقة زمانه. وتوغل الكاتب في حياة كازانوفا الذي ما عرفنا عنه في الماضي الا انه افسق الرجال وانه ذلك الشاب الجريء الذي كان يتسلق الجدران العالية ويتعلق بالستائر والنجف ليصل الى المخادع مهما كلفه الثمن.

فعل كازانوفا كل ذلك وسجن وعذب. لكنه ايضا ترك اربعة وعشرين كتاباً عن زمانه واهله وتقاليده ونفاقه. وتحدث عن معاصريه من القيادات السياسية والاجتماعية والارستقراطية الى القواعد الشعبية في الصالونات والمطاعم وخصوصا في الحفلات الخاصة التي اشتهرت بها باريس وروما وفيينا في القرن الثامن عشر الذي عاش فيه. واكثر من ذلك واهم للمؤرخ المعاصر انه تحدث عن نفسه وعراها بالكامل كنموذج لنفوس الآخرين الذين كانوا يختبئون وراء ستائر النفاق الفكتوري ولا يتورعون عن الفتك بمن شاء سوء حظهم ان يقعوا تحت طائلة القانون.

قرأت كتاب شايلدز بإمعان لعدة ليال وراجعت مقدمته الرائعة عدة مرات لأصل الى نقاط الضوء في حياة كازانوفا المظلوم. منها ان علماء الالمان اعتبروه مؤرخا اجتماعيا «لا يضاهى» ونشروا اكبر مجموعة من مذكراته وكتبه. وكرس اساتذة فرنسا جهودهم لدراسة الرجل كما يفعلون وفعلوا بالكسندر دوماس وهوجو واليوم بسارتر وكوكتو. وكذلك فعلوا في بريطانيا التي ترددت طويلا قبل السماح بطباعة المذكرات حتى تغيرت المفاهيم القانونية للمطبوعات المكشوفة. فترجمت المذكرات بعد ذلك الى خمس وعشرين لغة منها العربية والعبرية والتركية وطبعا كل لغات اوروبا.

وخلص المؤلف الى القول بأن كتب ومذكرات كازانوفا وصراحته المطلقة في تعرية كل شيء في مجتمع طغى عليه النفاق والتدليس: «ستظل من افضل مصادر معلوماتنا من كل الجوانب الطيبة والسيئة عن الحياة الاوروبية في عصر كازانوفا». («كازانوفا» للمؤلف ج. ريفز شايلدز طبعة كونستابل لندن).

فاروق لقمان.

الشـرق الأوسط
جريـدة العـرب الـدوليـة

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام: محمد معروف الشيباني — Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ، للمملكة المتحدة واوروبا — Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
المدير العام: د. طلال خالد حافظ، الولايات المتحدة الامريكية

□□□

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

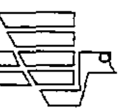
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ـ ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ ـ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ ـ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت. ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٢٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت. ٧٤٥٤٣٣٢ و ٧٤٩١٨٣١ ـ مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ ـ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠ ـ حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٣١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٣٢٩٣ ـ الزلفي ـ ت ٤٣٣٣٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٣٣١١٦٤ ـ الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٣٩٦ الجمعة ـ ت ٤٣٣٣١٦٨ ـ الخفجي ـ ٧٦٦٦٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ ليتكو.

تعقيباً على «النهاية والبداية»

الوحدة والجهاد هما سبيل النصر

> **صباح الخير**
>
> **النهاية والبداية**
>
> يوما بعد يوم، تزداد الصورة وضوحا، وهي ان العنف في طريقه الى الزوال من وجه الارض. الشيء الذي يخيفني حقا هو ان نصبح نحن الوحيدين في التمسك به. كل هذه التحولات التي جرت في اوروبا الشرقية جرت بدون استعمال السلاح. هناك في بريطانيا اعلان تجاري لتجارة الزهور: «قلها بوردة». والطريف ان المتظاهرين في اوروبا الشرقية استعملوا هاتين الكلمتين ولكن لغرض سياسي لا تجاري بتقديم الورود والازهار لجنود السلطة في برلين وبراغ نزعوا السلاح عنهم وكانت السلمية ... استعملوا سلاحا اكثر من الشمعة ...

قرأت زاوية «صباح الخير» «النهاية والبداية» للاستاذ خالد القشطيني التي تكرر نشرها في يومين متتاليين بتاريخ ١٤ و١٥ رجب ١٤١٠هـ الموافق ٩ و ١٠ فبراير ١٩٩٠م. وأود أن أعلق على ما ورد بها فيما يلي:

اولا : يرى الاستاذ خالد القشطيني ان الصورة تزداد وضوحا يوما بعد يوم مؤكدة ان العنف في طريقه الى الزوال من وجه الارض. لكن الشيء الوحيد الذي يخيفه حقا هو ان نصبح نحن العرب الوحيدين المتمسكين به ولا ادري من اين جاء الاستاذ القشطيني بهذا الحكم، ولا على اي شيء استند في تقريره.

فالواقع ان احداث العنف في العالم في ازدياد مطرد. فالعنف الذي جرى في العقدين الأخيرين من هذا القرن العشرين اكثر مما جرى من عنف في بقيته. والعنف الذي جرى في هذا القرن أكثر من العنف الذي حدث في القرون السابقة عليه مجتمعة.

وأظن ان الاستاذ القشطيني واقع تحت تأثير للهزلة الدائرة في لبنان. لكنه ادرى من كثيرين ـ على الاقل بحكم عمله ـ ان ما يدور في لبنان بصفة خاصة، وفي عالمنا العربي والاسلامي بصفة عامة هو ـ في جانب كبير منه على الأقل ـ بفعل مؤامرات خارجية، تهدف الى السيطرة عليه عن طريق اضعاف نفوذه، وتفتيت وحدته، اضافة الى الرغبة في الربح وتشغيل العمال في مصانع السلاح على حساب قتل الابرياء في بلاد العالم المحتكر.

ثانيا : يصف الاستاذ القشطيني ما اسماه بـ «الثورة السلمية» في اوروبا الشرقية، وهي تلك الثورة التي نزع فيها سلاح الجنود في برلين وبراغ ـ على حد قوله ـ بايقاد الشموع وتقديم الورود للجنود تحت شعار: «قلها بوردة». ونسي ان ٧٠ الفا من البشر في رومانيا قد قدموا ـ في اسبوع واحد ـ ارواحهم فداء لحريتهم، اضافة الى حوالي ١٣٠ الفا آخرين من الجرحى. وهذا يفوق اي معدل في اية حرب في تاريخ البشرية. كما نسي الاستاذ القشطيني الاف القتلى الاذربيجانيين الذين اخمدت ثورتهم وطحنت دبابات جورباتشوف اجسادهم، لأنهم ينادون بالحرية والاستقلال مثل غيرهم!

ثالثا : يذكر الاستاذ القشطيني ـ تدليلا على ان العنف في طريقه الى الزوال من العالم، ما عدا العالم العربي بالطبع ـ ما يحدث في جنوب افريقيا من رفع الحظر عن منظمات الملونين، والافراج عن كثير من المعتقلين، وانهاء حالة الطوارىء والافراج عن مانديلا ..الخ ونسي ان كل هذا نتيجة للكفاح بشتى الوانه : بالكلمة، والسلاح، والسجن والاعتقال الجماعي، والمظاهرات، وحرق البيوت على رؤوس اصحابها، والاضراب عن الطعام .. الخ. طوال نصف قرن من الزمان.

وعلى ذلك فقوله: ان ما يجري هناك يتم «سلميا» دون قتل او اغتيال او اختطاف، انما هو نتيجة كفاح طويل مرير، وليس مجرد بداية لعصر السلام والامان الذي يرجوه الاستاذ القشطيني ونرجوه معه.

رابعا : يرى الاستاذ القشطيني ان زمن الاغتيالات والمتفجرات قد ذهب، واننا لم ندخل العقد الاخير من القرن العشرين، وانما دخلنا الفصل الاخير من الملحمة الدموية في تاريخ البشرية.. يا الله اهذه حقيقة أم تمنيات؟ ان ما يحدث بالاستاذ خالد هو «اعادة تشكيل لحلبات الصراع ولأدوار المتصارعين فيها» فالصراع سيظل قائما وان اختلف في شكله ـ لكنه لن يكون صراع الكتل الكبيرة، بقدر ما سيكون صراع القوميات والجنسيات والاعراق والعشائر.. وهو صراع لا يقضي عليه الا الاسلام الذي يقيم مجتمعه على اساس العقيدة، فلا يفرق بين عربي وعجمي الا بالتقوى، والقرآن الكريم جعل سب ابا لهب «عم الرسول» عبادة، بينما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان الفارسي من اهل بيت النبوة.

باختصار للاسف الشديد سيظل الصراع قائما، لكنه سيتغير من صراع عسكري الى صراع فكري وثقافي.. صراع بين المناهج والنماذج الاجتماعية. ولن ينحسر هذا الصراع طالما ظل الناس على ولاءاتهم الوطنية والقومية والعنصرية الضيقة، تاركين وراء ظهورهم الولاء لله ولمنهج الله. ان منهج الله هو منهج السلام الوحيد، فلا سلام للمنحرفين عنه، ولا دنيا لمن لم يحي دينا.. هذه سنة الله، ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا.

اعطيك مثالا حديثا وغريبا جدا في شكله ومدلوله : لقد طالب اهل رومانيا بحريتهم، ودفعوا ثمنا لها سبعين الفا من القتلى وضعف ذلك العدد تقريبا من الجرحى.. وبعد ان تم لهم ما ارادوا استداروا ـ بدوافع عنصرية قومية ـ الى الاقلية المسلمة بغرض انتزاع الحقوق الضرورية القليلة التي اعطيت لهم! .. لقد انقلبوا على المبدأ الذي كانوا يموتون منذ قليل في سبيله! الا ترى معي الان لن الولاءات الوطنية والقومية الضيقة تقتل انسانية الانسان، وتعلي قيم اللحم والدم والارض والطين.

ان التفسير المقبول للمسلك الغريب لجماهير رومانيا التي خرجت مزمجرة غاضبة ـ ضد كل مبادىء حقوق الانسان ـ لأن النظام الجديد سمح للمسلمين بالاحتفاظ باسمائهم وممارسة عباداتهم، هو ما قاله عبد الرحمن الكواكبي في كتابه القيم «طبائع الاستبداد» الذي ظهر في مطلع هذا القرن، وهو ان الاستبداد يفسد الشعوب، وانه يورث الناس النوازع المريضة والرغبة في «التسفل» ويعلي قيم التعصب، ومشاعر الاستعلاء العنصري والقومي، ويعلي قيم الاشياء على انسانية الانسان!

خامسا : هذه في الواقع هي النقطة التي اثارت مشاعري وحفزتني للرد. يرى الاستاذ القشطيني ان الفلسطينيين قد تعلموا سلاح «اللاعنف» من زنوج امريكا، وجنوب افريقيا، وقطعوا به مسافة قلما قطعتها القضية الفلسطينية من قبل.. اين هذا «اللاعنف» في فلسطين؟ واذا كان شباب الانتفاضة المباركة يستخدمون ما لديهم من الطوب والحجارة، في اثبات وجودهم، واصرارهم على استرداد حقهم في ارضهم ودولتهم، فكيف ننسى ان الطرف الآخر يستخدم كل وسائل العنف والوحشية المنكرة من قتل، ودفن بالحياة، وتكسير للاطراف، وسجن وتعذيب وابعاد؟! ان انتفاضة ابناء ثورة المساجد قد حققت ما حققته، لأنها لم يرهبها سلاح العدو وجبروته، ولأنها رفعت راية الجهاد في وجه العدو، موقنة انها لن تسترد حقها الا بتقديم الشهداء يوميا تحت راية «لا إله إلا الله والله اكبر» مطمئنة الى جنب الله ونصره المتمثل في قوله: «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم إيمانا، وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل».. فأين سلاح اللاعنف هذا الذي تتكلم عنه في فلسطين؟!

طبعا انا اربأ بالاستاذ القشطيني وغيره ان تتخيلوا أن فلسطين سوف ترد بالسلام والمحادثات، ومن خلال هذا «السيناريو» البغيض الذي يستثمر الوقت لصلحة اليهود، حتى يستطيعوا اقامة المستوطنات في الارض المحتلة، وتوطين المهاجرين الجدد في قطاع غزة والضفة الغربية، ويفرضون بذلك الامر الواقع!

وقد يكون من المفيد هنا لن اعيد ما قاله شيخنا علي الطنطاوي في صفحة الدين في اليوم السابق على مقالة القشطيني يقول: والدعوة الى السلام مع اسرائيل مردودة شرعا وعقلا. اما انها مردودة شرعا، فلأنه عندما يحتل الكافر قطعة من ارض المسلمين، هنالك يكون الجهاد فرض عين على كل مسلم، ولا يقبل من الجميع الا العمل على طرد هذا الواغل المحتل... وفلسطين التي احتلها اليهود ليست للفلسطينيين وحدهم، ولا الدفاع عنها واجبا عليهم وحدهم، انها قبلة المسلمين الاولى ومسرى نبيهم، وعليهم جميعا العمل على استردادها. اما انها مردودة عقلا، فلأن هؤلاء اليهود مثل اللص الذي يدخل دارا من الدور، فيحتل بالقوة او بالحيلة غرفة منها، فاذا جئنا نعمل على اخراجه من الدار، ذهب ينادي بالويل والثبور ويستنفر من يستطيع استنفارهم لنصرته. ويقول: أليس السلام خيرا من الحرب؟ والمعاشرة بالمعروف اولى من القتال وسفك الدماء؟ وعندما نزلنا على رأيه وخضعنا للصلح مع الحرامي الذي دخل الدار وسرق جزءا منها لأخذ يشمخ بأنفه ويكيء ويتكبر، وله الحق.. فلقد تركنا حكم الشرع، ونزلنا على حكم الحرامي!

لن فلسطين لن تسترد بهذا الذي وصفه الاستاذ القشطيني باللاعنف، فما اخذ بالقوة والاغتصاب لن يسترد الا بالوحدة والجهاد. وقد نتخاذل ونتكاسل ونسوف ونتواكل وقد ننساق وراء السراب والاوهام التي تخدعنا هنا وهناك.

وعندما يجد الجد لن نجد امامنا الا هذا الطريق مصداقا لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لازلتم تقاتلون اليهود ويقاتلونكم حتى يقتلهم المسلمون، فيختبىء اليهودي وراء الحجر، فيقول الحجر : يا عبدالله او يا مسلم، هذا يهودي ورائي فاقتله». ان ما اراده الله شرعة ومنهاجا لسلام البشر في الحياة، لا ينبغي للناس لن يحيدوا عنه لانهم حين يحيدون عنه يفسدون لا محالة. والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل.

د. علي احمد مذكور
كلية التربية ـ جامعة الملك سعود
الرياض

تعقيباً على «قافلة التوعية باضرار المخدرات»

تنظيم قوافل التوعية يساهم في القضاء على هذا الداء الخطير مستقبلا

تناولت صحيفة العرب «الشرق الأوسط» في تغطية اعلامية قافلة التوعية باضرار المخدرات التي تنظمها اللجنة الوطنية برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية.

ولما كانت جريدة «الشرق الأوسط» قد ذكرت الخبر ولها الصدى والانتشار الواسع حيث تصل الى الدول الاوروبية والامريكية والآسيوية وتقطن في هذه الدول الجاليات العربية والاسلامية هجرة واستيطاناً، وقد توغلت سموم المخدرات وفتكت بشبابها، ومنها وفدت الى العالم الاسلامي كغزو حضاري تخريبي الأمر الذي ادى الى ادراك هذا الخطر الداهم والسم الفتاك، ومن هذا المنطلق جندت حكومة خادم الحرمين الشريفين متمثلة في (وزارة الداخلية والادارة العامة لمكافحة المخدرات والرئاسة العامة لرعاية الشباب) محاربة هذا الداء قبل ان يفتك ويقضي على كيان المجتمع وزهرة شبابه من الابناء والبنات ولقد كان اختيار وسائل الاعلام وما لها من تأثير، احدى وسائل التنديد بالمكافحة فعن طريقها تبث التوعية والمحاربة، والنصح، والتوجيه وبيان اضرارها وكيف انها تجلب للمجتمعات الامراض، والوباء، والجرائم، والفساد، والانتحار.

وانني في هذه العجالة السريعة وعبر صفحة البريد أستسمح القارىء في بيان حكمة الاسلام من تحريمها وأضرارها، ملقياً الضوء على نصوص فقهاء الاسلام في ذكر تاريخها، واضرارها، وتحريمها:

أولاً: تاريخها.

ذكرت كتب الفقه الاسلامي ومصادر الدراسات الاسلامية ان هذه السموم استخدمت منذ عهود بعيدة، الا ان فقهاء السياسة الشرعية كالامام الجليل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله، أشاروا الى ان ظهورها قد بدأ في القرن السادس الهجري تقريبا مع ظهور التتار، وكانت المخدرات المنتشرة في تلك العهود الافيون، والهيروين، والمورفين، والكوكايين، والحشيش ثم تطور تعاطيها عبر القرون بمختلف الطرق والوسائل.

ثانياً: أضرارها.

اثبتت الدراسات الاجتماعية، المؤتمرات العلمية، والفحوصات الطبية ان لها أخطاراً ومفاسد صحية، واقتصادية، واجتماعية كالضعف والهذيان، وعدم القدرة مستقبلا على التكيف مع الحياة الزوجية، اضافة الى تدمير حياة الفرد أسريا، واقتصاديا، ويعاقب جنائيا على إتلاف الممتلكات العامة والخاصة كالقتل وجرائم الاغتصاب، والاعتداء على المحارم الى غير ذلك من الجنايات.

ثالثاً: تحريمها في التشريع الاسلامي.

لقد جاءت نظم الاسلام كاملة وشاملة لجميع متطلبات الحياة وحافظت على الفرد والجماعة وفق توجيه واصلاح ومحافظة عليه باعتباره انساناً كرمه الله عز وجل وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا (ولقد كرمنا بني آدم) فالكليات الخمس التي جاءت بها الشرائع السماوية من حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال ما هي إلاّ العنوان والدليل على هذا الحفظ ولما كانت المخدرات لها اضرارها على العقول، والانفس، وتفتك بالاعراض، وتقتل الفرد والجماعة وتقضي على الحرث والنسل، أمرت الشريعة الاسلامية بتحريمها حيث ثبت التحريم بنصوص الكتاب، والسنة النبوية.

اما نصوص الكتاب فقد بين الحق تبارك وتعالى ما يضر بالنفس والعقل، فارشد الى صيانة النفوس والمحافظة على العقول وعدم القاء الانسان نفسه في التهلكة فقال تعالى (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً). والمخدرات وادمانها مما يقتل الانسان نفسه بتعاطيها.

أما نصوص السنة النبوية فقد روت أم سلمة رضي الله عنها انها قالت (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر) رواه أبو داود في سننه.

أما نصوص فقهاء الاسلام فقد ذكر الامام ابن تيمية رحمه الله حكمه تحريمها فقال: (والحشيشة المصنوعة من ورق القنب حرام يجلد صاحبها كما يجلد شارب الخمر وهي اخبث منه لانها تفقد صاحبها العقل، والغيرة، وتجعل الشخص يتخنث ويكون صاحب دياثة).

كما ان للامام ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد كلاماً جيداً حول حكمة تحريم المسكرات في شريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

رابعاً: طرق المكافحة.

لقد كان من ثمرة طرق المكافحة الاهتمام بالنشء وتعهدهم بالتوجيه، والنصح وتعريفهم باخطار المخدرات واضرارها حاضر ومستقبلا، وما هذه القافلة المباركة للتوعية باضرار المخدرات إلا احد ثمار الخير لطردها والقضاء عليها.

فجزى الله القائمين على رعاية هذه القافلة التوجيهية كل خير واتمنى ان تحذو الاقطار الاسلامية حذو المملكة في تلك الوسيلة وان تنظم حملة توعية في صورة جذابة ومثيرة من صور الحرب والمكافحة كما شاهدها الوافد والمقيم لخير داء للقضاء عليها والله لا يضيع أجر المصلحين،،

د. حسن محمد سفر
جامعة الملك عبد العزيز ـ قسم الدراسات الاسلامية
جدة ـ السعودية

باختصار

● يوسف صواق
الجزائر
المسؤولية كما ذكرت في رسالتك تكليف وليست تشريفا وليس صحيحاً التعميم الذي اوردته من ان المسؤولية عند الغربيين تكليف لا تشريف بينما هي عند العرب تشريف وليست تكليفاً.
فقد ظلمت بمقولتك هذه كثيراً من المسؤولين العرب الذين تحملوا الامانة وأدوها باخلاص وتفان والنماذج على ذلك كثيرة.

●●●

● صبري احمد الصبري
مكة المكرمة ـ السعودية
نحن نتفق معك في أن السلام الذي ننشده ليس بلمنية وردية وانما هدف نسعى اليه جميعاً على الرغم من كل الصعوبات التي تواجهنا في تحقيق هذا الهدف.

المطالبة بالدقة في اعداد الكلمات المتقاطعة

اعتمدت جريدة العرب الدولية ضمن التغييرات التي اجرتها مؤخراً، وفي صفحة البريد على وجه التحديد، تخصيص مساحة للكلمات المتقاطعة والكلمة الضائعة حتى ترضي طموحات كل القراء على اختلاف اهتماماتهم ولعل هذا النمط قد درجت على اتباعه حتى كبريات الصحف، لما فيه من اثراء للمعرفة وتمضية للوقت فيما هو مفيد وعائد على القارىء بانعاش للذاكرة، فضلاً عن اختباره للمعلومات وتصريفات الكلمات وبدائلها ومن هنا كان من الضروري ان تتحرى جريدة العرب الدولية، الدقة في اعدادها لهذا الحيز فلا يعقل ان يصبح الخطأ في تصميم المربعات او عند نشر الحلول، عادة شبه يومية وما اظنني بحاجة لتبيان الاعداد التي اشتملت على تلك الاخطاء لأن المجال هنا لا يتسع لايرادها، بل انني لا اخالكم عاجزين عن اكتشاف ذلك انني كقارىء يلتهم الجريدة من الصفحة الاولى الى الاولى الاخيرة تعودت التوقف حتى في محطات الكلمات المتقاطعة.

وفي كل مرة احاول فك طلاسمها، اصطدم بخطأ تصميم مربعاتها فاعود لمراجعة الحل في اليوم التالي لاجدكم نشرتم حلاً على تصميم يختلف تماماً عن تصميم الامس.ومن المفارقات ان الكلمات المتقاطعة التي تنشرها مجلة الشرق الاوسط وعلى كثرة مربعاتها لا تحفل بخطأ، مما يؤكد ان امكانية الحرص الكامل متوفرة لدى كادركم العامل في هذا الباب.. فلماذا اذن لا يتوفر نفس الحرص في جريدتكم اليومية هذه تساؤلات فرضت نفسها من منطلق الحرص على ان تظل جريدتنا جديرة بكونها جريدة العرب الدولية.

صلاح يوسف
الخبر ـ السعودية

موسكو تبحث سياسة توطين اليهود

في الصفحة الاولى رقم ١ من عدد جريدتنا الغراء «الشرق الأوسط» رقم ٤٠٩٥ قرأت هذا العنوان:
(موسكو تطلب عقد مجلس الأمن لبحث سياسة التوطين الاسرائيلي)
وكنت أود أن يكتمل العنوان ويصبح كالآتي: (الاتحاد السوفياتي يطلب عقد مجلس الامن لبحث سياسة التوطين الاسرائيلي لليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة) وهنا لن أقول: اذا لم تستح فافعل ما شئت بل سأقول ان هذه احدث نكتة «تجعل أي انسان ينتحب على عالم السياسة اللئيم».
وهنا أوجه هذه الاسئلة الملحة:
الى متى سيظل مجلس الامن شماعة للدول الكبرى..؟
هل موسكو ليست على علم مسبقا بأن مواطنيها اليهود التي سمحت بتهجيرهم.. سيتم توطينهم في فلسطين المحتلة؟
ألم تكتفي موسكو بتصديرها للشيوعية البغيضة التي مازلنا نعاني من آثارها؟
الى متى ستظل بعض الدول تترجم طيبة قلب العرب على انها بلاهة؟
الى متى ستظل الدموع تسيل على حال العرب.. ونحن نرى البعض منهم قد اداروا ظهورهم لظهور البعض الآخر (ليس لحماية بعضهم البعض) فانتهم جميعا الطعنات في البطون؟
هذا رغم أن أمامهم جدار يحميهم. اسمه تآلف القلوب.. اسمه الحب.. اسمه الاستعاذة بالله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم «الذي يوسوس لجميع ابناء ادم» لكي يخشى ويكره الأخ اخاه.

نبيل عبد العزيز شحاتة
الرياض ـ السعودية

تعقيباً على «الشعر الذي ليس فيه وزن ولا قافية ولا معنى يستحق السخرية»

هل يستطيع الشعر العامودي التعبير عن ايقاع العصر واحداثه

اشكر الاستاذ (خالد القشطيني) على رده على مقالتي التي كانت بعنوان (سخرية القشطيني من الشعر الحديث) والتي كتبتها رداً على مقالته التي بعنوان (مسابقة شعرية من نوع جديد) والتي يسخر فيها الكاتب الكبير من الشعر الحديث ومن شعراء العصر الحديث سخرية لاذعة وفي مقالته هذه عمم القشطيني وحكم حكماً مطلقاً دون استثناء على كل شعراء العصر الحديث ولم يميز بين الثمين والغث منه.

والحقيقة ان الاستاذ القشطيني في رده على ما كتبت انصف الشعر الحديث حينما اضاف كلمة معنى للشعر الحديث فقد نجحت في اقناعه باضافة كلمة معنى وجاء عنوان مقالته (الشعر الذي ليس فيه وزن ولا قافية ولا معنى يستحق السخرية والتهكم) وقد اعترف القشطيني بأن القطعة التي اوردتها من شعر محمود درويش تستوفي. الاركان الثلاثة ولو لم تكن عمودية وقطعة عبده بدوي تستوفي هذه الاركان ايضاً واغنية عبد الصبور تستوفي هذه الاركان ايضاً.

اذاً القشطيني يتفق معي على انه يوجد شعر حديث فيه الجمال والايحاء والشاعرية وانا اتفق معه على انه يوجد شعر حديث سريالي موغل في الرمز ومبهم وهذا ليس بشعرنا فالشعر الحديث الذي اتحدث عنه هو الذي يعبر عن الحق والخير والجمال والذي هو تطور للمسيرة الشعرية لأمتنا العربية.

فنحن العرب امة برعت في الشعر منذ القدم ولم نعرف فناً آخر معه، واللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم فيها من الايحاء والمعنى والشاعرية الكثير، وقد ابدع الشعراء والكتاب في استخدامها اعظم الابداع وعبر مسيرة العصور كان لا بد للشعر من أن يتطور من ناحية الشكل والمضمون ليحتوي التطورات والاحداث والظروف، ولم تكن اللغة العربية لغة جامدة ابداً انها لغة سخية ومعطاءة وفارس اللغة يمتطيها في اي عصر واللغة تطاوعه، ولا شك ان الذي يحب الشعر لا يستطيع ان يتنكر لشعرنا العامودي الاصيل ففيه من الروائع الكثير فهذا شوقي يهتف للربيع:

آذار اقبل قم بنا يا صاح
حي الربيع حديقة الارواح
صفو اتيح فخذ لنفسك قسطها
فالصفو ليس على المدى بمتاح

بينما نجده في أشعار أخرى مستتراً بالعمود حينما يقول:

من أي عهد في القرى تتدفق
وبأي كف في المدائن تغدق

فالصورة البلاغية هنا مقحمة اقحاماً.

ومعظم أشعار شوقي في المديح فانها تخلو من ا لشاعرية بينما له أشعار أخرى في مواضيع مختلفة تبرز فيها ذاتية شوقي وشاعريته فالقضية ليست قضية قديم وحديث لأن الحديث ما هو الا تطور لشاعرية لغتنا العظيمة التي هي لغة القرآن الكريم تلك اللغة الموحية التي تفيض حيوية وشاعرية والتي هي بعيدة عن الثبات والجمود فهي قابلة للتطور والتشكيل.

والسؤال هو هل يستطيع الشعر العامودي ان يحوي ايقاع العصر واحداثه وتطوراته؟؟!!

وما الذي يمنع الشعر من التطور؟

وسأورد نماذج من الشعر الحديث تتفق مع ذوق شاعرنا فهي بعيدة عن الحب قريبة منه فليس هناك اعظم وأروع من حب الوطن يقول محمود درويش:

ايها المارون بين الكلمات العابرة
احملوا اسماءكم وانصرفوا
واسحبوا ساعاتكم من وقتنا
وانصرفوا

واسرقوا ما شئتم من زرقة البحر
ورمل الذاكرة.

فالشاعر هنا قوي قوة الحجارة والانتفاضة قوة امدت الشاعر بالحقيقة فوقف يهتف بها:

ايها المارون بين الكلمات العابرة
لكم السيف ومنا دمنا
لكم الفولاذ والنار ومنا لحمنا
لكم دبابة اخرى ومنا حجر
لكم قنبلة الغاز ومنا المطر
وعلينا ما عليكم من سماء وهواء
فخذوا حصتكم من دمنا وانصرفوا.

هذه القصيدة احدثت ضجة كبيرة في الكنيست الاسرائيلي.

فماذا نقول عن محمود درويش الم تطاوعه اللغة، لقد اعطانا من المعاني والشاعرية والايحاء ما يعجز عنه الوصف فالشاعر يرى ان وجود اليهود وجود عسكري لكن نحن لنا الارض والسماء والمطر انه تمسك رائع بالوطن وهو صراع عظيم بين الحق والباطل.

يقول محمود درويش:

اخرجوا من ارضنا
من برنا من بحرنا
من قمحنا من ملحنا من جرحنا
من كل شيء اخرجوا
من ذكريات الذاكرة.

كثيرة هي النماذج المبدعة للشعر الحديث الذي عبر عن ملاحم كفاحنا والذي يمكن أن نعثر على اصدافه دون ان تتكلف عناء البحث فلنا لستطيع ان اورد نماذج كثيرة وليس كما يقول القشطيني في انني تكلفت جهداً للحصول على النماذج.

واختم قولي بأن الشعر الحر هو تطور طبيعي للشعر العامودي وقد كتب الشعر الحر بلغة راقية حية قابلة للابداع في كل العصور وفي كل شكل من الاشكال الادبية المتنوعة.

فدوى فؤاد عباس
الرياض ـ السعودية

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

ج	و	ي	ا	■	و	ا	ي	ل	د
ل	ى	س	و	ت	و	■	م	ي	ن
ا	ك	■	ك	و	■	ا	ا	■	و
د	م	خ	ت	■	ب	ل	ي	د	■
س	و	ل	ا	ر	■	ف	ن	■	ب
ت	ي	■	ف	و	■	ش	■	ح	س
و	■	م	ي	ل	ا	ن	و	■	ي
ن	ي	ر	و	ن	■	■	ت	ي	س
■	ر	و	س	ج	■	ش	ن	د	و
ن	ا	ج	■	ر	ل	ي	خ	ه	■

● الكلمات الافقية:
١ ـ رئيس رومانيا
٢ ـ اغنية لعبد الوهاب ـ صاب
٣ ـ رق ـ شد
٤ ـ ولاية هندية (معكوسة) ـ لقب صاحب «نانا» (معكوسة)
٥ ـ يجيء ـ تعب
٦ ـ صيحة ارخميدس عند اكتشافه قاعدة الاجسام الطافية ـ برد
٧ ـ مدينة المانية (معكوسة) ـ رواق
٨ ـ بحر ـ من اعمال سوفوكليس
٩ ـ وجل (معكوسة) ـ من اعمال شكسبير
١٠ ـ من اعمال جان جاك روسو ـ لقب رئيس بنين

● الكلمات الرأسية:
١ ـ شاعر انجليزي عالمي قديم ـ عملة الكاميرون
٢ ـ متشابهة ـ صاحب «القمر وستة بنسات»
٣ ـ الدوق الحديد قاهر نابليون ـ اغنية لعبد الوهاب
٤ ـ لقب صاحب «جزيرة جون بول الاخرى» ـ نهر أوروبي (معكوسة)
٥ ـ يندهش ـ مدينة مصرية بمحافظة المنيا (معكوسة)
٦ ـ حجب ـ متشابهة
٧ ـ حتى ـ للاستثناء ـ تراب الذهب
٨ ـ نحل ـ المدينة المنورة (معكوسة)
٩ ـ مدينة مصرية بمحافظة القليوبية
١٠ ـ عملة البرازيل ـ لقب رئيس ليبريا

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: عملة مصرية
الحل السابق: يوكسلافيا

مستطيل	تقدم	مشاكل
سودان	معكوس	نهضة
ساحل	مذعور	صالة
دهنيات	فشل	حسد
منبهات	خطوط	يم
جاع	فرصة	

ر	و	ع	ذ	م	ل	م	ح	س
ن	ف	ي	س	ي	ن	س	و	د
هـ	ش	م	ط	ب	د	ك	ص	غ
ض	ل	ت	هـ	ل	ع	ن	ا	س
ة	س	ا	س	م	ك	ي	ل	ا
م	ت	ج	ت	و	خ	ا	ة	ح
ح	ا	ق	ا	س	د	ط	ش	ل
ع	د	ة	ص	ر	ف	ا	و	م
م	ت	ا	ي	ن	هـ	د	ن	ط

طريقة الحل

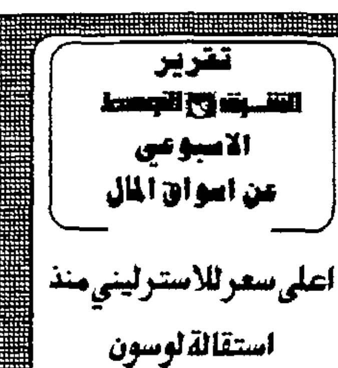
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان أستخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- "سارك" السعودية تقدم نفسها للصناعة النفطية الدولية
- انخفاض نسبة الودائع الى القروض يساعد في تحسين وضع بنوك الامارات
- اشارات اقتصادية

كمبيوتر
قصة "عبقري" الكمبيوتر الذي دوخ "البنتاجون" وفضيحة فاتورة تليفون بـ٧٥ سنتاً





المنع السعودي لاستيراد الابقار البريطانية يترافق مع اجراءات أوروبية مماثلة

إضافة بقايا الذبائح إلى الأعلاف أبرز أسباب جنون الأبقار وبريطانيا تعترف بوجود أكثر من ٦٠٠ إصابة أسبوعياً

لندن - الرياض - «الشرق الأوسط»:
من رشيد حسن وحاسن البنيان

اتخذت السلطات السعودية خطوة جديدة نهاية الاسبوع بهدف زيادة الاجراءات الوقائية الرامية لمنع انتقال فيروس «جنون الابقار» المنتشر بقوة في بريطانيا الى الابقار السعودية.

فقد قررت وزارة الزراعة السعودية حظر استيراد الابقار من بريطانيا. الا انها ارفقت القرار بتطمينات مفادها ان السعودية لا تستورد اساساً أية ابقار من بريطانيا لتوفر هذه بكميات كبيرة في السوق المحلي مما يعني ان القرار مجرد اجراء احترازي.

ولم تتوافر أمس ردود فعل بريطانية على الاجراء السعودي بسبب عطلة نهاية الاسبوع إلا ان القرار اذ يأتي في أعقاب منع ألماني ثم أوروبي لبعض اصناف اللحوم البريطانية للسبب نفسه يزيد الضغوط على صناعة الابقار المخصصة للذبح في بريطانيا، كما انه سيزيد حتماً من قوة الانتقادات الموجهة لوزارة الزراعة البريطانية والتي تتخذ عليها انها تأخرت في اتخاذ الخطوات الاحترازية اللازمة لتطويق هذا المرض واستئصال اسبابه.

«اعراض المرض»

والمعروف ان مرض «جنون الابقار» ويدعى بالانجليزية *Bovine Spongiform Encephalopathy* *(B. S. E)* يعتبر من اكثر الامراض خطورة وغموضاً في الآن نفسه ومن ابرز خصائصه انه يكمن لسنوات في جسم البقرة ويؤدي ظهوره الى اعراض شبيهة بالجنون، اذ تصبح البقرة على شيء من الهياج وتفقد بسرعة السيطرة على حركات قوائمها. وتصبح معرضة للترنح والسقوط ارضاً دون ان يكون في امكانها النهوض. ويتبع ذلك في غضون اسبوع أو اسبوعين موت الحيوان.

«قلق في بريطانيا»

تحول مرض «جنون الابقار» الى احدى اهم القضايا المثيرة للجدل ولمخاوف الرأي العام في بريطانيا بعد ان كشفت عن وجوده لأول مرة ابحاث مخبرية جرت سنة ١٩٨٨، واظهرت في الوقت نفسه ان المرض شديد الشبه بمرض مماثل يصيب الاغنام البريطانية منذ مئات السنين ويعرف باسم *S-Crapie*.

ويبدأ القلق يساور الرأي العام وخبراء الصحة بعد ان اكدت الابحاث ان المرض الخطير انتقل الى الابقار من جراء استخدام بقايا الذبائح من الاغنام وخاصة النخاعات والطحال والعظام المحتوية على النخاع الشوكي والاعصاب في صناعة اعلاف الابقار بهدف زيادة البروتينات.

ويزيد في خطورة جرثومة مرض الابقار هذا انها شديدة المقاومة لأعلى درجات الحرارة ويضرها في مقاومة الجراثيم. ولا تتأثر بالتالي بعمليات التصنيع التي تتضمن تجفيف عوالم الذبائح تحت درجات حرارة عالية جداً قبل ان يتم طحنها واضافتها الى مركبات الاعلاف.

«٦٠٠ حالة اسبوعياً»

وتقول مصادر وزارة الزراعة البريطانية ان هناك اكثر من ٦٠٠ حالة جنون ابقار يتم الابلاغ عنها الآن كل اسبوع. ويعني ذلك حسب بعض الخبراء ان الارقام الحقيقية أعلى بكثير نظراً لان العديد من المزارعين يلجأون الى ابادة الحيوان المصاب دون الابلاغ عن الاصابة خوف الانعكاسات الفورية التي قد تنجم عن انتشار خبر الاصابة في مزارعهم.

كما ان من بين الاسباب التي لم تكن تشجع الابلاغ ان التعويض النقدي الذي تعرضه الحكومة البريطانية لقاء ابادة الحيوان المصاب كان لا يتجاوز ٥٠٪ من قيمته. أما الآن فقد تم رفع التعويض الى ١٠٠٪ من قيمة البقرة المصابة.

«المستهلك في خطر»

واشد ما يخشاه عدد متزايد من الاطباء الآن هو احتمال انتقال المرض من البقر الى الانسان عن طرق اكل لحوم مصابة أو تناول اللحوم أو معاجين اللحوم المعلبة والتي قد يدخل في انتاجها اجزاء مصابة من الحيوان.

ومما يدعو الى القلق ان جرثومة المرض تكمن لفترة قبل ان تظهر، الامر الذي قد يحصل لدى بقرة مجهزة للذبح تبدو سليمة تماماً في الظاهر، رغم احتوائها على الجرثومة. وانعكس هذا القلق في ان اطباء عديدين بمن فيهم موظفون في وزارة الزراعة البريطانية يصرون على عدم وجود مخاطر من تناول لحوم الابقار البريطانية.

البقرة البريطانية رقم ٣٩٥٠ في مزرعة في الرياض

اعترفوا اخيراً انهم غيروا عاداتهم الغذائية باتجاه الاقلال من اللحوم بسبب المخاوف المحيطة بمرض «جنون الابقار».

ويقود الطبيب البريطاني تيم هولت الذي يعمل في مستشفى «سان جيمس» حملة تشدد على ان مرض «جنون الابقار» قابل للانتقال الى البشر. وقد عزز حملته بابحاث اكدت وجود نسبة عالية من مرض مشابه في البشر يدعى مرض *Creutz Seldt -Jacob* بين اليهود الليبيين الذين يقبلون على اكل عيون الاغنام.

«أبقار تاكل جنسها»

ويريد انصار الحملة المذكورة ان تقوم الحكومة البريطانية باصدار منع تام لاستخدام بقايا الذبائح في انتاج اعلاف الابقار. ويضيف هؤلاء ان هذه الاساليب في التصنيع غير اخلاقية لانها تحول حيوانات داجنة وآكلة للاعشاب الى آكلة لجنسها وهو امر مناف للطبيعة ويحمل مؤكداً مخاطر كبرى على صحة المستهلك.

وابلغت مصادر سعودية «الشرق الأوسط» ان القرار السعودي الذي يحظر استيراد الابقار لا يشمل حتى الان اللحوم المستوردة من بريطانيا.

ويؤكد وكيل وزارة التجارة توفيق ابراهيم ان الفحوصات والتحاليل المخبرية للحوم المستوردة من بريطانيا لم تكشف حتى الآن عن حالات مرضية وبائية تحتم اتخاذ قرار بمنع الاستيراد.

«السوق السعودي»

وقال ابراهيم ان وزارة التجارة ستضاعف من اهتمامها وحرصها على سلامة المستهلكين بزيادة الرقابة على لحوم الابقار المستوردة من بريطانيا كاجراء وقائي.

واكد مسؤولون عن شركات استيراد المواشي وانتاج اللحوم والالبان في السعودية عدم استيرادهم لابقار من اجل الذبح أو التربية من بريطانيا، مشيرين الى ان هناك ابقارا من سلالات اجود وافضل تستورد من امريكا والمانيا واستراليا وايرلندا بالذات في المشاريع الخاصة بانتاج الالبان.

وقالت مصادر وزارة الزراعة والمياه السعودية ان مراكز الابحاث والمحاجر البيطرية الخاصة بالوزارة لم تكتشف وجود اية حالة وباء لفيروس (جنون الابقار) والذي يصيب عادة الابقار الخاصة بالتربية.

وقالت مصادر وزارة التجارة ان السعودية على اتصال دائم بالجهات الدولية المختصة وانها تحصل على معلومات دائمة عن اية حالات وبائية تمس المواشي.

«تحرك دبلوماسي في لندن»

ويذكر ان السعودية كانت تحركت بكثافة في المرة الاخيرة عبر سفارتها في لندن بهدف تجميع ملف كامل عن الموضوع. كما ان وفداً يمثل مزارعي الابقار البريطانيين زار السعودية قبل اسابيع في محاولة للتخفيف من المخاوف المحيطة باللحوم البريطانية وزيادة الصادرات الى السعودية والخليج

«تطمينات من الشركات الزراعية»

واكدت مصادر مسؤولة في الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) ان الشركة لا تتعامل مع بريطانيا في مجال استيراد الابقار وانها تستورد فقط من الولايات المتحدة الامريكية ابقارا من نوع (هلستان) وهو نوع من (البقر الهولندي المحسن). وفي الاتجاه نفسه أكد عيد عبد العال نائب مدير عام الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي لشؤون العمليات، ان شركته «لم تستورد هذا العام أية شحنة ابقار من بريطانيا».

وقال «نحن نستورد من اسكوتلندا وايرلندا وهي من البلدان التي لم يظهر المرض لديها، مشيرا الى ان شركة المواشي تكتفي حاليا باستيراد اللحوم المبردة وليس الابقار الحية».

وقال مسؤول في الشركة الوطنية للانتاج الحيواني والتنمية الزراعية ان شركته تكتفي بشراء السلالات الاصلية كالقرزيان وهو موجود داخل المملكة وبكميات كثيرة، ولسنا في حاجة الى الاستيراد لتوفير عملية التوليد هنا لانه متوفر وباسعار رخيصة تصل الى ٥٠٠ ريال للذكر وقال عبد الرحمن المهنا عضو مجلس ادارة شركة «المراعي» ان شركة «المراعي» لانتاج الالبان لم تستورد منذ بداية عملها ابقارا من بريطانيا. واضاف مهنا ان «المراعي» لا تفكر حتى مستقبلا في الاستيراد من بريطانيا. وقال كنا نستورد من امريكا واستراليا، ولكننا لم نعد في حاجة الى الاستيراد لان القطيع الذي لدينا يطور نفسه بنفسه من خلال التكاثر الداخلي.

وقال المهنا: «حسب علمي فان استيراد ابقار الالبان من بريطانيا شبه معدوم سواء بالنسبة للمزارعين ام بالنسبة لمشاريع انتاج الالبان. وذلك لوجود ابقار جيدة افضل للالبان من امريكا والمانيا واستراليا

موجز

حصة نفط الامارات

ابوظبي - ر: طالب ولي عهد ابوظبي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بحصة نفطية اكبر لبلاده، وقال في مقابلة صحفية ان الامارات تتطلع الى اتفاق جديد في «اوبك» يأخذ في الاعتبار الحجم الحقيقي للامارات كدولة منتجة للنفط. واضاف ان الامارات قبلت بحصة متواضعة في اتفاق «اوبك» الاخير لكي تحافظ على وحدة المنظمة، ولكن الآخرين لم يحذوا حذوها. وكانت اوبك قد خصصت للامارات حصة رسمية تبلغ ١,٠٩٥ مليون برميل يومياً.

الملاحة في النيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت وزارة النقل المصرية اعادة تشغيل فرع مجرى النيل الى دمياط وتحويله الى مجرى ملاحي لنقل البضائع من ميناء دمياط الى القاهرة والمحافظات الاخرى وذلك بغية تنشيط ميناء دمياط الجديد. وسوف يساهم البنك الدولي للانشاء والتعمير في تمويل هذا المشروع الذي تؤكد دراسات الجدوى الخاصة به ان استعماله من شأنه توفير ثلث تكلفة النقل عن طريق البر.

انتاج السخانات السعودية

الرياض - واس: ذكرت دراسة اقتصادية ان انتاج السعودية من سخانات المياه ارتفع بنسبة ٣٥,٤ في المائة بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٧. الا ان الدراسة قالت ان المصانع الحالية لا تفي باحتياجات السوق المحلية من اجهزة تسخين المياه، وتوقعت ان يؤدي التوسع الاستثماري في هذه الصناعة الى توفير حوالي ٥٥ مليون ريال تدفعها المملكة لاستيراد السخانات.

خزان ليبي - مصري - سوداني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تدرس الجهات الفنية المختصة في كل من مصر وليبيا والسودان امكانية استغلال خزانات المياه الجوفية الموجودة في حوض البحر الرملي النوبي الممتد من مصر، جنوب وادي النيل، الى داخل الحدود الليبية والسودانية. وتقدر مساحة خزانات المياه الجوفية في هذا الحوض بنحو مليوني كيلومتر مربع وسمك طبقاتها الحاملة للمياه من ٥٠٠ الى ٢٠٠٠ متر.

اعفاء ضريبي في عمان

مسقط - العمانية: اصدر السلطان قابوس بن سعيد امس المرسوم رقم ٩٠/٢٩ باعفاء المؤسسات التجارية والصناعية التي يملكها او يستغلها شخص طبيعي بمفرده والشركات المملوكة بالكامل لمواطنين عمانيين من ضريبة الارباح على المؤسسات المستحقة عن السنتين الضريبيتين ١٩٨٩ و١٩٩٠.

«الاستثناءات» والرسوم على تامين السيارات ابرز القضايا

الاجتماع السنوي لجمعية الامارات للتأمين يناقش ملف الخلافات مع وزارة الاقتصاد

ابوظبي - «الشرق الأوسط»
- مكتب الخليج:

حمل تقرير مجلس ادارة جمعية الامارات للتأمين التي ستعقد غداً الثلاثاء، اجتماعاً لجمعيتها العمومية دلائل جديدة على استمرار الخلاف بينها وبين وزارة الاقتصاد والتجارة بعد ان رفضت هذه قبل شهرين الموافقة على تعرفة موحدة للتأمين على السيارات كانت الجمعية قد طلبت من ٥٢ دولة شركة تأمين في البلاد تطبيقها. وبررت الجمعية قرارها بمضاعفة الدية على ضحايا حوادث السير من قبل السلطات الاماراتية.

وطالب تقرير مجلس ادارة جمعية التأمين المقدم لاجتماع الجمعية العمومية تبديل وثيقة التأمين الموحدة على السيارات والتي تتضمن المسؤولية المدنية والفقد والتلف.

وهذه الوثيقة اعدتها وزارة الاقتصاد والتجارة منذ ما يزيد على عام، بهدف منع شركات التأمين من المبالغة في الاستثناءات التي كانت تضمنها لبوالص التأمين والتي أدت الى جعل قيمة التعويض مزيلة بدرجة كبيرة.

موضوع «الاستثناءات»

وتطالب شركات التأمين بأن تتضمن الوثيقة استثناءات تعفي الشركات من تعويض المؤمن عليه في حالات الحوادث الناشئة عن مخالفات المرور مثل تجاوز الاشارة الضوئية أو السير باتجاه معاكس الخ. في حين ترى وزارة الاقتصاد ان وجود مثل هذه الاستثناءات يعني مخالفة صريحة لنص المادة «١٠٢٨/١» من قانون المعاملات المدنية للامارات والذي ينص على انه يقع باطلاً كل نص في شروط التأمين تسقط الحق بالتأمين بسبب مخالفة القوانين اذا انطوت المخالفة عن جناية او جنحة عمدية».

ومع ان المطالبة بالتعديل لاتزال محل لخذ ورد مع وزارة الاقتصاد والتجارة، الا ان مصادر الوزارة تؤكد ان امكانية التعديل غير واردة اطلاقا الا اذا تم تعديل القانون الاصلي الذي تم على اساسه وضع وثيقة التأمين الموحدة.

ومن القضايا الخلافية الاخرى قيمة التأمين على حوادث السيارات والتي رفعتها الجمعية من جانب واحد الى ما يقرب من الضعف وعادت عنها بعد تدخل وزارة الاقتصاد التي قالت بان رفع الاسعار وتحديد تعريفة موحدة من قبل جمعية الامارات للتأمين غير قانوني، الا ان الوزارة عادت وابدت استعداداً للمناقشة هذا الموضوع اذا توفرت مبررات كافية.

«بطاقة المخاطر»

وبالاضافة الى هذه القضايا الخلافية فان تقرير مجلس جمعية الامارات للتأمين يتضمن بعض ما تحقق في العام الماضي من انجازات من اهمها انشاء ما يعرف ببطاقة المخاطر التأمينية للذين يسببون خسائر كبيرة لشركات التأمين ثم ينتقلون الى شركات اخرى تفادياً لزيادة سعر التأمين بالنسبة لهم. وقد تم وضع البطاقة المذكورة تحت تصرف شركات التأمين.

كما يتضمن التقرير اشارة الى مطالبة الجمعية بايجاد حلول لظاهرة الحكم بمبالغ مرتفعة في تعويضات حوادث السيارات وطبقا للتقرير فان وزارة الاقتصاد تقوم بدراسة الموضوع بناء على طلب من الجمعية.

«سمارك» السعودية تقدم نفسها لصناعة النفط الدولية

اللنجاوي: خطوة تحد للقرن الحادي والعشرين ومشكلة جيلنا أن لا عذر له إن فشل

حسين لنجاوي رئيس «سمارك»



السفير السعودي في لندن الشيخ ناصر المنقور يتوسط عدداً من كبار المدعوين والى يساره رئيس «سمارك»
عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: محمد متولي فضل

جانب من المدعوين

لندن: «الشرق الأوسط»

غصت القاعة الكبرى في فندق كلاريدجز الضخم في لندن مساء الجمعة الماضي بحشد كبير من مسؤولي شركات النفط والعاملين في تجارة المنتجات والخبراء والمحللين. والذين حضروا بدعوة من الشركة العربية السعودية للتسويق والتكرير «سمارك» للاحتفال بمناسبة اطلاق الشركة دولياً، وكذلك شعارها المميز الذي سيتوج بعد الآن مختلف اوجه نشاطها داخل السعودية وخارجها. وطار العديد من مسؤولي الشركات والعاملين في قطاع النفط الى لندن، من اليابان والولايات المتحدة والدول الأوروبية وغيرها، خصيصاً للمشاركة في الحفل واغتنام الفرصة لاجراء اتصالات مفيدة على هامشه.

وتميزت المناسبة التي اشرفت أجهزة «سمارك» على الاعداد لها بتنظيم جديد وبمناخ ودي وخال من أي تكلف او شكليات.

وحرك الرئيس التنفيذي لـ «سمارك» حسين بن عبد الله اللنجاوي شهية المدعوين، الذين توزعوا على اكثر من ٧٠ طاولة مستديرة، بكلمة عفوية تميزت بالحرارة والمباشرة، شارحاً بايجاز الاهداف الاستراتيجية، التي تقف وراء اعادة تنظيم قطاع النفط السعودي باشراف الوزير هشام ناظر والدور الخاص الذي انيط بـ «سمارك»، والذي يتلخص بتولي عملية التخطيط والانتاج والتسويق الخاصة بقطاع المنتجات النفطية سواء داخل سوق السعودية أم في الخارج.

«جيل ومشكلة»

وقال اللنجاوي: «ان الجيل السعودي الحالي لديه مشكلة وهي انه لا يوجد لديه اي عذر للفشل».

واضاف: «ان افراد الجيل الحالي ولدوا في بلد انعم الله عليها بموارد نفطية ومالية. وهذه الموارد سمحت بتوفير افضل فرص التعليم والتدريب للشباب السعودي، وكذلك التجربة العملية في صناعة النفط بمختلف جوانبها منذ اكثر من عشرين عاماً».

وقال «رئيس «سمارك» ان هذا الوضع يواجهنا بمسؤوليات جسيمة ولا يترك امامنا سوى خيار العمل الدؤوب.. والنجاح».

وقدم اللنجاوي الى الحضور طارق الحوذان العضو المنتدب لشركة «بترونال» لحدى شركات «سمارك».

«اعادة تنظيم شاملة»

وكان انشاء «سمارك» قد تقرر سنة ١٩٨٨ في اطار اعادة تنظيم شاملة لقطاع النفط السعودي وباشراف مباشر من وزير النفط والثروة المعدنية هشام ناظر. واستهدفت العملية الفصل بين عمليات انتاج وتسويق النفط الخام وبين عمليات انتاج وتسويق المنتجات النفطية بما في ذلك الغاز المسيل وانيطت العمليات الاخيرة بكاملها بشركة تم استحداثها لهذا الغرض ودعيت الشركة العربية السعودية للتسويق والتكرير «سمارك».

ورغم ان هذه الشركة مملوكة بالكامل من المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) فانها اعطيت الاستقلالية اللازمة لممارسة الدور المناط بها.

«ادوار سمارك»

وتتحمل «سمارك» حالياً ثلاث مسؤوليات رئيسية هي:

١ - تشغيل وادارة المصافي والممتلكات الرأسمالية الاخرى بغية امداد السوق المحلية والعالمية بالمنتجات النفطية.

٢ - زيادة الربحية عن طريق تطوير مستوى التسويق عالمياً والحفاظ على المستوى المتحقق من جراء هذا التطوير.

٣ - توزيع المنتجات البترولية داخل السعودية بأقل تكلفة ممكنة، مع المحافظة على مستوى جيد من الخدمة للعملاء.

جمع انشاء «سمارك» تحت مظلة شركة واحدة، عدداً من الشركات التي كانت شبه مستقلة سابقاً، مثل المصافي المحلية في جدة والرياض وينبع، التي اصبحت شأنها في ذلك شأن حصص بترومين في مصافي التصدير المشتركة في الجبيل (مع شركة شل) وفي ينبع (مع شركة موبيل)، تندرج تحت «قسم التكرير في سمارك»، الذي سيكون مسؤولاً ايضاً عن حصة بترومين في مصفاة رابع عندما يبدأ تشغيلها في أواخر العام الحالي.

بينما يتولى «قسم التسويق الدولي، والبحرية والامدادات» مسؤولية ادارة التسويق والمبيعات الدولية، وهي المهمة التي كانت في السابق موزعة بين قسم التجارة الخارجية في بترومين، ومصفاة جدة، ومن مسؤوليات هذا القسم أيضاً تصريف انتاج مصفاة رأس تنورة التي تملكها وتديرها (ارامكو السعودية)، ويتم تشغيلها حسب المستويات المحددة من قبل «سمارك»، بالاضافة الى تشغيل ناقلات للمنتجات النفطية الاربع التي كانت شركة بترومين لناقلات البترول والمعادن (بتروشب) تعمل على تشغيلها في الماضي.

أما قسم التوزيع في الشركة فهو مسؤول عن كافة النواحي التسويقية في السوق المحلية، مع الاخذ في الاعتبار تزايد معدلات نمو هذه السوق بعد سنوات من الطلب المتواضع، وتطوير عملية نقل المنتجات النفطية باستخدام السيارات التي تتبع الشركة، والاخرى التي تتبع المقاولين، والتي تساندها الآن ٣٦ محطة من محطات توزيع المنتجات النفطية ووحدات تعبئة المحروقات في المطار.

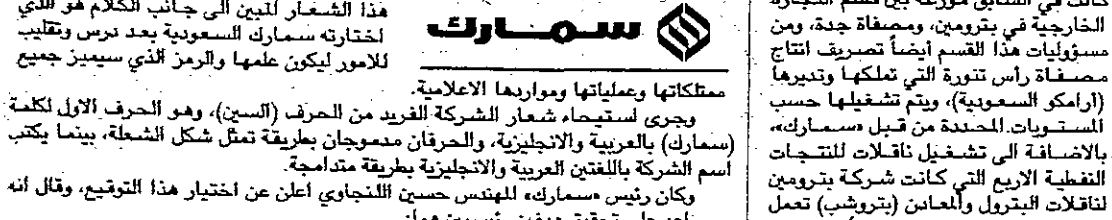
ويكتمل جهاز «سمارك» التنظيمي بوجود «قسم الخدمات المركزية» المسؤول عن شؤون القوى العاملة والشؤون المالية والهندسية، وشؤون التخطيط والتنظيم.

«استراتيجيات جديدة»

ويجري العمل الآن لتطوير استراتيجيات جديدة للتشغيل والتسويق تحت ادارة رئيس الشركة المهندس حسين بن عبد الله اللنجاوي، ولاسيما لدمج طاقة التكرير وادارتها على أساس كونها وحدة متكاملة بالاضافة الى عمليات تطوير الاسواق على المدى البعيد. وتسعى «سمارك» حالياً لتطوير أسواقها جغرافياً، كما انها تعمل حسب نظام جديد، يختص بكميات البيع الفوري.

وتلتزم الشركة بالمضي قدماً في اعمال التنسيق من اجل التكامل في كل ما له علاقة بعناصر التشغيل المختلفة وتحقيق المزيد من المرونة في مجالات انشطة التكرير والتسويق والتوزيع، وهي خطوات ستؤمن تحقيق هدفها في خفض التكلفة وزيادة الربحية.

قصة شعار



سمارك

هذا الشعار المبين الى جانب الكلام هو الذي اختارته سمارك السعودية بعد درس وتقليب للامور ليكون علمها والرمز الذي سيميز جميع ممتلكاتها وعملياتها ومواردها الاعلامية.

وجرى استيحاء شعار الشركة الفريد من الحرف (السين)، وهو الحرف الاول لكلمة (سمارك) بالعربية والانجليزية، والحرفان مدموجان بطريقة تمثل شكل الشعلة، بينما يكتب اسم الشركة باللغتين العربية والانجليزية بطريقة متدامجة.

وكان رئيس «سمارك» المهندس حسين اللنجاوي اعلن عن اختيار هذا التوقيع، وقال انه سيساعد على تحقيق هدفين رئيسيين هما:

اولا: التعريف بطبيعة عمل الشركة ومنتجاتها في السوق المحلية والدولية.

ثانيا: خلق شعار ثابت يساعد على ربط القطاعات المختلفة التي تضمها سمارك.

وقام عدد من مسؤولي الشركة برئاسة المهندس عبد الله آل الشيخ، نائب الرئيس للشؤون العامة بتكليف شركة «سيجل اند جيل» والعمل معها للخروج بهذا «التوقيع» «وانتاج الدليل» الذي يحكم استعماله للكون من الشعار والاسم.

وسوف يصدر في القريب العاجل كتالوج يشرح طبيعة هذا «التوقيع» ويوزع على موظفي سمارك الذين يزيد عددهم عن احد عشر الف موظف بالاضافة الى استخدامه في كافة متعلقات الشركة من مطبوعات ومركبات وخلافها.



من اليسار: الدكتور عبد الفتاح ناظر نائب الرئيس في «مجموعة دلة»، وطارق الحوذان العضو المنتدب لـ «بترونال»، وابراهيم موصلي الوزير المفوض في السفارة السعودية في لندن.

انخفاض نسبة الودائع إلى القروض ساعد في تحسن وضع بنوك الامارات

ابوظبي - الوكالات: حققت البنوك في دولة الامارات اداء جيداً خلال فترة الركود التي شهدتها المنطقة (١٩٨٣ - ١٩٨٦م)، مستفيدة من الضوابط التي وضعتها الدولة من حيث ملاءمة رأس المال بالنسبة للنشاط وتحديد نسبة لا تزيد على ١٠٠٪ للقروض عن الودائع المستقرة وهي تلك الودائع التي لا تزيد على ستة شهور وتكون موجودة لدى البنك سواء من جهات حكومية او افراد او مؤسسات مالية.

وقال محافظ المصرف المركزي في دولة الامارات عبد الملك الحمر ان نسبة القروض الى الودائع كانت تتجاوز في نهاية الطفرة ٤٠٠٪، لكن تدخل المصرف المركزي ادى الى خفضها الى ١٠٠٪. وهناك بعض البنوك قامت من نفسها بخفض هذه النسبة الى ٦٥ او ٧٥٪. وقد قامت البنوك بوضع مخصصات للديون الصعبة والمشكوك بامكان تحصيلها تجاوزت حتى نهاية عام ١٩٨٨ ١٥ مليار درهم، وهذا المبلغ غطى معظم الديون الصعبة، مما جعل البنوك تعود الى معدلات نمو طبيعية وسليمة بعد مرحلة الصعوبات التي تعرضت لها.

وذكر الحمر ان السلطات النقدية في الامارات فرضت على البنوك منذ عام ١٩٨٥ الالتزام بالمعايير الدولية والضوابط التي تصدرها ادارة الرقابة المصرفية وان تتوخى جانب الحذر عند استخدام الاموال المتاحة.

وقال الحمر ان بعض البنوك في الامارات لم تتخذ حذرها في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات بحيث كانت نسبة القروض الى الودائع لديها كبيرة جداً، مما عرضها لهزات وحمل الدولة على التدخل لمعالجة الوضع عن طريق دمج البنوك المتضررة.

اشارات اقتصادية

احتياطي الامارات النفطي

■ ابوظبي: أكد خبير في المعهد الدولي للنفط يتخذ من لندن مقراً له ان دولة الامارات العربية المتحدة تمتلك احتياطياً فعليا من النفط يصل الى ١٥٠ مليار برميل. وقال البروفيسور جون ليندون الخبير في المعهد المذكور ان الامارات تستطيع الاعتماد على النفط كمادة رئيسية في غضون الخمسين سنة القادمة على الاقل حيث سيشهد النفط خلال هذه السنوات ارتفاعا في اسعاره طبقا لتوقعات مختلف الخبراء النفطيين في العالم.

وقال ان مادة النفط ستظل المادة الرئيسية للطاقة خلال العقود الخمسة المقبلة وان مشاريع الطاقة البديلة اثبتت انها تكلف اموالا طائلة بالاضافة الى انها تشكل مخاطر مستقبلية على البيئة.

***

زوال خطر انفجار الناقلة الكويتية

■ دبي: ذكر متحدث باسم شركة «تشيزابيك» الامريكية امس انه لا يوجد حالياً خطر من انفجار الناقلة الكويتية (سيرف سيتي) التي تستمر مكافحة النيران المندلعة على متنها وقد تسببت الرياح في أعاقة جانب من جهود اطفاء النيران في الناقلة حيث شاركت في هذه الجهود كافة القوارب الموجودة في منطقة جنوب الخليج. وذكر تقرير للجنة المختصة بمتابعة مكافحة الحريق انه تم احضار فريق فني متخصص من اوروبا للتعامل مع الحادث ميدانيا. وتم تثبيت الناقلة على مرساة تقع على بعد ٢٨ ميلا بحريا شمال دبي عند نقطة التقاء خط العرض ٢٥,٣٨ درجة شمالا مع خط الطول ٥٥,٣٧ درجة شرقاً.

***

الاستثمارات اليابانية في الخارج

■ طوكيو: قال تقرير اقتصادي ياباني ان الاستثمارات اليابانية المباشرة في الخارج ستزيد بمقدار ٣٠٪ مع نهاية السنة المالية الحالية وذلك بالمقارنة مع السنة التي سبقتها. وقال التقرير انه حسب هذا المعدل فان الاستثمارات اليابانية الخارجية ستبلغ رقما قياسيا مقداره ٦٠ مليار دولار.

وأوضح التقرير ان الاستثمارات الصناعية اليابانية في مجال الصناعة والانشاءات خلال السنة المالية الحالية تزايدت بنسبة ٢١٪ بالمقارنة مع السنة السابقة، وذلك للسنة الثالثة على التوالي.

***

الدورة ٢٢ لمجلس الغرف السعودية

■ المدينة المنورة: بحث مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في دورته الثانية والعشرين التي بدأت امس في الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة الوسائل الكفيلة للتعريف بمجالات وفرص الاستثمار المتاحة بالمملكة، كما ناقش وضع برنامج منظم لاستقطاب المستثمرين الاجانب في ظل توفر التجهيزات الاساسية التي تعد ارضية خصبة للاستثمار.

ويترأس هذه الدورة رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية سعد محمد المعجل ويشارك فيها رؤساء الغرف التجارية والصناعية وممثلوها.

***

محافظ البنك اليمني في الجزائر

■ صنعاء: توجه الى الجزائر امس محافظ البنك المركزي في الجمهورية العربية اليمنية المهندس محمد احمد الجنيد لحضور الاجتماع السنوي الرابع عشر لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية الذي سيعقد في العاصمة الجزائرية خلال الاسبوع الحالي.

وسيناقش الاجتماع الترتيبات المتعلقة بتعزيز التبادل التجاري بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي.

***

الترخيص لـ ٣٣ مصنعا في السعوديه

■ الرياض: حصل ٣٣ مصنعا سعوديا على ترخيص الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس باستعمال علامة الجودة النوعية، فيما ينتظر (٤٣) مصنعا آخر تقدمت بطلبات الحصول على علامة الجودة.

وتمنح الهيئة علامة الجودة عند توفر عدة شروط لاستيفاء متطلبات لائحة علامة الجودة ومنها وجود مواصفة قياسية سعودية للسلعة ومطابقة السلعة التي تنتجها المنشأة للمواصفات القياسية الخاصة بها.. ووجود امكانيات الاختبار الكافية في المنشأة لضمان استمرار جودة السلعة طبقا لخطة مراقبة الجودة.. وكذلك وجود قسم مسؤول عن ضبط جودة الانتاج لدى المنشأة والتزام المنشأة بتقديم جميع التسهيلات اللازمة للهيئة عند اجراء التفتيش.

***

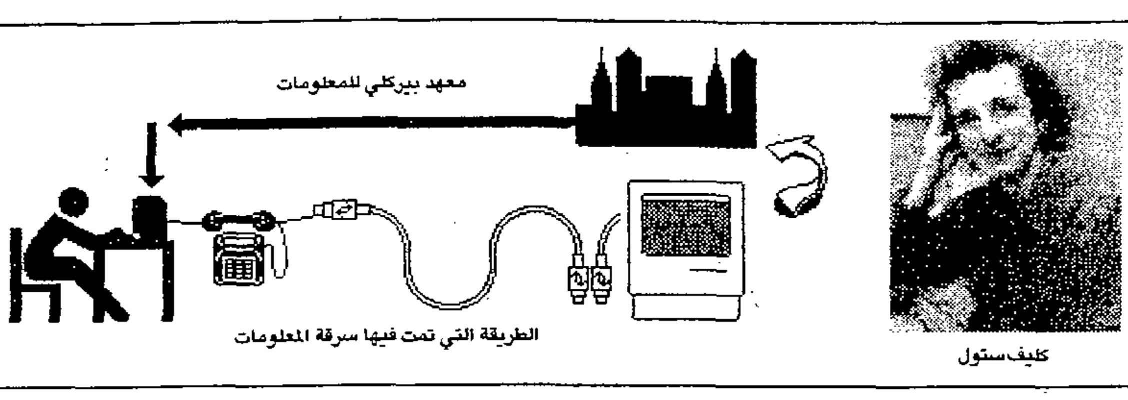
ندوة عن فرص الاستثمار في المنطقة الشرقية

■ الدمام: تنظم الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية في السعودية يوم الثلاثاء ٩/٣/١٩٩٠ ندوة بعنوان «فرص الاستثمار في المنطقة الشرقية».. وذلك في مقر الغرفة بالدمام. وتهدف هذه الندوة الى إلقاء الضوء على المناخ العام للاستثمار في المنطقة الشرقية وبيان الوضع الحالي للاستثمار في القطاعات الاقتصادية المختلفة في المنطقة والموارد الاقتصادية «من خامات زراعية وصناعية ومالية وبشرية وسياحية» الصالحة للاستغلال، في مزيد من فرص الاستثمارات لمشروعات متعددة.

COMPUTER — كمبيوتر

اخترق ملفات وزارة الدفاع الامريكية.. وعين نفسه برتبة «كولونيل»

قصة «عبقري» الكمبيوتر الذي دوّخ «البنتاجون» وفضيحة فاتورة تليفون بـ ٧٥ سنتا!



كليف ستول — الطريقة التي تمت فيها سرقة المعلومات — ماركوس هسلر

- **كليف ستول حاول دون جدوى طيلة سنة اقناع السلطات العسكرية الامريكية بوجود عبث خطير في ملفاتها**
- **هسلر وقع في الفخ عندما بدأ بنسخ ملف طويل مزيف عن اسرار «حرب النجوم» الأمر الذي اعطى البوليس الوقت الكافي لتحديد مكانه**

لندن «الشرق الاوسط»:
من: ابراهيم البرجاوي

أدى انفضاح مغامرة لا سابق لها لأحد «لصوص المعلومات» المتخصصين في اختراق اجهزة الكمبيوتر قبل اكثر من سنة، الى موجة من الفزع رافقها اعلان حالة الطوارىء داخل البنتاجون الامريكي (وزارة الدفاع) واجهزة الـ «سي.آي.ايه».

ووجه الخطورة في مغامرة اللص المذكور انها كانت ذات ابعاد تجسسية وقد اظهرت ان بالامكان لأي شخص يملك التصميم الكافي اختراق اسمك الجدران واصعب الشيفرات وصولا الى اسرار خطيرة مالية او عسكرية.

وقد اثارت ملابسات الحادثة التي نرويها هنا جملة من الاسئلة استثارت عددا كبيرا من الابحاث في أمن المعلومات بحيث كلفت شركات متخصصة في احباط عمليات الاختراق. والطريف ان معظم هذه الشركات الاخيرة أسسها لصوص معلومات «تائبون» أو على الاقل لصوص كمبيوتر كانوا من الذكاء بحيث اكتشفوا ان لعب دور البوليس طريق اسرع واكثر شرعية للاثراء من لعب دور المغامر او الخارج على القانون.

نعود الى قصة لص الكمبيوتر الذي هزم البنتاجون الامريكي والذي مازال يعتبر اشهر واخطر لص عرفه عالم المعلومات في السنوات الحديثة الاخيرة.

لصوصية على الهواء

اما اسم هذا اللص فهو ماركوس هس وهو شاب من المانيا الغربية. استطاع عبر جهاز كمبيوتر صغير الحجم والتكلفة ان يتجسس على اسرار البنتاجون وهو جالس في شقته الصغيرة على بعد آلاف الأميال من الولايات المتحدة الامريكية.

هذه العملية الجريئة لم تثر انتباه احد لفترة أشهر، وحتى عندما انتبه احد العاملين في معهد بركلي الامريكي الى وجود «شيء ما غير طبيعي» في نظام الكمبيوتر فإن الأمر استغرق اشهرا طويلة من البحث قبل العثور على طرف الخيط الذي قاد الى كشف العملية بكاملها. وقد استمرت وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) ومكتب التحقيقات الفيدرالي (إف.بي.آي) مدة عامين في محاولة اقتفاء أثر لص المعلومات المذكور، وانفقت الهيئتان ملايين الدولارات، وجمعت الاطنان من ورق الطابعات لتقديمها كاثباتات ادانة في المحاكم الالمانية ضد ماركوس هسلر.

من سخرية الاقدار ان هسلر وقع في الفخ بسبب خطأ سخيف منه او بالأحرى بسبب «بخله». اذ ان اكتشاف اختراق كمبيوتر البنتاجون تم عملياً عندما لاحظ احد الباحثين الشباب في معهد «بركلي» ويدعى كليف ستول، وجود نقص قدره ٧٥ سنتا في فاتورة احد مستخدمي الكمبيوتر الخاص بالمعهد. وعندما حاول ستول البحث من خلال الكمبيوتر عن صاحب الحساب الخاطىء فإنه اكتشف وسط دهشته العظيمة ان شخصا مجهولا اخترق جهاز الكمبيوتر الخاص بالمعهد والذي يقوم بابحاث سرية وخاصة جداً بالحكومة الامريكية.

ودفع فضول ستول في معرفة سبب نقص في فاتورة الهاتف قدرة ٧٥ سنتاً الى اولى الخطوات التي ستقوده الى اللص. وكان ستول يخشى الا يكون هذا لحساب السوفيات، ولهذا فانه قام على الفور بابلاغ اجهزة «السي.آي.ايه» و«الاف.بي.اي» بذلك.

عبقري.. ومدمن

ويقول ستول في جلسات المحكمة المعقودة حاليا في هانوفر (المانيا الغربية) ان عملية أكتشاف «اللص» استغرقت من وقته حوالي سنة كاملة. وان هذا اللص «عبقري» ولا شك و«مدمن» على الكمبيوتر في الآن نفسه والا لما استطاع نقل تلك المعلومات عن بعد ستة الاف ميل وبعد العمل ساعات طوالاً يوميا.

وأضاف ان هذا «اللص» لا بد وان يكون قد امضى ساعات طوالاً لتجربة جميع ارقام الهاتف الخاصة بانظمة الكمبيوتر، كما ان تأخر العملية واستمرارها تلك المدة كان بسبب عدم ثقة رجال المخابرات الامريكية به الامر الذي شجعه على متابعة ملاحقة «هسلر». كما ان المخابرات الروسية الـ «كي.جي.بي» لم تطمئن الى نوعية المعلومات التي قدمها لهم هسلر لعدم تصديقهم بأنها حقيقية!

ويضيف ستول ان ماركوس هسلر الذي يقيم في شقة صغيرة في هانوفر (المانيا الغربية) استخدم معهد «بركلي» كوسيط لاختراق نظام القيادة للقوات الجوية الامريكية في لوس انجيليس في فترة قياسية من حيث قصرها. إذ استطاع ان يفرض نفسه على جهاز الكمبيوتر وقام ببرمجته على طريقته الخاصة وتلقينه اسم «الكولونيل ابرينس» وتمكن بذلك من «تعيين» نفسه قائدا للعمليات برتبة كولونيل من حقه ان يغير وينسخ ويلغي معظم المعلومات والبيانات الخاصة بالوحدات الجوية الامريكية اذا اراد ذلك.

ويضيف ستول ان هسلر او الكولونيل ابرينس اصبح يدير عمليات كمبيوتر القوات الجوية «كالشبح»، كما اصبح بامكانه التصرف في جميع البيانات المتعلقة ببرامج الفضاء والأسلحة الكيميائية بكل سهولة.

والغريب ان كل محاولات ستول لتحذير المخابرات الامريكية «سي.آي.ايه» الى احتمال وجود عبث خطير بأجهزة الكمبيوتر الخاصة بالقوات الجوية الامريكية، فإن الجواب الدائم لهؤلاء كان انهم واثقون تماما بكفاءة نظام الكمبيوتر. واستمر تجاهل الجيش الامريكي للموضوع اكثر من سنة قبل ان تحين الفرصة اخيرا حينما بدأ ماركوس هسلر بنسخ الملفات والبيانات الخاصة ببرنامج الاسلحة النووية والكيميائية الخاصة بالجيش الامريكي، واستطاع هسلر نسخ وتحويل ٢٩ ملفا حول هذا الموضوع دون ان يترك أي أثر او دليل قاطع على ذلك، فاتصل ستول مجددا برجال الـ «سي.آي.ايه» وقدم لهم أخر معلوماته. عندئذ بدأت الشكوك تحوم حول ما يجري وتأخذ طابع الجدية والخطورة.

والمشكلة كانت في عملية كشف هسلر الى العلن وضبطه بـ «الجرم المشهود».

وقد اقترحت «مارثا»، صديقة ستول، ان تجري عملية لكشف هسلر عن طريق الكمبيوتر نفسه كما اقترحت ايضا على صديقها ستول والذي اصبحت زوجته في ما بعد ان يقوم بتعضيد ملف خاص عن برنامج «حرب النجوم» ووضعه على ملفات الكمبيوتر ذاتها، وهو ملف كان من المؤكد ان هسلر سيقوم بنسخه بهدوء لا سيما وان العملاء السوفيات مهتمون كثيرا بهذا الموضوع وقد حاولوا سرقة معلومات عنه في السابق.

وفعلا وبعد جهد استغرق السنة، وقع هسلر في الفخ المنصوب له حيث حاول سرقة تلك الملفات عن طريق الكمبيوتر الرئيسي. وقد استغرق نسخ بعض الملفات المدة الكافية من الوقت لتمكين فريق الاتصالات الهاتفية والخاص بجهاز «سي.اي.ايه» لمعرفة موقع شقة هسلر وابلاغ السلطات الالمانية للقبض عليه.

مازالت المحاكمة التي تعتبر اكبر محاكمة للص كمبيوتر حتى الآن مستمرة نظرا لصعوبة شرح التهمة لقاض لا يعرف سوى القليل عن التكنولوجيا والمختصرات الحديثة. ومن السهل جدا ان يطلق سراح ماركوس هسلر اذا لم تستطع المحكمة اثبات التهم الموجهة ضده.

لصوص المعلومات أنواع لكن يجمع بينهم «الادمان»

هناك مجموعة من البشر يمكن ان ينطبق على الواحد منهم وصف «لص المعلومات» او Hacker. ويشترك لصوص المعلومات بكونهم بالطبع من مستخدمي الكمبيوتر المدمنين، وبكونهم يتمتعون بخبرة غير عادية في اعداد برامج الكمبيوتر الصغيرة والكبيرة على السواء.

اما في ما عدا ذلك فإن هؤلاء ينقسمون الى اصناف منها:

○ الفضولي، وهو الذي يدخل الى نظام كمبيوتر مملوك من اخرين ليلقي نظرة على نصوصهم وبياناتهم وقد لا يدري اهمية هذه المعلومات والبيانات التي يطلع عليها او اذا كانت تؤثر باي شكل من الاشكال عليه. فهو مجرد فضولي.

○ المتحدي: وهو من النوع الذي يحاول اختراق انظمة الكمبيوتر الخاصة بالشركات الضخمة مثل «يونيسيس» و«أي.بي.ام» والشركات العملاقة ذات الباع الطويل في هذا الحقل والتي تبحث في الوقت نفسه عن حلول لمنع هذه الاختراقات وتعزيز مناعة اجهزة الكمبيوتر ضدها.

وعادة عندما يخترق احدهم أي جهاز يترك رسالة صغيرة هازئة تظهر في وقت معين من الاوقات على طريقة الرسائل التي كان اللص الظريف ارسين لوبين مثلا يتركها لاثارة اعصاب اخصامه.

○ المؤذي والمخرب: وهذا يمكن ان يعتبر ايضا مجرما عاديا لانه في حالة دخوله على أي جهاز على الاطلاق يقوم ببث «جرائم الكترونية» تقوم بالفتك في نظام الجهاز او الشبكة ويتركها في حالة من الدمار الذي لا شفاء منه. على سبيل المثال «الفيروس الجمعة - ١٣» الذي بثه فريق اسرائيلي غامض وعطلوا عن طريقه العديد من اجهزة الكمبيوتر الغربية في العام الماضي.

وتحاول الدول الغربية في الوقت الحاضر تشريع انظمة وقوانين تشدد عقوبة هؤلاء المجرمين.

كما ان هناك نوعين أخرين من «لصوص المعلومات»:

○ الاول: صناعي ومهمته الاولى والأخيرة جمع المعلومات من انظمة الكمبيوتر الخاصة بالبنوك والمؤسسات المالية والمصرفية والبورصات العالمية. وعادة يعود هؤلاء الى بيع تلك المعلومات الى اطراف مهتمة بالحصول على معلومات سرية عن شركات معينة قبل الاقدام على مغامرات مالية في السوق.

اما النوع الثاني فهو عسكري، وهو الاخطر لأن هذا النوع من اللصوص يسعى لأن يخترق دفاعات امنية الكترونية معينة للوصول الى اهداف. وهذا يستغرق الكثير من الوقت والمال لسد فاتورة الهاتف، والانتظار الطويل وقراءة لكل البيانات والنصوص التي تمر عليه. وعادة ما يتطلب ذلك منه معرفة لغات مختلفة رقمية كانت او الكترونية.

والجدير بالذكر ان معظم هؤلاء تظهر لديهم حالة نفسية معينة تبعدهم نهائيا عن الحياة الاجتماعية، او حتى العائلية. وغالبا ما ينسى هؤلاء كليا وقتهم ويومهم ويعيشون بحالة انشغال فكري تام.

المغرب يبدأ صناعة الكمبيوتر بمشاركات فرنسية

«فوروم انترناسيونال» و«تروازي» تضعان الأسس لصناعة الاجهزة وتعريب البرامج محليا

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

باشرت شركتان مغربيتان هما «الشركة الدولية للصناعة والهندسة - تروازي» و«فوروم انترناسيونال» انتاج اجهزة الكمبيوتر في المغرب.

وقد تأسست الشركة الاولى في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ بمساهمة رأس المال المغربي الخاص مع مكتب التنمية الصناعية، وهو مؤسسة عمومية مطروحة للتحويل الى القطاع الخاص ضمن لائحة ١١٣ شركة. ويقع مصنع الشركة في مدينة الرباط.

اما الشركة الثانية، فهي فرع لمجموعة «فوروم انترناسيونال» الفرنسية التي تساهم في رأس مالها الى جانب القطاع الخاص المغربي، وتوجد وحدتها لانتاج الكمبيوتر في مدينة برشيد.

وتقوم الشركتان بتركيب الكمبيوتر وصنع البطاقات الالكترونية، اضافة الى تطوير تعريب البرامج للاستجابة لحاجيات السوق المغربية كخطوة اولى ثم الدخول للاسواق العربية كمرحلة ثانية.

وتبلغ الطاقة الانتاجية الحالية لـ «تروازي» ١٢٠٠ كومبيوتر في السنة، وتنتج اجهزة كمبيوتر صغيرة وثنائية اللغة (عربي / لاتيني) واجهزة متوسطة.

اما «فوروم - المغرب» فتقوم بتركيب تجهيزات «فوروم انترناسيونال» محليا، وتنتج ايضا اجهزة كمبيوتر من النوعين الصغير والمتوسط.

كوادر مغربية

وفي ما يتعلق بالكوادر الفنية العاملة في الشركتين فهم من المهندسين والمتخصصين المغاربة الذين تلقوا تدريباتهم في الخارج.

تدعي المسؤولون في الشركتين ان تركيب الكمبيوتر محليا يؤدي الى التقليل من تكاليف الانتاج ويساهم في زيادة الارباح، وذلك بسبب رخص الايدي العاملة المغربية مقارنة بأوروبا والولايات المتحدة، اضافة الى ان الجمارك المفروضة على قطع الكمبيوتر المستوردة اقل بكثير من الضرائب المطبقة على الكمبيوتر الجاهز.

وللمقارنة فقط فإن تكلفة تركيب الكمبيوتر الصغير محليا من انتاج شركة «فوروم» تبلغ ٢٦ ألف درهم. بينما يكلف استيراده جاهزا حوالي ٤٠ ألف درهم.

جهود التعريب

اما على مستوى انتاج البرامج، فقد قامت «تروازي» بتطوير ادخال اللغة العربية في ميدان المعلومات حيث انجزت نظام الكمبيوتر والطابعات، وبرنامجا ثنائي اللغة يربط بجهاز من نوع «اي.بي.ام - ٣٤» حيث توجد قاعدة معطيات ترمنولوجية متعددة اللغات (عربية، انجليزية، وفرنسية) وقامت بتعريب برنامج «وايز - ٦٠» وبالتالي الاجهزة التي تشتغل بنظام «اونيكس» كما انجزت نسخة جديدة من نظام تعريب الكمبيوتر تمكن من استعمال عدد اكبر من البرامج الجاهزة لمعالجة المعطيات باللغة العربية، وبرنامج لتعريب الطابعات تحت نظام «اونيكس». ولديها حاليا مشاريع اخرى في مجال تعريب المعلومات منها قاموس عربي وقاموس متعدد اللغات، ووسائل للمعالجة الآلية للغة العربية. ويأتي هذا الاهتمام بتطوير المعلومات الثنائية اللغة (عربي - لاتيني) نظرا لتوفر سوق تطلب برامج معربة، وخاصة المؤسسات العامة والمهن الحرة مثل المحاماة والطب الا ان هذا الاهتمام يرتبط بهدف ابعد هو دخول اسواق الشرق الأوسط والاسواق المغاربية على المدى المتوسط والطويل. وهذا ما تضعه كل من الشركتين بوضوح للتطوير التقني لحلول معلوماتية متناسبة مع العالم العربي.

الا ان نشاط الشركتين لازال منحصرا في السوق المغربية ولم تصدر الى الخارج.

سوق واسعة

وستكون المؤسسات الرسمية، ومن بينها عشر وزارات و١٧ مؤسسة عامة الى جانب القطاع الخاص، ابرز عملاء شركة «تروازي» في حين ان زبائن شركة «فوروم» سيكونون في الاساس من شركات القطاع الخاص.

وبسبب ارتفاع الطلب على انتاجها، فإن شركة «تراوزي» تقوم حاليا بتشييد وحدة جديدة للانتاج يتوقع ان تكون جاهزة للعمل سنة ١٩٩١.

وقد استفادت من الاجواء المغاربية لتدخل في مفاوضات مع شركات ليبية وتونسية وجزائرية ووقعت اتفاق شراكة للتوزيع مع شركة تونسية. وترى ان هناك امكانيات للتعاون على مستوى الانتاج مع الجزائر. وتدخل اتصالاتها هذه ضمن افق توسيع سوقها الى الخارج. وفي مرحلة اولى الى المغرب العربي والعالم العربي.

اما شركة «فوروم» فتعتبر ان ثلاثة بلدان تدخل ضمن استراتيجيتها الراهنة للتصدير وهي تونس والسنغال وساحل العاج.

اما على المدى المتوسط والبعيد فهي تطمح الى تجاوز السوق المحلية الى اوروبا وافريقيا والعالم العربي.

وفي هذا الاطار تخطط لتطوير الاندماج الانتاجي، حيث سيجهز مصنع جديد ببرشيد بسلسلات لانتاج البطاقات وتركيب الصناديق. وتهدف الشركة الى ان يتنامى الاندماج في اتجاه ان تصبح «فوروم - المغرب» تزود الشركة الام الفرنسية بعدد من العناصر منها بطاقة الوحدة المركزية وبطاقة «كوبيك» والشاشات - الملامس وبطاقة «نيهاشتي»، الا ان هذا المطمح لا يزال بعيدا، اذ ان المرحلة الحالية بالنسبة للشركتين هي التوسع في سوق الكومبيوتر في المغرب حيث تلاقيان منافسة شديدة من طرف شركات تهيمن في مجال التوزيع مثل (اي.بي.ام) و«تيكسدوريف» و«اونيزيس» و«تديل» و«فورست ايتفور ماتيك».

تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن اسواق المال

الوحدة الألمانية وسعر الخصم الياباني تجاذبا الأسواق والاسترليني يسجل أعلى سعر منذ استقالة لوسون

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

ما هي حدود استقلالية اسواق المال العالمية عن بعضها البعض في عالم تقلص - ماليا - الى حجم شاشة الكومبيوتر التي تنقل مؤشرات هذا الاسواق يوميا الى زوايا العالم الاربع؟

منذ الانهيار الكبير لاسواق الاسهم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ واداء طوكيو يظهر اتجاها ثابتا للانعتاق من مؤثرات نيويورك. وهذا الاتجاه تأكد من جديد خلال الاسبوع الماضي الذي شهد نكستين متعاقبتين لسوق الاوراق المالية في طوكيو كانت حصيلتهما النهائية خسارة اسعار الاسهم اليابانية نسبة ٦,٩ في المائة من قيمتها في اسبوع واحد.

ردة فعل نيويورك تجاه نكسة طوكيو كانت ملفتة للنظر باعتدالها. فيوم انهيار مؤشر «نيكاي» ١٩,١١٦١ نقطة لم يتراجع مؤشر «الداو جونز» الا بمقدار ٣٨,٧٤ نقطة. ويوم انهى مؤشر «نيكاي» اسبوع النكسات بانهيار ثان بلغ ٩٣٥,٨٧ نقطة مسجلا ادنى مستوى له منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اقفل «الداو جونز» اسبوعه في نيويورك على ٢٥٦٤,١٩ نقطة متراجعا بمقدار ١٠,٥٨ نقطة فقط.

وكذلك كان الحال بالنسبة لبورصة لندن، وإن كان اداؤها لا يزال عرضة لتأثير طوكيو في الصباح وتأثير نيويورك عند افتتاحها بعد الظهر. فمقابل انهيار اسعار الاسهم اليابانية بنسبة ٦,٩ في المائة خلال الاسبوع الماضي تراجع مؤشر «الفاينتنشال تايمز» بنسبة ٣,٨ في المائة فقط.

الا ان تطورات الاسابيع القليلة الماضية اظهرت ان ما حققته نيويورك ولندن من استقلاليه نسبية تجاه طوكيو استبدلتاه بتبعية - نسبية ايضا - لسوق فرانكفورت. وقد لا يختلف محللان اميركيان على ان انهيار سوق السندات الالمانية - في اعقاب اقتراح حكومة بون لوحدة نقدية مع المانيا الشرقية - كانت بداية التقلبات التي شهدتها «وول ستريت» في الآونة الاخيرة. ولأن المستثمرين الامريكيين واليابانيين لم يستوعبوا بعد كامل الابعاد الاقتصادية للوحدة الالمانية المقترحة، يتوقع المحللون المزيد من عدم الاستقرار في اسواق الاوراق المالية ويبنون توقعاتهم على افتراضين رئيسيين:

● حتمية اتجاه الفوائد الالمانية للارتفاع.

● وحتمية ارتفاع معدلات التضخم في المانيا بعد الوحدة النقدية على اعتبار ان مدخرات الالمان الشرقيين - بعد احلال المارك الغربي محل المارك الشرقي - سوف تنفق بسرعة على شراء السلع الالمانية الغربية في ظل هذه المخاوف من الوحدة الالمانية اصبح الحديث عن رفع سعر الخصم في طوكيو مبررا، والى حد كبير مقبولا. الا ان تردد السلطة النقدية في حسمه وتفجر الخلافات بينها وبين السلطة المالية لم يساعد الاسواق على استعادة ثقتها المزعزعة بالاسهم رغم نفي وزير المالية، ريوتارو هاشيمتو، اي نية رسمية في رفع سعر الخصم الياباني عن معدله الحالي البالغ ٤,٢٥ في المائة. وهكذا توزعت هموم اسواق المال، طوال الاسبوع الماضي، بين الوحدة الالمانية من جهة وسعر الخصم الياباني من جهة ثانية. والحصيلة كانت تراخي الاسعار في اوروبا والولايات المتحدة وانهيارها في الشرق الاقصى.

نيويورك

مقارنة بما حدث في طوكيو وفي اسواق الشرق الاقصى عامة يجوز الاستنتاج بأن سوق نيويورك صمدت في وجه الرياح العاتية التي هبت عليها من اليابان والمانيا. وفي نهاية الاسبوع الماضي اقفل مؤشر «الداو جونز» على ٢٥٦٤,١٩ نقطة متراجعا بمقدار ١٠,٥٨ نقطة فقط عن سعر الافتتاح، بعد ان كان قد تراجع بمقدار ٨,٧٩ نقطة يوم الخميس الماضي.

الا انه كان واضحا للمتداولين ان انهيار سوق طوكيو وضع «وول ستريت» في موقع دفاعي وجعله اكثر حساسية لتطورات فرانكفورت. ولكن رغم ذلك لم يشهد «وول ستريت» عمليات تخلص من الاسهم بدافع ذعر او تخوف من انهيار واسع.

طوكيو

خلافا للتردي الذي طبع التداول في سوق نيويورك عكست طوكيو، طوال الاسبوع الماضي، حالة قلق كانت حدتها تتقلب مع تواتر شائعات رفع سعر الخصم على الين ومع انباء الخلاف المتفاقم بين وزارة المالية من جهة والبنك المركزي من جهة اخرى. وبعد افتتاح جلسات التداول بربع ساعة فقط يوم الجمعة الماضي فقد مؤشر «نيكاي» اكثر ٢٧٠من نقطة لينهي الجلسة الصباحية بخسارة ٧٠٠ نقطة وليقفل في تداولات المساء بخسارة ٩٣٥,٨٧ نقطة، فيكون بذلك قد فقد ٢٣٣١,٦٣ نقطة في اسبوع واحد. وقد تميز التداول في بورصة طوكيو طوال الاسبوع الماضي باحجام المؤسسات والافراد عن شراء الاسهم لتخوفهم من تسجيل خسائر قبل نهاية السنة المالية اليابانية في شهر مارس (آذار) للقبل ولتخوفهم ايضا من وضع الين ومن اتجاهات الفوائد.

هونج كونج

كانت هونج كونج سوق الشرق الاقصى الاكثر تأثرا بانهيار سوق طوكيو في الاسبوع الماضي. حيث تراجع مؤشر «هانج سنج» بنسبة ١,٥ في المائة على مدار الاسبوع ليقفل على ٢٨٩٤,١٣ نقطة بعد ان كان قد هبط الى مستوى قياسي في تداولات الصباح.

سنغافورة

في اعقاب الخسائر القياسية التي شهدتها طوكيو اقفل مؤشر «السترايت تايمز» متراجعا في نهاية الاسبوع بنسبة ٢,٣ في المائة واقفل على ١٥٤٨,١٠ نقطة. الا ان اقفال بعض المستثمرين على شراء الاسهم الرخيصة بغية تحقيق ارباح سريعة كان عاملا مساعدا على الحد من تراجع مؤشر «السترايت تايمز» الاسبوع الماضي.

لندن

تأثرت سوق الاسهم في لندن بتراخي سوق طوكيو. الا ان اداء سوق نيويورك، الافضل نسبيا من طوكيو، حال دون قيام عمليات تخلص واسعة من الاسهم، في وقت فضل فيه المتداولون انتظار وضوح اتجاهات الاسواق خلال الاسبوع الجاري. وقد أظهرت بورصة لندن ان باستطاعتها «الاستقلال» عن البورصات العالمية الاخرى ولكن الى حد معين. فكانت خسارة مؤشر «الفاينتشال تايمز» على مدار الاسبوع الماضي ٨٩,٢ نقطة واقفل على ٢٢٣٦,٧ نقطة.

فرانكفورت

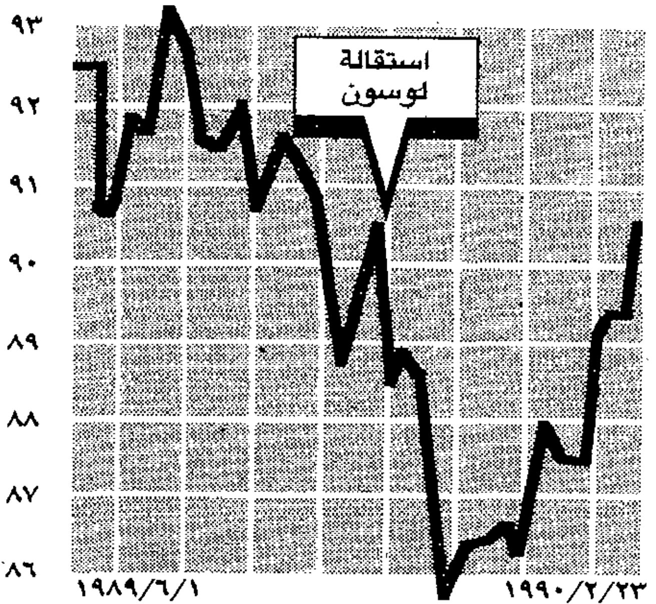
كانت فرانكفورت محط أنظار المتداولين الاوروبيين واليابانيين والامريكيين طوال الاسبوع الماضي خصوصا بعد بدء محادثات الوحدة النقدية بين الالمانيتين في اطار اللجنة المشتركة التي تشكلت لهذه الغاية. وفي ظل استمرار التخمينات حول «الثمن» الاقتصادي الذي ستدفعه المانيا الغربية في سبيل الوحدة وهواجس التضخم المالي التي يثيرها، بقي التداول في سوق فرانكفورت ضعيفا واقفل مؤشر «داكس» يوم الجمعة الماضي على ١٧٨٩,٦٤ نقطة متراجعا ٣٠,٥١ نقطة اي بنسبة ٥,٥ في المائة عن بداية الاسبوع.

ستوكهولم

رغم اداء ضعيف متأثر بفرانكفورت وطوكيو أنهت ستوكهولم الاسبوع الماضي بتراجع بسيط عن الاسبوع السابق بلغت نسبته ١,٢ في المائة. وكان سبب هذا التحسن النسبي في ادائها، تسوية المشكلة السياسية في البلاد. وقد شهدت بورصة ستوكهولم تعليق التداول باسهم شركة «فولفو» للسيارات بعد الاعلان عن قرب دمج عملياتها الانتاجية مع عمليات شركة «رينو» الفرنسية.

تطور سعر صرف الجنيه الاسترليني

المؤشر: معدل عام ١٩٨٥ = ١٠٠ نقطة



ارتفع مؤشر الجنيه الاسترليني خلال الاسبوع الماضي الى اعلى من ٩٠ نقطة، وذلك للمرة الاولى منذ الازمة التي واجهها بمناسبة استقالة وزير الخزانة السابق، نيجيل لوسون. وكان الجنيه قد بلغ ادنى مستوى له في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وكان ٨٥,٧ نقطة بعد ان تسببت استقالة لوسون في اثارة شكوك حول التزام الحكومة البريطانية بمحاربة التضخم وقدرتها على الاستمرار في سياسة لوسون النقدية. الا ان مؤشر الجنيه عاد الى الارتفاع منذ ذلك التاريخ واستمر في مسيرته التصاعدية خلال الاسبوع الماضي، بعد سلسلة من التأكيدات الرسمية عن الحفاظ على مستوى الفوائد العالية لبعض الوقت وربما الى ربيع العام ١٩٩١ موعد الميزانية البريطانية للسنة ١٩٩١/١٩٩٢ التي يعتقد الكثيرون انها قد تكون آخر ميزانية تقدمها حكومة مارجريت ثاتشر قبل الانتخابات. وفي الآونة الاخيرة استفاد الجنيه من معدل فائدته ومن استقرار الوضع الحكومي في بريطانيا ليتحول الى ملجأ - وقتي على الاقل - للارصدة الراغبة في ضمان مردود مرتفع، في وقت لم يتضح فيه بعد مستقبل الفوائد على العملات الرئيسية الاخرى. اما الين الياباني فقد تعرض للمزيد من الضغوط من بورصة طوكيو خلال الاسبوع الماضي وأنهى التعامل يوم الجمعة متراجعا مقابل اكثر العملات الرئيسية. والملفت للنظر في وضع الين خلال الاسبوع الماضي ان تراجعه استمر رغم دعم البنك المركزي الياباني له، بائعا لخمسمائة مليون دولار. وقد ارتفع الدولار الامريكي في نهاية الاسبوع الى ١٤٦,٤٥ ين في طوكيو والى ١٤٦,٩٥ ين في لندن. وقد استفاد أيضا من التخمينات المتضاربة حول الوحدة النقدية المقترحة بين الالمانيتين، فارتفع سعره تجاه المارك من ١,٦٧٠٠ مارك يوم الخميس الى ١,٦٧٨٠ مارك يوم الجمعة. وتقدم كذلك مقابل الفرنك السويسري (من ١,٤٧٢٠ فرنك الى ١,٤٧٧٠) ومقابل الفرنك الفرنسي (من ٥,٦٥٧٥ فرنك الى ٥,٦٨٢٥ فرنك).

أسواق المال والأسهم في الامارات:

اسهم بنك ابوظبي الوطني تحقق افضل سعر من ٤ سنوات

دبي: «الشرق الاوسط»

استمرت حالة الترقب التي تعيشها اسواق الاسهم المحلية في دولة الامارات رغم اجواء الارتياح السائدة خاصة مع اعلان نتائج مبشرة لعدة شركات، كان آخرها بنك دبي الوطني الذي حقق في العام ١٩٨٩ ارباحا بلغت ٨,٥٠٪ من رأس ماله. وعلى صعيد اسعار صرف العملات الاجنبية بالنسبة للدرهم كانت التغييرات طفيفة، باستثناء سعر صرف الجنيه الاسترليني الذي حقق في نهاية الاسبوع زيادة قدرها ٦ فلسات بيعا وشراء.

وقد تراجع أداء سوق الاسهم خلال الاسبوع الماضي، وانخفض التداول بسبب تقلص مستويات العرض والطلب، امتدادا لحالة الترقب الراهنة.

وشهد التداول على سهم مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات»، انخفاضا بسبب وقف تسجيل الاسهم رسميا لدى المؤسسة، بعد اعلان نتائجها المالية، واعلان توزيع ٢٠ درهما ارباحا لكل سهم. وجرى تعديل سعر السهم بعد اقتطاع الربح الى ٥٨٥ درهما ولم تتوفر عروض للبيع.

وعدل سعر سهم بنك دبي الوطني الى ٥٦٣ درهما، بعدما بدأ البنك توزيع ٤٠ درهما ارباحا لكل سهم. وكان سعره قبل التوزيع ٦٠٣ دراهم. وتوفرت عروض للبيع بسعر ٥٧٠ درهما.

اما بنك دبي الاسلامي فأصبح سعر سهمه الجديد بعد اقتطاع الربح الموزع ١٠٧ درهم. وكان البنك قد وزع ١٣,٧٥ درهما ارباحا للسهم القديم و٨ درهم للسهم الجديد.

وارتفع سعر سهم جمعية ابوظبي التعاونية درهمين فوصل الى ٨٢ درهما، دون توفر عروض للبيع، وتوفرت عروض لأداء سهم بنك الاعتماد والتجارة (الامارات) بسعر ١٥٢ درهما فيما توفرت عروض للبيع بسعر ١٦٠ درهما.

وحقق سهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين انخفاضا قدره ٥ دراهم، وبيع بمبلغ ٥٥٠ درهما بسبب ارتفاع المعروض للبيع. وطلب سهم شركة دبي الوطنية للتأمين بمبلغ ٤٣٥ درهما، وسهم شركة عمان للتأمين بمبلغ ٢٨٠ درهما لكن سهم بنك ابوظبي الوطني حافظ على سعر ٢٨٠ درهما الذي حققه في مطلع الاسبوع الماضي، ويعتبر افضل سعر له منذ ٤ سنوات. ويذكر ان التوقعات تشير الى ان البنك سيحقق هذا العام نتائج مالية جيدة.

اما بقية الاسهم فإن التداول بها كان ضعيفا وبهامش تغير صغير جدا، او غير موجود.

الأسهم الخليجية:

بلغ سعر سهم الشركة العربية للاستثمارات العامة (شعاع) ٣٥ فلسا، واسمنت الخليج ٢٣ فلسا، واسمنت ام القيوين ٢٩ فلسا، واسمنت الفجيرة ٨ فلسات، واسمنت عجمان ٦ فلسات، واسمنت الشارقة ٢٣ فلسا، وكذلك الفجيرة ١٢ فلسا، والاسمنت الابيض ٢٦ فلسا، وبلغ سعر سهم المشاريع الطبية ٣٣ فلسا.

اما اسهم البنوك فكانت كالتالي:

بنك البحرين الدولي ٧٧ فلسا، بدون ارباح. بنك البحرين والشرق الاوسط ٦٣ فلسا. وبنك انفستكورب ٢٥٦ فلسا بدون ارباح (١٥٪).

اسعار صرف العملات

حقق الجنيه الاسترليني ارتفاعا كبيرا في تعاملات البنوك الاسبوع الماضي. فقد بلغ سعر شرائه في بنك دبي التجاري في اول الاسبوع الماضي ٦,١٧٤ درهما، وبيعه ٦,٢٧٤٥ درهم. وارتفع سعره نهاية الاسبوع الى ٦,٢٣٦٥ درهم للشراء و٦,٣٣٩ درهم للبيع. وكان التغيير في سعر بيعه في مركز الخليج الاول (صراف) طفيفا، فارتفع من ٦,٢٤ درهم الى ٦,٣٦ درهم. وشهد الدولار الاسترالي تغيرا كبيرا أيضا، اذ ارتفع شراؤه في بنك دبي التجاري من ٢,٧٧٢٠ درهم الى ٢,٧٩٢٥ درهم وارتفع بيعه من ٢,٧٨٢ درهم الى ٢,٨٤٩٠ درهم.

وارتفع الدولار الكندي فلسين، فبلغ سعر شرائه ٣,٠٣٨ درهم وبيعه ٣,٠٩٩ درهم. وكانت التغييرات في اسعار العملات الاخرى طفيفة.

وفيما حافظت العملات العربية على اسعار صرفها، لختتم الدينار الاردني الاسبوع بتحقيق انخفاض قدره ١٢ فلسا للبيع. اذ بلغ سعره ٥,٤٣ درهم.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٣/٧٧١٥		٪٠,٦٩-	٢/٢٤
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٣٤/٦٤٢٨		٪٠,٨٧-	٢/٢٤
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٥٧٠/٣٢٨٤		٪٠,٢٥+	٢/١٥
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢١٥/٢٨٢٧		٪٠,٣٦+	٢/١٥
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١١٩٣/٩٧		٪٠,١٤+	٢/٢٤
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١١١/٢٨		٪٠,١٣+	٢/١٧
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	٩٩٤/٣٠٥٧		٪١,٣٣٣+	٢/١٧
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠١٢/٥٨٩٥		٪٠,٣٣+	٢/١٧
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	٩٩٧/٦١٣٨		٪٠,١٢١+	٢/١٧
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	٩٩٦/٠٣٤٣		٪٠,٦٧٢+	٢/١٧
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٤٥١٤ دولار		الفرق في اسبوع ٪٠,١١	٢/٢٥
	صندوق الريال السعودي	١١,٦٥٩٨١ ريال		٪٠,١٠	٢/٢٥
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٤١٣٦٦٧		-	٢/١٧
	صندوق الاسهم	١٠,٩٣٢٣٥٨		-	٢/١٦
	حسابات المشاركة	يتم تقييمه كل ٣ اشهر		-	-
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٢٨٦٤٤٠١٢		٠,١٤	٢/٢٠
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٠٤٦٦٥٧٢٩١		٠,١٤	٢/٢٣
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٢٢٦٦٠٣٣٠		٠,١٣	٢/٢٣
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٥٦١٤٩٢٧٤		٪٢٢-	٢/١٤
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٦٥١٠٥٢٠٨		٠,٥٣-	١/٣١
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٣,٦٣	٥٤,٣١	—	٢/٢٤
	صندوق السندات العالمي	١١,١٣	١١,٢٧	—	٢/٢٤

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق

** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.

*** البنك لا يستقطب إتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات.

---

٨٦٦ مليون ريال صادرات قطر لدول التعاون الخليجي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بلغت الصادرات القطرية من المنتجات الوطنية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام ١٩٨٩ (٨٦٥ مليونا و٨٧٠ الفا و٧٦٨ ريالاً قطرياً) كما بلغ وزن هذه الصادرات ٥٨٦ الفا و٤٦٤ طناً.

واكد مصدر مسؤول في الغرفة التجارية ان مجموع الصادرات الى دول العالم تجاوزت المليار ريال قطري وهذا الرقم لا تدخل به منتجات البترول والغاز ومشتقاتها.

وقال ان دولة الامارات العربية المتحدة تأتي في المركز الاول على صعيد الصادرات القطرية وكانت قيمتها ٣٨٦ مليوناً و٩٦٤ الفاً و٧٧٩ ريالاً - كما جاءت المملكة العربية السعودية في المركز الثاني بصادرات بلغت قيمتها ٢٢٦مليوناً و٤٧٠ الفا و٤٩ ريالاً.

واحتلت الكويت المركز الثالث بما قيمته ١٦٥ مليوناً و١٢٦ الفاً و١٠٧ ريالات ودولة البحرين المركز الرابع بصادرات قيمتها ٤٤ مليونا و٩١٩ الفا و٧٩٦ ريالاً في حين احتلت سلطنة عمان المركز الخامس بصادرات قيمتها ٤٢ مليونا و١٣١ الفا و٤٠ ريالاً.

بلاغ من وزير المالية المغربي

اهداف الاجراءات الجديدة المتعلقة بالضريبة المهنية (الباتنتا)

ينص القانون المالي لسنة ١٩٨٩ على تدابير جبائية تتصل بتعليق رقم القيد في الضريبة المهنية (الباتنتا) وبالاشارة، في فاتورات البيع المسلعة لبعض الزبناء، الى رقم قيد هؤلاء في هذه الضريبة، وترمي هذه التدابير، اساسا، الى احلال شفافية اكبر في المعاملات الجارية بين التجار في اطار خاص يتعلق بالبيوعات المسماة «بيوعات التسليم المباشرة».

وعمليا فان هذه البيوعات المباشرة تؤدي، بدلا من تحرير فاتورات منجزة طبقا للاحكام الضريبية، الى تسليم ممثلي المزود او موزعي بضائعه، سندات بسيطة لا تشمل الا عبارة «البيع نقدا»، دون ذكر لهوية الزبون.

ان هذه المعاملات المجهولة، كثيرا ما تنال من جدية التصاريح الضريبية للمقاولات التي تزاول البيوعات المباشرة، وخاصة حين تنجز هذه البيوعات مقابل تدفقات مالية نقدية، مما يسمم العلاقات بين ادارة الضرائب والملزمين، لدى القيام بالمراقبة الضريبية. وبالفعل فان البيوعات المباشرة تيسر التهرب الضريبي، اما عن طريق عدم ادراج هذه البيوعات في المحاسبة او عن طريق التقليل من قيمتها بسبب الاداء نقدا. وهكذا فان الاجراءات المتخذة تهدف، بالدرجة الاولى، الى تعزيز الضمانات الممنوحة للملزمين اكثر مما تهدف الى محاربة الغش الضريبي.

غير انه، مراعاة لبعض الحقائق الاقتصادية الوطنية ولعقليات بعض المتعاملين الاقتصاديين، فان التدابير المنصوص عليها في القانون المالي لعام ١٩٨٩ تظل محدودة المدى، اعتبارا لما يلي:

١- فيما يخص تعليق رقم الضريبة المهنية:

ان هذا التعليق لا يهم الا الخاضعين للضريبة المهنية المزاولين نشاطهم التجاري او المهني في الجماعات الحضرية. ويترتب عن ذلك ان هذا الالزام:

- لا يقع على التجار الصغار والصناع الصغار المعفين من الضريبة المهنية بموجب مقتضيات الفصل ٤ الفقرة ٣ من ظهير ٣٠ ديسمبر ١٩٦١ المنظم للضريبة المهنية.

- لا يقع على الملزمين الذين يخضعون للضريبة المهنية ولكنهم يزاولون نشاطهم خارج الجماعات الحضرية.

ولهذه الغاية، ومن اجل تسهيل مهمة الملزمين، فقد وجهت ادارة الضرائب الى كل ملزم معني باجراء التعليق، لوحة تضم رقم قيده في الضريبة المهنية. ويتعين تعليق هذه اللوحة بكيفية ظاهرة للجمهور ومرئية بوضوح.

٢- فيما يخص الاشارة في فاتورات البيع الى رقم قيد الزبون بالضريبة المهنية:

ان هذا الالزام لا ينطبق الا على المقاولات التي تقوم بجولات قصد بيع منتوجاتها مباشرة الى تجار خاضعين للضريبة المهنية ومزاولين نشاطهم في الجماعات الحضرية.

ويقصد بالبيع المباشر، في مدلول مقتضيات القانون المشار اليه، البيوعات التي تقع عند الزبون ويتلازم فيها التسليم بتقديم الفاتورة. فهي تتعلق، اذن، بالبيوعات المنجزة نقدا من طرف الموزعين او ممثلي المقاولات، وتكون مشفوعة بالتسليم وبتقديم فاتورة مباشرة الى الزبناء.

وهكذا فان هذا الاجراء، لا يهم كلا من:

* بيوعات «التسليم المباشر» المنجزة لزبناء يزاولون نشاطهم خارج الجماعات الحضرية.

* البيوعات المنجزة انطلاقا من المقر الرئيسي او الثانوي للمقاولة.

* البيوعات لأجل.

* البيوعات المنجزة للذين لا يخضعون للضريبة المهنية، مثل الفلاحين، الادارات العمومية التعاونيات الخ...

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

توطين اليهود السوفيات ومصير السلام في المنطقة

كان من الطبيعي ان تستأثر قضية تدفق المهاجرين اليهود السوفيات على فلسطين المحتلة باهتمام قمة مجلس التعاون العربي الاخيرة في عمان بسبب المخاطر الكبيرة التي تشكلها هذه الهجرة على العالم العربي.

وبالفعل فقد حذر الرؤساء الاربعة في ختام اعمال مؤتمرهم، اسرائيل من توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة، معتبرين ان مثل هذه الخطوة تهديد للعالم العربي بأسره، فضلا عن انها انتهاك للقانون الدولي ولحقوق الانسان والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقد جاءت الخطوة السوفياتية القاضية بفتح ابواب الهجرة امام اليهود السوفيات، في وقت يجري فيه البحث جديا في كيفية التوصل الى صيغة لاحلال سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط.

وقد اعتبر رؤساء دول مجلس التعاون العربي ان كل الجهود المبذولة لاحلال سلام دائم في المنطقة، سيكون مصيرها الفشل اذا ما سمح لليهود السوفيات بالاستيطان في الاراضي المحتلة.

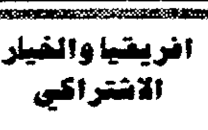
ان موقف زعماء مجلس التعاون العربي يتفق تماما مع مواقف سائر الزعماء العرب الذين استغربوا هذا التطور المفاجىء في موقف الاتحاد السوفياتي، خصوصا في عهد الرئيس ميخائيل جورباتشوف الذي لم يترك مناسبة تمر من غير ان يؤكد حرصه على صداقة العرب وعلى عدم الاقدام على أي تصرف يسيء اليهم او يغير من موقف الاتحاد السوفياتي من النزاع العربي ـ الاسرائيلي ومن حق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعة.

من هنا وفي ضوء ما سينجم عن تدفق اليهود السوفيات على اسرائيل، ينبغي ان تتخذ الدول العربية موقفا موحدا بالضغط على الدول الكبرى ولا سيما منها الولايات المتحدة، لمنع توطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

كما ينبغي التحرك لاتخاذ خطوات عملية رادعة في حال تجاهل الدول الكبرى للمخاطر التي ستترتب على توطين المهاجرين السوفيات، لأن السلام في منطقة الشرق الاوسط بات في خطر وانقاذه يتطلب موقفا حازما وصريحا على الصعيدين العربي والعالمي.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل



افريقيا والخيار الاشتراكي

بقلم موزينج تيمبو*

بلغت الدول الافريقية مفترق الطرق مع سقوط الشيوعية ـ وربما الاشتراكية أيضا ـ في أوروبا الشرقية ونهاية الحرب الباردة.

قبل ثلاثة عقود، نالت معظم دول القارة الافريقية استقلالها عن الاستعمار الأوروبي. وفي غمرة نشوة الحرية الجديدة، كانت الايديولوجية التي اختارتها بعض تلك الدول ظلالا مختلفة من «الاشتراكية الافريقية». فقد كانت الرأسمالية تعكس بالنسبة للافارقة استغلال الاوروبيين.

العديد من دول افريقيا الجنوبية تمكنت من فتح الباب إلى ثورة تعليمية لم تكن لتخطر على البال من قبل، اضافة الى فرص أخرى للكثير من المواطنين. وأحد أبرز الامثلة لتلك الثورة هو ما حدث في زامبيا. ففي وقت نيل الاستقلال، عام ١٩٦٤، بعد ٧٠ عاما من الاستعمار البريطاني كان عدد خريجي المدرسة الثانوية لا يتجاوز المائة، وكان الذين تلقوا تعليما عاليا يعدون على الاصابع. كان ذلك في دولة ذات ثلاثة ملايين نسمة تركوا فجأة ليديروا بأنفسهم مناجمهم وصناعاتهم السلعية وجيشهم ومستشفياتهم وحكومتهم وجهازهم البيروقراطي. اليوم يوجد في زامبيا الآلاف من خريجي الجامعات والمعاهد العليا. وهذا الحال ينطبق على بقية الدول الافريقية التي يدير ابناؤها المتعلمون كل قطاعاتها وشؤونها.

ولكن في الثمانينات بدأت الكثير من هذه الدول ترزح تحت وطأة الأزمات الاقتصادية. فماذا حدث إذن؟ هل فشلت الاشتراكية؟

كانت هذه الدول تتمتع باستمرار تصدير المواد الخام للغرب بأسعار عالية وبتوفر القروض من المؤسسات المالية الغربية. لكن الثمانينات شهدت انخفاضا هائلا في أسعار المواد الخام مثل الكاكاو والنحاس. ونتيجة لذلك عانت دول في جنوب القارة مثل زامبيا وغربها مثل غانا. وبتوقف الاقراض العالمي، توقفت عجلة الاشتراكية.

ومع التزايد السريع في اعداد السكان واشتداد الطلب على السلع الاستهلاكية والكمالية الغربية، مثل السيارات وأجهزة الفيديو وغيرها، لم تعد الاشتراكية التي استندت عليها افريقيا في العقدين اللاحقين بالاستقلال، قادرة على توفير كل ذلك، فانتهى بها الأمر الى الموت موتا طبيعيا..

ولأن الدول الافريقية جربت كل المساعي للوصول الى حلول لمشاكلها الاقتصادية من تقشف وتخفيض قيمة العملة ورفع الدعم عن السلع وغيرها مما اشترطه البنك الدولي، ولكن دون الحصول على العلاج الناجح، فقد ادركت أخيرا أن تغييرا جذريا بعيدا عن الخطابة والشعارات الايدلوجية هو بداية الطريق الى مخرج من الأزمة.

طالما ألقى الغرب باللائمة في محنة افريقيا على الافارقة الذين لم يعملوا بنصيحته بانتهاج سياسة الاقتصاد الحر والرأسمالية. لكنه ينسى ان امتحان الحرية الحقيقي للافراد والدول هو القدرة على المغامرة في الاختيار، بغض النظر عما تثبته الأيام من صحته أو خطئه.

* كاتب مشترك في «كريستيان ساينس مونيتور».

الاسطورة الاصلية في رأي أستاذ جامعي







بقلم: د. محمد العربي الخطابي

«الفرنسيون يجهلون كل شئ عن الاسلام» هذا عنوان مقال كتبه الاستاذ حمادي الصيد سفير الجامعة العربية بفرنسا في مجلة «جون افريك» (العدد ١٥١٩ بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٩٠) ذكر فيه بعض مظاهر التطاول على الاسلام من قبل بعض رجال الدين الكاثوليك والسياسيين المتطرفين، والعاملين في وسائل الاعلام، تعصبا او جهلا منهم بحقيقة الاسلام دينا وحضارة وقيما. وقد استخلص الكاتب مما أورده من امثلة تحرى فيها القصد والايجاز ان المشكلة في فرنسا تنبني على مغالطة تاريخية يتعهدها القوم بالرعاية فيختلط واقع الحضارة والثقافة بالمظاهر الاعلامية التي لا تبرز في الحقيقة الا وجها من أوجه التخلف.

وأشار الاستاذ الصيد الى وضع الجماعة الاسلامية التي يراد لها ان تندمج في المجتمع الفرنسي مع حرمانها من الوسائل والحقوق الكفيلة بمساعدتها على الانماج بصورة تتيح لها حسن المساهمة الثقافية والحضارية النابعة من قيمها الاصيلة.

وأنا إذ اؤيد الاستاذ الصيد في تحليله وتعليله اريد ان اضيف بأن كل ما قاله عن فرنسا ينطبق الى حد كبير على الدول الاوربية الاخرى التي توجد فيها جاليات اسلامية كبيرة ساهمت وتساهم بعملها وجهدها في بناء الاقتصاد الاوربي وتبقى مع ذلك على الهامش في أغلب الاحيان تكابد مظاهر العنصرية والافتراء على الاسلام، فضلا عن الحرمان من كثير من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية الاساسية.

ومن حسن الحظ ان رجالا من ذوي النباهة والنزاهة الفكرية، مسلمين وغير مسلمين، يتصدون من حين لآخر للهجمات على الاسلام وبيان قيمه الانسانية الخالصة: الروحية والحضارية، والتفريق بين حقائقه الجوهرية وممارسات بعض المسلمين الذين تضطرهم الظروف القاسية ومعاكسات الزمان والناس الى اختيار التطرف والعنف وسيلة للاعراب عن النفس، والخروج من الضيق والغبن والحرمان، وكل ذلك باسم الاسلام في الاغلب الاعم.

نعم، إننا كثيرا ما نقرأ كتبا وابحاثا ومقالات يكتبها العارفون بحقيقة الاسلام من اوربا نفسها ومن اقطار العالم الاسلامي في محاولة منهم للكشف عن هذه الحقيقة وبيانها للجمهور خارج العالم الاسلامي، وهم بذلك يساهمون بعلم ونزاهة في محو آثار المغالطة التاريخية المستمرة التي أشار اليها الاستاذ الصيد، وهي مغالطة طالما تعهدتها العقلية الصليبية المستمدة من آثار العصور الوسطى وعهود الاستعمار الغربي الذي مازال يدغدغ احلام العديد من المتطرفين والعنصريين في أقطار القارة العتيقة ويملأ نفوسهم بالحنين الكاذب الى الماضي.

ومع ما ذكرناه فان مما يؤسف له ويبعث على الدهشة والاستغراب ان بعض المفكرين المسلمين – أصالة وأصلا – ممن اتيح لهم تشرب روح الثقافة العصرية بمناهجها وأدواتها، ينحرفون باسم العلم والموضوعية عن سبيل الحق والوضوح، ويضعون انفسهم في مزالق فكرية ولفظية لا يقدرون عواقبها وتأثيرها السلبي على هؤلاء الذين قلنا انهم يجهلون الاسلام في أوربا وينساقون مع تيار المغالطات، والى القارئ البيان:

قرأت أخيرا في مجلة «الحوار الدولي» Dialoge International (العدد الثامن ١٥ فبراير ١٩٩٠) نص الكلام الذي شارك به الاستاذ محمد عركون في ندوة عقدت بباريس حول موضوع «اللايكية والاسلام في فرنسا».

لقد كان منتظرا من الاستاذ عركون ان يحصر كلامه في الموضوع الذي قررته الندوة، ولكنه رأى من حقه أن يؤكد بعض أقاويله في مسألة «الاسلام والحداثة» كما وردت في جملة كتبه وأبحاثه أو في ما ألقاه على مسامع الناس في تنقلاته عبر العديد من الاقطار، ولقد دفعته العزة برأيه الى أن يقول للمشاركين في الندوة: «ان ما أحاول قوله هو ان الثورة الفرنسية أسطورة أصلية كما يصفها فرانسوا فورير نفسه، وهو لختصاصي في هذه الثورة ... انها أسطورة أصلية شأنها في ذلك شأن الديانات التقليدية العاملة ... وانا – أي عركون – حينما اقول اسطورة أصلية فانني اكون قد دخلت بذلك عالم الحداثة الفكرية»!.

وبعد هذا يمهد عركون لايضاح نظريته الغريبة فيقول: «أؤكد لكم انني حينما اخاطب الناس في تونس او في الرباط او في القاهرة فانني لا اتكلم هكذا، ورفعا لكل التباس اقول ان هذا لا يعني انني استعمل لهجة تناقض ما اقوله هنا، لا، بل معنى ذلك أنني معلم وانني اعرض الاشياء دون ان اقدم اي تنازل عما اقوله لكم الآن، لكنني حينما اتكلم بالعربية فانني اعرض الاشياء بصورة تتيح متابعة الخطاب ازاء الجمهور. فانا حينما اتكلم عن الاسطورة – مثلا – بالفرنسية (Mythe) امام جمهور عربي، فانني اجد لسوء الحظ كلمة في اللغة العربية تقوم مقام هذه الكلمة هي «أسطورة»، فاذا انت قلت «أسطورة» فسينتهي كل شئ، وتحدث حينئذ الكارثة، فاذا قلت ان القرآن خطاب أسطوري البناء فسوف تكون الكارثة العظمى».

أقف عند هذا الحد مما ترجمته – وانا كاره – من كلام هذا الرجل الذي ينتسب الى الاسلام ويبيح لنفسه الخوض في هذا الضرب من التأويلات الفاسدة التي تضع الاسلام والثورة الفرنسية في كفتين متعادلتين وتسمي كلا منهما «أسطورة أصلية»، كما تسمي تلك كل الديانات السماوية الاخرى!

وعركون هذا لا يتحرج من استعمال اللفظ الفرنسي Mythe حينما يخاطب الناطقين بالفرنسية ليقول لهم ان الاسلام اسطورة وان القرآن ذو بناء أسطوري، فعركون انما يخشى استعمال اللفظ العربي «أسطورة» أمام مخاطبيه متى كان يتكلم بالعربية في تونس او الرباط او القاهرة!

فلنبدأ بتوضيح هذا اللفظ الفرنسي Mythe الذي لم يجد فيه المحاضر اي حرج لنقول (وعمدتنا في ذلك اصح المعاجم الفرنسية) ان اصل هذه الكلمة من الاغريقية Muthos، التي معناها خرافة وحكاية، وأما «Mythe» فانها تعني في جميع اللغات الاوربية ما يلي: «حكاية خرافية شعبية تتحدث عن كائنات تجسد بصورة رمزية قوى الطبيعة والوضع الانساني». واللفظة في الاستعمال العادي تعني أيضا الخرافة المحبوكة، لا اقل ولا أكثر! وأما الاسطورة في اللغة العربية فمعناها الاباطيل والاكاذيب المسطورة في الصحف، وبهذا المعنى وردت الكلمة في القرآن الكريم في مثل قوله تعالى: «واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا أساطير الاولين» (٢٤/ النحل)، وفي قوله تعالى: «وقالوا أساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا» (٥/ الفرقان)، وتكررت كلمة الاساطير في الكتاب العزيز تسع مرات، ووردت كلها على لسان المشركين المكذبين بالرسالة والوحي.

فهل يجد عركون اي فرق في المعنى بين لفظي «أسطورة» «Mythe» حتى يتحرج من الاول ويرتاح للثاني حسب صنف الجمهور الذي يخاطبه؟ وهل الاسلام في نظره مجرد أسطورة أصلية تساوي أسطورة الثورة الفرنسية؟ وهل القرآن خطاب أسطوري التركيب؟ وقد سماه الله تعالى بالفرقان، والتنزيل، والذكر الحكيم والقرآن، وتواتر المسلمون على تسميته كذلك لانه كلام الله المنزل المتعبد به، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فيه أصول العبادات والاحكام، وفيه الحكم والمواعظ والاشارات الدالة على نظام الكون، وفيه قصص الانبياء وقواعد الاخلاق التي تنبني عليها كل القيم الاسلامية السامية.

إنني – يعلم الله – لشديد التمسك بمبادئ الحرية – ومنها حرية ابداء الرأي، أدافع عن هذه المبادئ وأدعو الى احترامها في أقوالي وأفعالي وفيما اكتبه، لكنني أرى أن الحرية تصبح سفالة وسفاهة وتطاولا اذا هي اتجهت الى ايذاء مشاعر الآخرين والقدح في عقيدتهم، وقد قرأنا من قبل لعركون أقاويل من هذا القبيل الذي أشرنا اليه، ومن ذلك – على سبيل المثال – المقدمة التي كتبها لطبعة جديدة من الترجمة الفرنسية للقرآن الكريم أنجزها المستعرب كازيميرسكي، وكانت مقدمته سببا في منع تداول هذه الترجمة في بعض البلاد الاسلامية، ومنها المغرب، وقد رجونا اذ ذاك ان يراجع هذا الكاتب نفسه وان يشتغل بما يعنيه من أمور الفكر والثقافة والتعليم من غير ان يتطاول على عقيدة ملايين الناس بتأويلات هي أبعد ما تكون عن منهج البحث ومنطق العلم ونزاهة الوجدان، فها هو يعود الى أساطيره الكالحة وتلميحاته الفاسدة، ويعترف بجرأة أمام الناس انه يستعمل خطابين مختلفين في مداخلاته وأحاديثه ثم يحاول تفسير ذلك وتعليله فيضيع في مدح نفسه، ويتجاوز الموضوع الذي حددته الندوة.

وأخيرا لا نجد قولا نختم به كلامنا افضل ولا ابلغ ولا أصدق من قول الله تعالى: «وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها، حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الاولين» (٢٥/ الانعام) صدق الله العظيم.

رهائن قضية الرهائن

بقلم: امير طاهري

«امنحوني وقتا اطول قليلا» هذه هي الرسالة التي يحاول هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الايرانية، ان يبعث بها الى العالم الخارجي ولا سيما الولايات المتحدة والغرب بوجه عام. منذ بداية عهده رئيسا للجمهورية كان رفسنجاني يعد بتحقيق اطلاق مبكر للرهائن الغربيين في لبنان، اضافة لبريطاني ورهينة امريكي محتجزين في طهران نفسها. ولكن بعد مضي ستة شهور لم يستطع رفسنجاني ان يحقق تقدما في هذه القضية.

وفي اثناء هذه المدة حدث عدد من الاحداث الدرامية، واغلبها في اوروبا الشرقية، فأدى ذلك الى تحويل مركز الانتباه بعيدا عن الجمهورية الايرانية وآسيا الغربية.

هناك دبلوماسي عالمي يقوم بدور الوساطة بين طهران وواشنطن، وقد قام برحلة سرية اخرى الى طهران في الشهر الماضي على امل التوصل الى اعلان انباء مفرحة بشأن الرهائن. ولكنه عاد خالي الوفاض وهو يقول الآن انه لن يعود الى طهران في القريب العاجل.

وفي الوقت نفسه حاول منافسو رفسنجاني ان يدفعوه لارتكاب افعال ربما تؤدي الى ان تجعل اي تقارب مع الغرب امرا أشد عسرا من قبل. فهم الآن يطالبون علناً بتنفيذ الاعدام في روجر كوبر الصحفي البريطاني السابق الذي ظل في السجن في طهران.

وقل قال علي اكبر انصاري، الذي كان مديرا لمكتب خميني، مخاطباً حشداً من الناس الذين اجتمعوا امام السفارة البريطانية في طهران، ان كوبر «يجب ان يعدم فوراً». وقال مبررا كلامه ان كوبر يجب ان يموت لأن لندن ترفض تسليم المؤلف الهندي الأصل سلمان رشدي.

تهدف هذه الحركة برمتها نحو تقويض استراتيجية رفسنجاني الساعية نحو علاقات طبيعية مع الغرب أملا في التخفيف من وطأة الضغط الاقتصادي والسياسي الواقع على النظام حاليا.

هناك دليل على ان قضية الرهائن كانت موضوع جدال حاد داخل الزعامة في طهران.

وحتى الاسبوع الماضي لم يبد احد رغبة في طرح هذا الجدل علنا امام الجميع. ولكنه صار الآن معلنا. فقد نشرت الصحف المقربة من رفسنجاني افتتاحيات تطالب بحل مشكلة الرهائن. ورددت الاذاعة التي تشرف عليها الدولة آراء تلك الصحف، ويدير الاذاعة احد اخوان رفسنجاني نفسه. ولكن من الواضح ان رفسنجاني لا يمكن ان يأمل في حل مشكلة الرهائن عن طريق حملة تشنها وسائل الاعلام وحدها في طهران. ولكن ما يستطيع ان يفعله هو إخبار الشعب، وان يكن ذلك بأسلوب غير مباشر، بأنه غير قادر على تنفيذ سياساته الاخرى لأن بعض العناصر داخل النظام تعارض في تحرير الرهائن الغربيين.

وان ما يحاول رفسنجاني قوله في حقيقة الامر هو انه نفسه صار رهينة لمشكلة الرهائن. فهو يريد ان يقول «لا بد من تحرير الرهائن اذا اريد لي ان استطيع تنفيذ سياستي الخاصة باعادة الاعمار».

الا ان مشاكل رفسنجاني اعمق. فلم يعد الرهائن ثمينين كما كانوا قبل بضعة اعوام. وحتى اذا اطلق سراحهم اليوم دون أية شروط فهذا لا يعني بالضرورة دعما غربيا لحكومة رفسنجاني وسياساتها. وبمعنى آخر، ان من المحتمل ان يكون رفسنجاني في خطر كبير اذا اطلق سراح الرهائن ثم لم يستطع بعد ذلك ان يضمن الدعم الغربي لاعادة بناء الاقتصاد الايراني.

لقد عانت قيمة ايران بوصفها ذات اهمية في السياسات الدولية، من انهيار حاد خلال العامين الماضيين. فلم يعد النفط الايراني عاملا مهما في تحديد حجم الامدادات المجهزة للسوق العالمية ولا فعالا في تقرير اسعارها. ان الازمة الجارية في الامبراطورية السوفياتية تعني ان موسكو لم تعد بعد الآن منافسة في نظر الغرب، فهي لا تملك خططا للاستيلاء على العالم.

وهكذا فإن قيمة ايران العسكرية الاستراتيجية تضاءلت تضاؤلا حادا.

وفي الوقت نفسه لم تعد ايران في وضع يمكنها من اعادة الحرب مع العراق او اثارة نزاعات عسكرية جديدة مع جيرانها. وحسب تعبير الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكي الأسبق فإن «الجمهورية الايرانية قد أخذت الى طبيب الاسنان وخرجت من عيادته بلا اسنان تذكر!».

وجاء الدليل المؤكد على تضاؤل مكانة ايران في الشهر الماضي عندما اعلن وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني ان الولايات المتحدة لم تعد ملتزمة بمعاهدتها مع الحكومة الايرانية عام ١٩٥٩. وكانت تلك المعاهدة التي وقعها الشاه والرئيس ايزنهاور قد الزمت الولايات المتحدة بالدفاع عن ايران في حالة العدوان السوفياتي عليها أو اي عدوان يكون السوفيات محرضين عليه.

ولم يتخذ الملالي الخطوات اللازمة لالغاء هذه المعاهدة. فقد ظنوا ان في الامكان الابقاء عليها بمثابة وثيقة تأمين مخفية. اما الآن فيقول الامريكيون انها معاهدة ميتة!

ثم ان ايران فقدت بعض جاذبيتها بوصفها سوقا مربحة. فعند حلول عام ١٩٩١ سينفق أكثر من نصف مدخولات ايران المتوقعة من النفط على شراء الطعام من الخارج. وهذا لا يدع سوى القليل من المال كي ينفق على بضائع اخرى. فقد ولت الايام التي كان ينظر فيها الى ايران بأنها سوق متسارعة النمو تتطلب استهلاك البضائع الغربية، او على الاقل توقف نمو هذه السوق في الوقت الراهن.

وفقدت طهران جاذبيتها لسبب آخر: فهي لم تعد بعد الآن قادرة حتى على تمثيل الاصوليين. ففي كثير من البلدان اخذت العديد من جماعات الاصوليين تعلن انعدام وجود علاقة بينها وبين ملالي طهران. واذا لم تستطع طهران اطلاق سراح الرهائن فكيف تدعي انها تتكلم باسم الاصوليين في ارجاء العالم كله؟

وهكذا عدنا الى مشكلة الرهائن! لقد اطلق رفسنجاني بالونا في الهواء. وهو بحاجة الى دعم غير مشروط من «المرشد الاعلى» خامينئي وكذلك من الاعضاء المتنفذين في المجلس الاسلامي ابتغاء ارغام «حزب الله» اللبناني على تسليم الرهائن. ولكن خامينئي والاعضاء المتنفذين في المجلس لن يقدموا لرفسنجاني هذا الصنيع لقاء لا شيء. بل انهم في الحقيقة يطلبون منه ان يكون هو نفسه رهينة من لجل اطلاق الرهائن الغربيين.

لا يمكن لطهران ان تستمر بلا رهائن من نوع او آخر. وما لم ينضج لدى ايران نوع آخر من السياسة لا تكون هناك حاجة فيه الى رهائن، فإن ازمتها الحالية لن تنتهي.

استراحة



يكتبها اليوم
زهير الشلق

الطنطاوي وجائزة الملك فيصل

إن منح الجوائز التقديرية العالمية هو مناسبة اعتزاز... لا تقتصر على الانسان الكبير الذي حصل على الجائزة، وانما تتجاوزه إلى جمهور من الناس. وهذا الجمهور قد يكون محدودا وقد يكون واسعا ولكنه قلما يتجاوز حدود البلد الذي ينتمي اليه ذلك الانسان الكبير الذي استحق التقدير.

والاستاذ، العالم، الداعية الكبير الشيخ علي الطنطاوي يكاد يكون حالة فريدة، لان الجمهور الذي يعتز بحصوله على جائزة تقديرية عالمية... هو جمهور كبير... عرض العالم الاسلامي. على كل أرض وحيثما وجد مسلم... في كل زاوية عامرة يوجد اثر للشيخ علي الطنطاوي.

الدعاة، يحملون مبادىء.. قد تكون ديانات أو مذاهب اجتماعية أو برامج حزبية.. والغاية هي ايصال هذه المبادىء إلى عقول الناس... ولكن الدعوة الاسلامية هي شيء مختلف لأنها إيصال المبادىء السامية إلى العقول وإيصال الايمان الى القلوب في آن واحد.

ما أكثر العلماء في دنيا المسلمين... ان كتب التراث تشهد بتوفر كبار العلماء والباحثين والمجتهدين في جميع العصور التي تعاقبت منذ ظهور الاسلام وحتى الآن... ولكن الدعاة ما كانوا كثيرين..

الدعوة هي موهبة يضعها الباري سبحانه وتعالى في تكوين الانسان، فإذا ما تمتع بها العالم، اتقن فن الايصال إلى العقول وإلى القلوب.

كاتب مقالة، مؤلف كتاب، خطيب مسجد، خطيب جماهير، محدث تستمع إليه من جهاز الراديو، تحضر جلسة امام شاشة التلفزيون وتستمع إليه وكانه جالس إليك وحدك.

إذا ابتدأت قراءة المقالة، اعدت قراءتها... اذا امسكت الكتاب التهمت ما فيه، لا تسال عن وقت طعام او نوم.. تستمع إليه خطيبا في الجمهور.. أو في المسجد وتتمنى لو يستمر في الكلام... تاسف لأن وقت الاذاعة والتلفزيون محدود...

هذا هو الفن في الايصال... أليس الفن هو الذي يجمع بين الجديد والجميل؟ والاستاذ الطنطاوي أتى بالجديد الجميل، لم يقلد أحداً ولم يستطع أحد ان يجاريه في الكتابة أو الحديث بذلك الاسلوب البسيط الذي يدخل العقل والقلب. وحتى يصل العالم إلى قلوب الناس يجب أن يكون انسانا كبيرا قبل كل شيء...

قرأت مرة خبراً فتألمت وأسفت. لقد فقد الشيخ إحدى بناته في ظروف تورث الحزن والغضب في آن. كنت بعيدا عن المملكة وأنا واحد من جمهوره من أعوام الثلاثين. ومن هنا كان قلقي عليه. فكتبت لصديق في الرياض أعرف بأنه يستمع إلى حديثه اليومي من الاذاعة ويشاهد اطلالته الاسبوعية في التلفزيون. كتبت اسأله عن ردود الفعل لدى الشيخ... وجاءني الرد كما توقعت. لقد كان طبيعيا في حديثه وفي اطلالته، كما كان... وكأن شيئا لم يكن.. لقد ملأ الله أرجاء قلبه الكبير بغوامر الايمان، فتغلبت مشاعر القبول بقضاء الله على مشاعر الحزن والغضب.

كان لا بد من مرور وقت طويل، قبل ان يستفيق ذلك الجرح الكبير... لقد برده بسطور وردت في بعض ذكرياته التي كان ينشرها في «الشرق الاوسط» يوم الخميس... لقد قرأت تلك السطور وأعدت قراءتها... كانت حديث الاب الانسان.. النبيل في حزنه، والنبيل في غضبه.

ونال جائزة الملك فيصل العالمية... وجائزة الملك فيصل تهيج الذكرى الى يوم بارد الطقس في الشتاء منذ خمس وعشرين سنة، كان الملك يغادر مطار الرياض تودعه القلوب ودموع الرجاء، والأفواه بالدعاء له بالتوفيق، كان يقصد طهران.. كانت الخطوة الأولى من الرحلة الطويلة إلى جمع كلمة العالم الاسلامي والتي كان لا بد من مرور وقت طويل إلى أن اجتمع مؤتمر أقطاب العالم الاسلامي وظهرت منظمتهم الى الوجود وفرضت نفسها ومازالت.

الجمهور العريض في هذا العالم الاسلامي هو الذي يعتز بمنح الشيخ علي الطنطاوي الجائزة... لقد زار الشيخ كل بعيد من هذا العالم الواسع منذ أعوام الخمسين. وليس هناك من يجهله او يجهل آثاره.

وسيتصل الحديث إن شاء الله.

انه لقرآن كريم

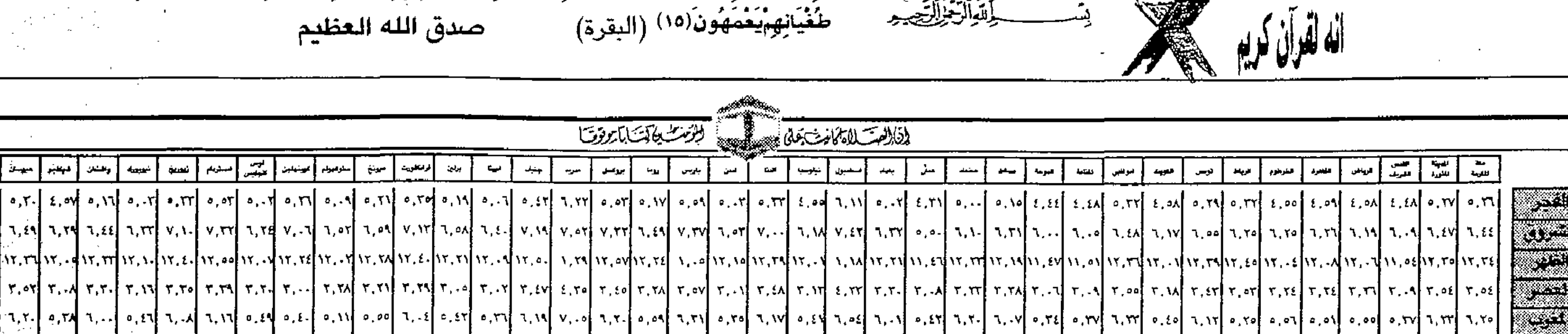


بسم الله الرحمن الرحيم

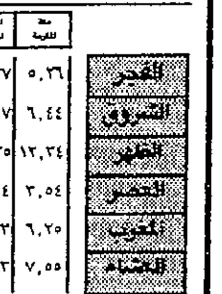
وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥) (البقرة) صدق الله العظيم

دعاء اليوم

اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	[illegible]	دمشق	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	[illegible]	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	اثينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	تورنتو	نيويورك	واشنطن	[illegible]	[illegible]	مونتريال
الفجر	٥,٣٦	٥,٢٧	٤,٤٨	٤,٥٨	٤,٥٩	٤,٥٥	٥,٣٢	٥,٢٩	٤,٥٨	٥,٣٢	٤,٤٨	٤,٤٤	٥,١٥	٥,٠٠	٤,٣١	٥,٠٢	٦,١١	٤,٥٥	٥,٣٣	٥,٠٣	٥,٥٩	٥,١٧	٥,٥٣	٦,٢٢	٥,٤٢	٥,٠٦	٥,١٩	٥,٣٥	٥,٢١	٥,٠٩	٥,٣٦	٥,٠٣	٥,٥٣	٥,٢٢	٥,٠٣	٥,١٦	٤,٥٧	٥,٢٠	٥,١١
الشروق	٦,٤٤	٦,٤٧	٦,٠٩	٦,١٩	٦,٢٦	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٥٥	٦,١٧	٦,٤٨	٦,٠٥	٦,٠٠	٦,٣١	٦,١٠	٥,٥٠	٦,٣٧	٧,٤٣	٦,١٨	٧,٠٠	٦,٥٣	٧,٣٧	٦,٤٩	٧,٣٣	٧,٥٢	٧,١٩	٦,٤٠	٦,٥٨	٧,١٣	٦,٥٩	٦,٥٢	٧,٠٦	٦,٢٤	٧,٣٢	٧,١٠	٦,٣٣	٦,٤٤	٦,٢٩	٦,٤٩	٦,٤٨
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٣٥	١١,٥٤	١٢,٠٦	١٢,٠٨	١٢,٠٤	١٢,٤٥	١٢,٣٩	١٢,٠١	١٢,٣٦	١١,٥١	١١,٤٧	١٢,١٩	١٢,٣٣	١١,٤٦	١٢,٢١	١,١٨	١٢,٠٧	١٢,٣٩	١٢,١٥	١,٠٥	١٢,٢٤	١٢,٥٧	١,٢٩	١٢,٥٠	١٢,٠٩	١٢,٢١	١٢,٤٠	١٢,٢٨	١٢,٠٢	١٢,٢٤	١٢,٠٧	١٢,٥٥	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٣٣	١٢,٠٩	١٢,٣٦	١٢,٢٠
العصر	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٠٩	٣,٣٦	٣,٢٤	٣,٢٤	٣,٥٣	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٥٥	٣,٠٩	٣,٠٦	٣,٢٨	٣,٣٣	٣,٠٨	٣,٢٠	٤,٢٣	٣,١٣	٣,٤٨	٣,٠١	٣,٥٧	٣,٢٨	٣,٤٥	٤,٢٥	٣,٤٧	٣,٠٢	٣,٠٥	٣,٣٩	٣,٢١	٣,٢٨	٣,٠٠	٣,٢٠	٣,٣٩	٣,٣٥	٣,١٦	٣,٣٠	٣,٠٨	٣,٥٢	٣,١٨
المغرب	٦,٢٥	٦,٣٣	٥,٣٧	٥,٥٥	٥,٥١	٥,٥٦	٥,٢٥	٦,١٢	٥,٤٥	٦,٣٣	٥,٣٧	٥,٣٤	٦,٠٧	٦,٢٠	٥,٤٣	٦,٠١	٦,٥٤	٥,٤٤	٦,١٧	٥,٣٥	٦,٣١	٥,٥٩	٦,٢٠	٧,٠٥	٦,١٩	٥,٣٦	٥,٤٣	٦,٠٤	٥,٥٥	٥,١١	٥,٤٠	٥,٤٩	٦,١٦	٦,٠٨	٥,٤٦	٦,٠٠	٥,٣٨	٦,٢٠	٥,٥٠
العشاء	٧,٥٥	٧,٥٣	٧,٥٣	٧,٢٥	٧,٠٩	٧,٠٥	٧,٤٩	٧,٣٦	٧,٠٢	٧,٤٣	٦,٥٢	٦,٤٨	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٠٠	٧,٢٠	٨,١٩	٧,٠٠	٧,٣٩	٧,١٩	٨,٠٣	٧,٢٥	٧,٥٣	٨,٢٩	٧,٥٠	٧,٠٨	٧,١٥	٧,٣٧	٧,٢٧	٦,٤٧	٧,١٤	٧,٠٦	٧,٤٩	٧,٤٠	٧,١٠	٧,٢٢	٧,٠٥	٧,٢٥	٧,٢١

مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية يدعو الى مواجهة حاسمة للمخدرات

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

تطرق المشاركون في اليوم الثالث والاخير لمؤتمر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الى ظاهرة ادمان المخدرات بانواعها المختلفة واجمعوا على ضرورة مواجهتها بحزم كامل.

وطالب الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بتكثيف الجهود في مجال التصدي للمخدرات مؤكدا ان وراءها أياد عدوانية تستخدم اساليب ملتوية ضمن الحرب غير المعلنة على الشعوب الاسلامية بغرض تخريب عقولها ونزعها من دينها الحنيف، وقيمها واصولها السمحة.

وقال: انه في مجال التصدي لظاهرة ادمان المخدرات لا يكفي ان نقف عند اعلان حرمتها، وانما ينبغي ان تقوم الاجهزة المختلفة في بلاد العالم الاسلامي بمحاربة هذه الظاهرة حتى نحمي مجتمعاتنا منها، وحتى نقي انفسنا شرورها.

وليس من شك في ان التربية الاسلامية الصحيحة وتوعية الشباب المسلم وتنمية الوازع الديني في داخل كل هذه الاشياء يمكن ان تسهم بدور كبير في تحصين الشباب ضد ادمان المخدرات.

ان شيوع المخدرات في أي مجتمع اسلامي انما هو بداية خطيرة لانحرافات شتى لا طائل من ورائها الا حدوث الفتن بين المسلمين واضعافهم ليسهل بعد ذلك التحكم في مصائرهم والسيطرة على مقدراتهم والحيلولة بينهم وبين رسالتهم السامية التي اختارها الله للبشرية كلها وجعل المسلمين مؤتمنين على الدعوة اليها.

وحث الدكتور عبد الله نصيف مؤسسات التعليم في ديار العالم الاسلامي ان تقدم من التوعية الجادة ما يحمي النشء من الوقوع في براثن المخططات العدوانية التي تحاك ضدهم.

وقال: ان اجهزة الاعلام مدعوة في كل وقت لتفي بواجبها في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد المجتمعات المسلمة حاضرها ومستقبلها في مختلف النواحي الاقتصادية والفكرية والتربوية... وغيرها.

وجوه مختلفة

وقال الشيخ محمد سليمان فرج رئيس لجنة البحوث والدراسات الاسلامية بوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات العربية: ان ظاهرة الادمان تتطلب بذل جهود كبيرة، وهي قبل ذلك وبعده تتطلب وعيا حقيقيا بحجمها حتى لا نقع في التهويل أو التهوين من شأنها.

واضاف ان ظاهرة الادمان لها عدة وجوه مرضية واجتماعية وبالاضافة الى ذلك لها وجه استعماري خطير، ذلك ان الدلائل القوية والمؤشرات العديدة تؤكد وجود قوى خفية كل همها ان تخرب عقول الشباب المسلم، وتبعث بمقدراته، وتعمد الى نزعه من دينه، وتغريبه عن عقيدته السمحة، ومن ثم القضاء على الامة الاسلامية، والقضاء على الاسلام حقدا من عند انفسهم.

واكد الشيخ محمد سليمان فرج ضرورة ان تتعاون كل الاجهزة الاسلامية المعنية في سبيل القضاء على ظاهرة ادمان المخدرات بأنواعها انطلاقا من الحرص على وحدة الصف الاسلامي وعدم ترك اية ثغرات امام الاعداء لينفذوا منها بمكرهم الى اجيالنا الجديدة.

وحذر من مخططات اعداء الاسلام مشيرا الى انهم يحيكون مؤامراتهم للايقاع بالمسلمين على المدى الطويل، ولذا نجدهم يوجهون سهامهم الى الناشئة، ولا عجب في ان يجعلوا من اهدافهم نشر ادمان المخدرات بين الصبية من تلاميذ المدارس في المراحل المبكرة، وبين الشباب والشابات في الجامعات.

وينبغي لن نحذر جميعا مكائد اعدائنا ومخططاتهم التي تقوم على اساليب ملتوية ووسائل خبيثة واهداف تتنافى مع ابسط قيم الانسانية.

الوازع الديني

واكد الشيخ منصور الرفاعي عبيد مدير عام المساجد المصرية ان فقدان الوازع الديني وراء تنامي ظاهرة الادمان.

وقال: أن فقدان الوازع الديني من النفس الانسانية يجعلها ضعيفة، وغير قادرة على معرفة الحق من الباطل، أو تبيان الحلال من الحرام، ومن هنا لا يملك صاحبها التفريق بين الخير والشر، ولا بين الفضيلة والرذيلة، أو الاستقامة والانحراف.

وقال: من المؤسف ان البعض يروج عن جهل ان المخدرات لم يرد في القرآن والسنة تحريم صريح لها، ومنصوص عليه، وهو قول لا يستقيم مع الفطرة السليمة ولا يعضده دليل، وليس الا استخفافا باحكام الدين الحنيف.

ان الخمر عندما تحدث القرآن عنها ذكرها لانها كانت موجودة في الجاهلية، وكانت موجودة في العهد النبوي، وكان الناس يستعملون الخمر كما نستعمل الماء.

وتلك المخدرات لم يأت ذكرها في القرآن لانها لم تكن موجودة، ولكن القواعد المستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تحرمها، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ما أسكر قليله فكثيره حرام».

ومعروف ان مصادر التشريع اربعة: الكتاب والسنة والقياس والاجماع، والقياس معناه الحاق امر لم يرد فيه نص بأمر آخر ورد فيه نص لاشتراكهما في علة الحكم.

وعلة تحريم الخمر هي علة تحريم المخدرات، أي ان الاشتراك في علة الحكم هنا موجود، فالاسكار موجود في الخمر، وموجود ايضا في المخدرات، وحرمة المخدرات لا تقل عن حرمة الخمر ان لم تزد عليها لان اضرار المخدرات قد تكون اشد من اضرار الخمر على المستويات الاقتصادية، والاجتماعية والخلقية والنفسية والدينية.

مشكلة قديمة

ويؤكد الدكتور جمال الدين محمود «الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ان مشكلة الادمان مشكلة عالمية، ولا تقتصر على المجتمعات الاسلامية وهي ليست مشكلة حديثة بل يعرفها العالم منذ عشرات السنين بصورتها الواقعية، وكانت الصورة اخف كثيرا مما يواجهه العالم الآن».

وقال: في السنوات القليلة الماضية تزايد خطر المخدرات الى درجة كبيرة، وظهر هذا الخطر بسقوط شرائح جديدة من المجتمع في دائرة الادمان، واهمها شريحة الشباب وهي التي تعد المصدر الرئيسي للطاقة الانتاجية والابداعية في المجتمع.

والادمان من اسباب العنف الاجتماعي، وهو سبب مؤكد لازدياد الظاهرة الاجرامية في المجتمع الاسلامي، ذلك ان اتساع دائرة الادمان التي تشمل المسكرات والمخدرات على اختلاف انواعها يجعل شريحة كبيرة من المجتمع معرضة لان يكون العنف اسلوبا لها في الحياة اليومية نظرا لما يسببه من تغيرات جسدية ونفسية خطيرة.

د. عبد الله عمر نصيف

الإسلاميون الفلسطينيون يرتبون أوراقهم

● المشروع الصهيوني عائق رئيسي أمام النهضة الاسلامية
● ومنهجنا متفتح معتدل يرفض التطرف والتفريط

لندن: «الشرق الاوسط»

دعت قيادة حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» الى توحيد الشعوب والدول الاسلامية للوقوف صفاً واحداً امام الحركة الصهيونية. وجاء في نص وزعته القيادة مؤخراً واجابت فيه على عدة اسئلة تتعلق ببرنامجها ومواقفها من مسائل مختلفة، ان حماس تتبنى في تحركها السياسي منهجاً اسلامياً واضحاً متميزاً غير متطرف ولا مفرط.

وفيما يلي جزء من اجابات قيادة حماس.

● هل لك ان تقدم للقارىء بطاقة تعريف موجزة بحركة المقاومة الاسلامية (حماس)؟

- حماس حركة اسلامية شعبية جهادية هدفها العام التحرير الشامل والكامل لفلسطين واقامة حكم الله فيها، فهي اسلامية لانها تستمد افكارها ومفاهيمها وتصوراتها ومنهاج عملها من دين الاسلام الخالد. وهي شعبية لانها تقبل في صفوفها كل من اراد العمل لتحرير فلسطين ملتزماً بالمنهج الاسلامي من الفلسطينيين خاصة ومن العرب والمسلمين عامة، وهي جهادية لانها تعتقد ان الجهاد هو الوسيلة الرئيسية لتحرير فلسطين واعادة عز ومجد الامة الاسلامية وبواسطته يتم تفصيل بقية الوسائل وامدادها بنبض الحياة.

● تعتبر حماس من احدث الفصائل التي ظهرت على ساحة العمل الفلسطيني فلماذا كان هذا التاخر في الظهور؟

- من حيث الاسم والشكل فان حماس جديدة على ساحة العمل الفلسطيني اذ كان مولدها قبل تفجير الانتفاضة المباركة بفترة وجيزة. اما من حيث الحقيقة والمضمون فيمكن اعتبار حماس من اقدم الحركات الفاعلة على الساحة الفلسطينية اذ ترجع جذورها الى زمن انبثاق فجر الدعوة الاسلامية المعاصرة في فلسطين حين نهض شباب الدعوة الاسلامية يزرعون بذور الصحوة الاسلامية بين الناس ويحدونهم ليوم الجهاد والتحرير. لذلك فان حماس تعتبر نفسها امتداداً طبيعياً لكل الحركات التي سبقتها والتي رفعت المصحف في يد والبندقية باليد الاخرى للذود عن أرض فلسطين المقدسة مثل حركة القسام ومجموعات الشهيد احمد عبد العزيز الفدائية وكتائب الاخوان المسلمين عام ١٩٤٨ وقواعد الشيوخ عام ١٩٦٨ - ١٩٧٠ ونشطاء الحركة الاسلامية داخل فلسطين الذين هيأوا الشعب ومهدوا لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية المباركة.

● ما هي المعادلة التي تحكم الصراع في القضية الفلسطينية من منظور حماس؟

- معادلة الصراع في القضية الفلسطينية بعمومها هي صورة من صور الصراع بين الحق والباطل. وتضم جبهة الباطل قوى عديدة تقف في طليعتها عصابات الاحتلال الصهيوني التي تسعى لتكريس احتلالها لفلسطين كي تنطلق منها لتحقيق حلمها الكبير في اقامة «دولة اسرائيل العظمى» بين الفرات والنيل.

وتعتمد اسرائيل في تنفيذها لهذا البرنامج العدواني على قوى الاستعمار العالمية بزعامة امريكا والتي تسعى جاهدة لايجاد ركيزة لها في قلب العالم العربي والاسلامي للابقاء على ضعفه وتمزقه ونهب خيراته وتهديد امنه وللحيلولة دون نهوض الامة الاسلامية بدينها لأن ذلك من شأنه ظهور قوة عالمية جديدة تقدم للبشرية برنامجاً حضارياً ربانياً مغايراً في اصوله واغلب فروعه للبرنامج المادي الظالم الذي تقدمه قوى الهيمنة العالمية.

وللتصدي لهذه الجبهة العاتية فلا بد من حشد كل الطاقات الممكنة لدى الشعب الفلسطيني ودول المواجهة خاصة والامة العربية والاسلامية عامة.

● ما هي الوسائل التي تعتمدها حماس للوصول الى هدفها النهائي؟

- تتضمن الوسائل والاساليب التي تعتمدها حركة المقاومة الاسلامية حماس للوصول الى هدفها النهائي جميع ما تجيزه الشريعة الاسلامية وما ترجح به المصلحة او تفرضه الضرورة من الفعاليات المؤدية الى بناء الذات واضعاف الخصم عسكرياً وسياسياً واقتصادياً باستخدام كل الادوات المتاحة. ويأتي الجهاد في سبيل الله على رأس هذه الوسائل وفي مقدمتها، ويأتي العمل السياسي كرديف مساعد للعمل الجهادي والكامل لفلسطين:

اولهما: تفجير القنابل الموقوتة داخل كيان العدو.

وثانيهما: لم شمل الامة الاسلامية وتعبئة طاقاتها اذ ان هذه الامة امة جهاد ولا يمكن حشد قواتها ولا تعبئة طاقاتها الا في الخنادق والثغور والتاريخ اسطع برهان على ذلك.

اما العمل السياسي فهو في نظر الحركة لا يتناقض مع العمل الجهادي ولكنه يتممه ويكمله الا ان مفهوم العمل السياسي لدى حماس يختلف عن مفهومه لدى اغلب الآخرين وهو محكوم بضوابط واضحة تحكم سيره وتبين حدوده.

لا نعبأ بالارهاب الفكري اليهودي العالمي

● يلاحظ ان الاسلاميين لا يفرقون في ادبياتهم بين اليهود والصهاينة في حين نرى القوى الوطنية الاخرى تفرق بشكل واضح بين الفئتين. ما هي وجهة نظركم في ذلك؟

- تنطلق حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في نظرتها لليهود من مفاهيمها الاسلامية الواضحة غير عابئة بالارهاب الفكري الذي تمارسه مؤسسات اليهودية العالمية ضد مناوئيها تحت شعار معاداة السامية، اذ قد آن للعالم اجمع ان يعي حقيقة اليهود وطبيعة فكرهم العنصري والعدواني.

فاليهودية في اصلها دين سماوي يقوم على التوحيد، نزل على انبياء بني اسرائيل الذين اختصهم الله بأن بعث فيهم عدداً كبيراً من الرسل العظام والانبياء الكرام فما امنوا بهم ولا تبعوهم بل قتلوا عدداً كبيراً منهم والصقوا كل رذيلة ونقيصة بهؤلاء الانبياء الاطهار ولم يخجلوا ان يضمنوا كل ذلك في كتبهم المحرفة. وعلاوة على ذلك فقد زعموا انهم شعب الله المختار وابناؤه المدللين وانهم خلقوا ليكونوا سادة وتكون بقية شعوب الارض لهم عبيداً.

وقد اصطبغت العقلية اليهودية عبر العصور بهذه الاباطيل التي افرزت في ما افرزته عقداً عنصرية غذتها عزلتهم وانانيتهم وكراهيتهم للآخرين.

ورغم المعاناة الشديدة التي عاناها العالم وما زال هذا المكر وهذا التسلط الا انه قلما تجد احدا من الخاصة او العامة من الدول الكبرى او الصغرى يتطوع للكشف عن انحرافاتهم وعنصريتهم ومرد ذلك بالطبع الى الارهاب الفكري الذي سبقت الاشارة اليه.

وحركة المقاومة الاسلامية اذ تبين للناس هذه الخلفية الفكرية والاعتقاد لليهود فانها في الوقت نفسه تفرق بين اليهودية كدين محرف تعج ادبيات اتباعها فيه بالعنصرية والعدوان على الاخرين عموماً والتحريض على اغتصاب فلسطين خصوصاً تحت شعار ارض الميعاد والوعد المزعوم من الرب لهم بالاستيلاء عليها وبين الصهيونية التي تمثل الكيان العضوي المنفعل مع الفكر العدواني اليهودي والمسؤول عن ترجمة هذا الفكر الى واقع عدواني ملموس على ارضنا المغتصبة في فلسطين. ويترتب على هذا الفرق بين اليهودية والصهيونية فرقاً رئيسياً بين اليهودي الصهيوني واليهودي غير الصهيوني.

فاليهودي غير الصهيوني هو الذي ينتسب للديانة اليهودية سواء كان معتقداً بمبادئها او مجرد وارث لها دون ان ينفعل مع هذه المبادىء ويشارك في الممارسة العدوانية على بلادنا وامتنا. اما الصهيوني فهو الذي ينفعل مع الفكر العدواني اليهودي وتصبح اداة تجسد هذا الفكر على واقع ارضنا وامتنا.

وكقياس عملي للتفريق بين اليهودي غير الصهيوني والصهيوني فان الاصل في كل يهودي خارج فلسطين هو انه يهودي غير صهيوني ما لم يقم الدليل على انه شارك او دعم او ساند المشروع العدواني الصهيوني على ارضنا وامتنا. في حين نعتبر ان الاصل في كل يهودي داخل فلسطين هو يهودي صهيوني ما لم يقم الدليل على انه يعارض الاحتلال الصهيوني لأي جزء من ارض فلسطين.

وتأسيساً على ذلك فان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لا تتخذ اي مواقف عملية معادية لأحد استناداً لفكره وعقيدته وانما تتخذ مثل هذه المواقف عندما يتحول هذا الفكر والعقيدة الى ممارسة عدوانية او تخريبية في حق امتنا ووطننا لا ديني.

ورغم أن قواعد الفقه الاسلامي لا تفرق في المعاملات بين اليهود والنصارى وتعتبرهم جميعاً اهل كتاب الا ان تطبيق هذه القواعد على واقع الحال في فلسطين يقضي بالضرورة الى التفرد بينهما:

فاليهود بمجملهم في فلسطين غزاة محتلون وهم مادة الاحتلال وادواته وبذلك فهم - الا ان يثبت العكس من بعضهم - اعداء محاربون وتعاملهم على هذا الاساس ليس لاختلاف دينهم عنا وانما لطبيعة موقفهم منا.

اما النصارى من اهل فلسطين فهم شركاؤنا في الوطن وجيراننا في السكن وقد تضرروا من الاحتلال كما تضرر المسلمون لذلك فان الحركة وهي تخوض حربها مع عدوها فانها تسعى لتخليص النصارى والمسلمين على السواء من اسر الاحتلال وذله. وقد صدق القول العمل فقد كانت حماس على رأس الذين شيعوا ضحايا الانتفاضة من النصارى، وآخرها ما صدر في بيان حماس (٥١) حيث اعلنت حماس يوم ١٩٨٩/١٢/٢٥ يوم اضراب شامل فلما تبين لها ان ذلك اليوم هو يوم عيد لنصارى فلسطين سارعت الى الغاء الاضراب في ذلك اليوم ليتمتع النصارى بعيدهم.

● ما هي طبيعة العلاقة بين حماس والجماعات الاسلامية الموجودة في الساحة الفلسطينية والعالمية؟

- تنظر حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى الجماعات الاسلامية على الساحات الفلسطينية والعربية والعالمية المتبعة لكتاب الله والمقتدية بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرة اخوة واعتزاز وترى ان لهذه الجماعات الفضل بعد الله في انبثاق الصحوة الاسلامية وتوجيهها وترشيدها. وتعتقد الحركة ان تعدد الجماعات بسبب اختلافها في الاجتهاد والفروع وضع طبيعي طالما يتقيد الجميع بالاصول الاسلامية الثابتة ويتقيدون بأدب الاسلام حينما يتفقون او يختلفون. وتعتقد حماس انها ينبغي ان تحكم العلاقة بين هذه الجماعات القاعدة الذهبية المعروفة «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه».

ولا تنكر حماس انها اقتبست واستفادت وتأثرت بفكر وتجارب جميع الجماعات الاسلامية التي سبقتها وخاصة جماعة الاخوان المسلمين.

وان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وهي تقدم نفسها للجماهير لا تطرح ذاتها كمنافس لهذه الجماعات او كبديل عنها وانما تعتبر نفسها مكملة لهذه الجماعات من حيث كونها وعاء جماهيرياً واسعاً يستوعب كل من اراد العمل لتحرير فلسطين ملتزماً بالمنهج الاسلامي بصرف النظر عن المدرسة الفكرية التي ينتمي اليها.

هذا هو رأينا في منظمة التحرير الفلسطينية

● ما هو تقييم حماس لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

- اذا حاولنا ان نقيم منظمة التحرير بشكل موضوعي من منظور اسلامي نجد ان لها انجازات وعليها مآخذ، ومن انجازاتها انها حافظت على بنية وكيان الشعب الفلسطيني مما فوت على العدو فرصة تحقيق حلمه في تفتيت الشعب الفلسطيني واذابته في الكيانات الاقليمية العربية الاخرى ليحقق العدو مقولته في أن شعبنا بلا ارض (يقصد اليهود) قد جاء الى ارض بلا شعب (يقصد فلسطين). حيث كانت خطة اليهود والداعمين لهم من القوى الاستعمارية التعامل مع الشعب الفلسطيني كلاجئين لحل قضيتهم بالطعام والتوطين... من هذا المنطلق كان الحرص على طمس اي قيادة فلسطينية ومن انجازاتها كذلك انها استطاعت عبر مقاومتها الباسلة للعدو الصهيوني من تحويل الشعب الفلسطيني من شعب لاجىء مشرد الى شعب متمرس في القتال والمواجهة مما اكسبها تعاطفاً عالمياً كبيراً. وهذا انجاز عظيم اوجد مناخاً جهادياً تفاعلت من خلاله كل الفصائل الفلسطينية.

● تكرر الحديث في اجاباتك السابقة عن الحجم الكبير والانتشار الواسع لحماس في اوساط الفلسطينيين. فما هي الموازين التي تقيسون بها حجم كل تنظيم في اوساط الفلسطينيين؟

- هناك العديد من المؤشرات التي تثبت اتساع انتشار الحركة الاسلامية داخل فلسطين وخارجها [illegible]

[illegible] نجد ان الكتلة الاسلامية كانت تحصل في بعض الجامعات على الاغلبية المطلقة من عدد الاصوات بينما تحصل على حوالي نصف الاصوات في بقية الجامعات الاخرى.

وهذا يدل على ان حجم التواجد الشعبي للحركة الاسلامية مكافىء على اقل تقدير للتواجد الشعبي للتنظيمات الاخرى مجتمعة في حين نجد أن مثل هذا التواجد الضخم للحركة الاسلامية لا يجد من يمثله في موقع اتخاذ القرار في المنظمة.

وهناك مؤشر آخر على التواجد الضخم للحركة الاسلامية في الساحة الفلسطينية وهو نتائج الانتخابات البرلمانية الاردنية. فكما هو معلوم فان الفلسطينيين في الاردن لا يشكلون نسبة كبيرة من مجموع السكان حتى الشرق اردنيين انفسهم فانهم يعتبرون اكثر شعوب المنطقة قرباً من الفلسطينيين واي تحول عندهم يمكن اسقاطه بالضرورة على الفلسطينيين وقد ابرزت الانتخابات الاردنية رجحان كفة الحركة الاسلامية بشكل كبير. ويجب ان لا تنظر الى نسبة نجاح الاسلاميين على انها ٣٥٪ وهي نسبة المقاعد التي حصلوا عليها الى عدد المقاعد الكلي وانما ينظر لها كنسبة ٨٠٪ وهي نسبة فوز من ترشح من الاسلاميين وهي تعادل عشرة اضعاف فوز من ترشح من غيرهم.

● ما هي اهم انجازات الانتفاضة من وجهة نظر حماس؟

- لقد كتب الكثيرون وتحدثوا عن انجازات الانتفاضة ولعل مثل هذه الانجازات من الكثرة بحيث يصعب حصرها ولكن نقتصر على ذكر اهمها وابرزها وهي:

- احياء الروح الجهادية لدى الشعب الفلسطيني خاصة والشعوب العربية والاسلامية عامة بل ان الانتفاضة اصبحت على المستوى العالمي نموذجاً بارزاً لكل الشعوب الساعية لنيل حريتها واستقلالها وحقوقها فهي اطول ثورة شعبية في تاريخ البشرية.

وبهذا الروح الجهادية يمكن تعبئة الامة واعدادها لصنع النصر المؤزر باذن الله.

- ايقاع الخسائر المادية والمعنوية الكبيرة في العدو الصهيوني بالاضافة للانقسامات الخطيرة التي احدثتها الانتفاضة في صفوف العدو.

- كشف وحشية ولجرام وهمجية العدو الصهيوني للعالم اجمع وهذا سيكون ذا اثر مهم باذن الله في قطع المساعدة العالمية كما سبق ولن اشرنا والتي هي لما بحبل من الله او بحبل من الناس كما في الآية الكريمة.

● هل تؤيد حماس تحول انتفاضة الحجارة الى انتفاضة رشاشات وقنابل؟

- لا يختلف احد فيما نعلم في ان الحجر وحده لن يحرر البلاد رغم ان مفعوله واثره كان اكبر من كل توقع ولا بد باذن الله ان يأتي الوقت الذي يدخل معركة المواجهة مع العدو ليس الرشاش والقنبلة فحسب بل الطائرة والصاروخ وهذا هو منطلق التفاهم الحقيقي مع العدو الصهيوني. الا انه يجب التنبيه الى ان الانتفاضة بفعاليتها الشعبية يجب ان لا تلجأ لاستخدام السلاح لأن ذلك قد يعطي الفرصة للعدو لسحقها وايقاع خسائر هائلة في ارواح أبناء شعبنا. اما السلاح فلا بد أن يتم استخدامه بمعزل عن فعاليات الانتفاضة ونشاطاتها وذلك من خلال عمليات نوعية مميزة وبخط مواز لخط الانتفاضة دون ان يتقاطع معه.

● هل في مخطط وبرامج حماس المستقبلية القريبة شن هجمات عسكرية على العدو وان كان هذا وارداً فهل سيكون من داخل فلسطين ام من خارجها؟

- احب ان اؤكد ما بدأنا به حديثنا هذا من ان الجهاد هو الوسيلة الرئيسية لتحرير فلسطين كما تراها حماس. كما احب ان اطمئنك واطمئن كل الغيورين على قضيتنا الاسلامية في فلسطين ان حماس تعرف طريقها جيداً وان خطواتها القريبة والبعيدة مدروسة ومحسوبة، ولكن ليس كل ما يعرف يمكن ان يقال، وليس كل ما يمكن ان يقال جاء اوانه وليس كل ما جاء اوانه حضر رجاله.

● ما هو موقف حماس من الانتخابات المقترحة حسب خطة شامير؟

- لو كان في هذه الانتخابات خير ما جاءت عن طريق شامير او غيره من مجرمي العدو الصهيوني. على اي حال فلو ان الانتخابات كانت لاختيار ممثلين للشعب الفلسطيني في الداخل [illegible]

[illegible] العدو واعطائه الاعتراف الفلسطيني الشعبي الذي يتوق للحصول عليه فان حماس تقف ضد هذه الانتخابات بهذا المفهوم جملة وتفصيلاً لانها مؤامرة خبيثة لاجهاض الانتفاضة من ناحية واعطاء العدو الشرعية من ناحية اخرى.

الصمود في الوطن المحتل

● ما هو دور حماس في دعم صمود الاهل في الوطن المحتل الذين يتعرضون لضغط اقتصادي هائل؟

- يحاول العدو بكل الوسائل الخبيثة ممارسة ضغوط هائلة على شعبنا المجاهد في فلسطين ويعتمد في ذلك على وسيلتين رئيسيتين: القمع الوحشي والضغط الاقتصادي.

اما القمع الوحشي الذي يقوم به العدو لشعبنا فقد اصبح معروفاً للقاصي والداني واذا حسبنا نسبة الشهداء والجرحى والمعتقلين الى عدد سكان الارض المحتلة من الفلسطينيين لوجدناها نسبة عالمية قياسية ما وصلت اليها اعتى انظمة الحكم الاستبدادية.

وفي الوقت نفسه فان العدو يمارس ضغطاً اقتصادياً رهيباً على اهلنا في الداخل حيث تصل الاسعار الى حد فاحش في حين تنعدم الموارد او تكاد.

هذا الى جانب الغرامات الباهظة التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على ابناء شعبنا والتدمير الذي تلحقه بأرضهم ومزارعهم وبيوتهم الى جانب الاجراءات الكثيرة التي تتخذها لتعطيل تجارتهم وصناعتهم واعاقة ايصال الدعم والاغاثة لهم.

ويهدف العدو من خلال القمع الدموي للناس والضغط الاقتصادي عليهم وغير ذلك من الوسائل الخبيثة الاخرى الى امرين رئيسيين:

اولهما: ايقاف الانتفاضة المباركة.

ثانيهما: تفريغ الارض من اهلها الشرعيين.

ولعل الهدفين المذكورين اصبحا بالنسبة للعدو اليهودي في هذه الايام اهم منها في اي وقت آخر لا سيما وانه يبذل اقصى ما في وسعه لتوطين مليون يهودي جديد قادمين من الاتحاد السوفياتي في السنوات الثلاث القادمة.

والسؤال الذي نطرحه هو اذا كان العدو يسعى الان لجمع ما يزيد عن ٢٠٠٠ مليون دولار لتوطين مليون يهودي جديد في فلسطين الا تستطيع امتنا العربية والاسلامية بكل امكانياتها ومقدراتها ان تجمع مثل هذا المبلغ لتثبيت مليوني فلسطيني في ارضهم؟

وفي ما يتعلق بحماس فان مواردها المالية محدودة جداً حيث انها مقصورة على بعض التبرعات والمساهمات التي يضعها بعض اهل الخير تحت تصرف الحركة. ورغم قلة هذه الامكانيات مقارنة بالاحتياجات المطلوبة الا ان الله سبحانه وتعالى يبارك فيها وقد استطاعت الحركة بفضل الله ثم بواسطة القليل الذي جمعته من سد ثغرات كبيرة في الداخل من خلال توفير جزء من احتياجات شعبنا للغذاء والعلاج الطبي وذلك عن طرق غير مباشرة في اغلب الاحيان وذلك لتجنب اي اجراءات مضادة من قبل العدو.

● كيف تنظر حماس للتغيرات في اوروبا الشرقية وما مدى انعكاس ذلك على القضية الفلسطينية؟

- هناك دروس كثيرة مستفادة مما حصل في اوروبا الشرقية ابرزها:

- الشيوعية فكرة مجافية للفطرة البشرية. وهذا عامل من عوامل انهيارها الذي لم يتوقع حدوثه بهذه السرعة اعداؤها فضلاً عن ابنائها. ومن المثير فعلا ان نعلم ان بعض المفكرين الاسلاميين امثال الشهيد سيد قطب كانوا قد تنبؤوا منذ اكثر من ربع قرن من ان الشيوعية لن تعمر طويلا وانها ستنهار قبل نهاية هذا القرن.

اما مدى انعكاس ذلك على القضية الفلسطينية فليس من السهل الاجابة على ذلك في ظل التفاعلات الحالية. الا انه يظن ان الوضع على المدى الطويل سيكون ضد مصلحة العدو الصهيوني حيث ستؤدي هذه التغيرات الى تصاعد قوة ونفوذ اوروبا الموحدة كقوة اولى تتفوق على امريكا. ومن المنتظر ان لا تكون هذه القوة العالمية الجديدة متعاطفة مع الكيان الصهيوني بنفس الدرجة التي تتعاطف معه بها امريكا الان. هذا رغم كل ما يظهر بالافق في الوقت الحالي من محاولات تقارب بين الدول التي [illegible]

TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA
SALES OFFICES
AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS IINT'L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D6238 Hofheim A-TS, (B-Frankfurt/Main), West Germany, Tel. 06192 8083, Tlx 6192939 HIC D
Fax. (06192) 21278

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
NEW GINZA BLDG., 3-13, GINZA, 7 CHOME, CHOU-KU,
TOKYO 104, JAPAN, TEL. 035 718748,

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
Case Postale 166, Route D'Oron 2, CH-1010,
Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071
Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF 7 ASSOCIATES
Pedro Texeira Mart 1, Off 319320
Madrid 20, Spain,
Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.
ATTACHE INC
1331 Penn Ave NW, Suite // 920,
Washington D>C> 20004
U.S.A., Tel. 1 202 638 7183, Tlx 897063 G
Fax. 1 202 638 1887.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اقول لكم

كانت «بيروت»!

(١)

حين كانت «بيروت» مدينة تهز العالم كان اغلب مثقفي العربية وشعرائها وكتابها يدعون امومتها لهم.. ويزعمون تاثرهم بها.. وبمن عليها، وبما فيها!

وحين انجرحت «بيروت» وانكسر قلبها وتعرضت للاستباحة، كان اغلب مثقفي العربية وشعرائها وكتابها ممن ادعوا امومتها لهم ينكرونها مع صياح الديك.. ويكفون عن ترديد اسمها.

اليس من العار ان يكون «بعض رجال الميليشيات» اكثر وفاء لبيروت من حملة القلم؟!

(٢)

تغتسل «بيروت» بمياه البحر كل صباح، ولذلك احتفظت بنقائها وطهرها.. وصفاء انوثتها.

والذين يستبيحونها، صباح مساء، لن تلبث خطيئتهم ان تحاصرهم. ولن يكون امامهم آنذاك سوى الفرار.. او الانتحار!

(٣)

كانت «بيروت» تعطينا الفرصة لكي نتسامح.. وننسى تعصبنا الضيق. كانت تغسل عنا ادراننا.. وتمحو خطايانا.. وتعلمنا ان الاختلاف رحمة.. وان التعددية خير!

وحين كنا نعود الى عواصمنا كنا نحمل لها بعض صفاء بيروت وبعض رحمتها.. وخيرها.

لكننا حين اردنا ان ناكلها، كما ياكل العابرون أصنامهم، كفّت عن أن تمنحنا البركة.

(٤)

اي مدينة عربية غير «بيروت» كانت تتسع للشعر والسياسة معا؟ وفي اي مدينة عربية غيرها كان يتحاور الشعراء والسياسيون فلا يغرق الشعراء قصائدهم في الهم اليومي المباشر ولا تضرب السياسة جذور الشعر واوزانه!

وحين كفت «بيروت» عن أن تصبح ساحة للحوار بين الشعر والسياسة دخلها اللصوص.. والأفاقون.. وحملة الرصاص الأسود.

وعند ذاك انكسرت قصائد الشعراء.. وتراجع السياسيون وتقاتلوا!

(٥)

قيل في الأساطير انه حين ولدت «بيروت» احتضنها البحر، وأطبق عليها اجفانه.. وحين اقتربت سفن اللصوص والقراصنة منها هاج البحر وماج.. واغرق السفن القادمة في سورة غضبه وجبروته!

وجاء في الكتب ان هذه الواقعة ستتكرر، لكن «بيروت» ستجد خلاصها في البحر كلما اقتربت منها سفينة غازية او حاصرتها احقاد القراصنة!

وها هي «بيروت» ماتزال تتطلع الى البحر.. ومايزال البحر يغدق عليها حبه وحنانه.. والفته الأبدية.

والقراصنة مازالت عيونهم على «بيروت»!

عبد اللطيف السعدون
بغداد

ادباء المانيا يحتفلون بذكرى ألفريد أندرش

المهزوم الذي لم يستسلم أبدا

بون «الشرق الاوسط»
من: احمد كمال حمدي

«كي استطيع ممارسة اسلوبي الادبي، فانني اكتب النصوص التي اتصور بانها تتمكن ان تمنع ـ في يوم ما ـ مدحلة الطرق من اقتحام معسكر من معسكرات الاعتقال». هذه العبارة وهذا الاعتراف الذي يضع في الوقت نفسه برنامجا محددا، هي من العبارات المشهورة التي كان يرددها الكاتب الالماني الفريد اندرش، الذي ولد في ميونيخ وتوفي قبل عشر سنوات في ليلة ٢٠/٢١ فبراير (شباط) ١٩٨٠ بعد بلوغه السادسة والستين بفترة وجيزة، في مدينة برزونا الواقعة على بحيرة تيسن.

وقد زج اندرش، الذي فشل في دراسته الثانوية وتعلّم تجارة الكتب، في عام ١٩٣٣ عندما كان في التاسعة عشرة من عمره في معسكر اعتقال داخاو لمدة ستة شهور بسبب «نشاطه السياسي». وقد اثر هذا الحادث على جسمه ونفسيته بحيث تحول «نحو الداخل» تماما، فمارس نشاطه في الحزب الشيوعي الالماني لمقاومة النازية وعاش كغيره من «المهاجرين الداخليين» في ظل الحكم النازي، فكتب في ما بعد في اول افتتاحية ادبية كبيرة له تحت عنوان «كرز الحرية» التي أثارت ضجة كبيرة في عام ١٩٥٢ قائلا: «ان الطريق الذي اخترته لنفسي يدعى الفن»، وفي كتابه «تقرير» وصف اندرش فراره الى القوات الامريكية في الجبهة الايطالية عام ١٩٤٤، وهو اعتراف جريء أثار نقمة شديدة على اندرش مما لعب دورا كبيرا في تفوقه وشهرته.

وقد اعتبر اندرش فراره الى الامريكيين في الحرب تحولا كبيرا في حياته ومنطلقا مهما لعمله ونشاطه الأدبيين في ما بعد، كما اعتبر عملية الفرار نفسها «محورا تدور حياتي حوله». فقد رفض اندرش الابطال التاريخيين معتبرا من الفرديين ومسؤولا عن وجوده بنفسه ثم عن وجود الآخرين، وكان يردد دوما عبارة «انني احب سارتر» بحيث يبدو تعلقه هذا بالفيلسوفين الوجوديين الفرنسيين جان بول سارتر والبرت كامو بوضوح من خلال فلسفته الحياتية.

ويرى اندرش ان القرار الشخصي للفرد، الذي يدور عليه عمله الأدبي والفكري، عبارة عن «لحظة الحرية» التي تفصل بين القرار والعمل نفسه، الأمر الذي ابرزه الأديب في معظم كتاباته الأدبية والفكرية الى جانب معالجته الجمالية لهذه اللحظة بالذات وشعوره الذي اوضحه الأديب بلغة سارتر، في نفس الوقت الذي قدم فيه وصفه للطبيعة والضوء في صور متكاملة.

كذلك يبدو تأثر الكاتب بالوهم والخيال من خلال شخصية «جريجور» بطل قصته المشهورة «زنجبار او السبب الأخير»، في الوقت نفسه الذي يعتبر فيه اندرش معارضا صامتا للشيوعيين لأنه كان يرى بأن عقيدتهم الديماجوجية تتعارض مع حرية الفكر. وكشخص «رومانتيكي بارد» ينظم «جريجور» في قصته هذه عملية انقاذ عمل فني للمثال ارنست بارلاخ الذي منع النازيون فنه، وينتهي «جريجور» بعد ان ينجح في انقاذ العمل الفني من الاندثار والزوال على ايدي «الآخرين» في ارض مجهولة تغطيها الألوان الرمادية، أي الى


الفريد اندرش

العزلة ولكن بشعور من التحرر الداخلي. وهنا يبرز اندرش الذي يعثر على احلامه البعيدة في «زنجبار» سياسيا وفكريا، حيث يبدو بوضوح نقده الموجه الى عهد المستشار الألماني الأسبق اديناور والتطورات السياسية التي رافقت تلك الفترة كاعادة تسليح جمهورية المانيا الاتحادية.

وقد بدأ عمل اندرش يظهر للرأي العام بعد اطلاق سراح الأسرى الألمان في اواخر الحرب بعد عام ١٩٤٥ لا ككاتب، بل كصحفي حاول ان يسجل تجاربه التي عاشها في ظل الديمقراطية الغربية عندما كان في معسكر للأسرى بالولايات المتحدة، وكناشر لمجلة «النداء» التي وصفها بانها «صفحات من اجل الجيل الجديد»، مكرسا نفسه من اجل تحقيق النظام الانساني الذي ينبغي ان نجد له مكانا في اذهان الجيل الجديد بعد زوال كابوس الديكتاتورية النازية. ولكن لم يمض عام ونصف على ذلك حتى دخل اندرش في نزاع مرير مع الامريكيين الذين سبق ان اعجب بهم، بعد ان عمدوا ـ كسلطة احتلال ـ الى سحب ترخيص اصدار مجلة «النداء». وقد التزم اندرش، بشكل واضح، بالدفاع عن حق تقرير المصير للألمان وضد تجزئة المانيا والتهاون في ابعاد النازيين عن السلطة، وكان يرى ان الامريكيين هم الذين كانوا يقفون وراء ذلك.

وحتى عام ١٩٥٧ تسلم اندرش عدة مهام اعلامية بارزة في وسائل الاعلام المختلفة وخاصة الاذاعة، حيث عمد الى تشجيع الكتاب الشبان الجدد كبرونو شميدت وتعريف الرأي العام بهم، ولكنه غادر المانيا فجأة كي «يعكف على كتابة اشكال جديدة من النصوص الأدبية للواقعية»، منتقلا الى مدينة تيسين السويسرية حيث اصبح في ما بعد جارا لماكس فريش. وتعتبر عزلته في هذه القرية الجبلية النائية التي لا تعود الحياة اليها الا خلال فصل الصيف، رمزا لتراجعه عن بعض افكاره، فبدون ان يبتعد عن مناقشات الرأي العام وصف نفسه بأنه كاتب يتابع الأحداث السياسية ولكنه مصر على ان معالجته السياسية لن تأتي الا عن طريق الفن فقط.

وفي عام ١٩٦٠ ظهرت روايته «الحمراء» التي اثارت موجة واسعة من النقد، ثم رواية «افرايم» التي تروي قصة رجل الماني مثقف (١٩٦٧) وعمله الأدبي الشامل «فينتر شبلت» الذي تدور احداثه حول الحرب العالمية الثانية والأيام الأخيرة منها في الجبهة الغربية قبل استسلام الألمان. وفي روايات وقصص عديدة كان اندرش يروي تاريخه وماضيه الشخصي لا بصفة الـ «أنا» بل على لسان شخص اسمه «فرانتس كين» الذي استوحاه من احد اعمال الياس كانيتي الأدبية. وقد رافقت نماذج الوجود الشخصي والأحداث الواقعية والحقيقية مواضيع اندرش الأدبية حتى وفاته، وكان يتحدث دوما من خلال الأشياء التي يصفها مطلقا افكاره الفلسفية في رداء واقعي وفي اطار الحقيقة، وكان قدوته الأدبية هم الكتاب الامريكيون الواقعيون كأرنست هيمنجوي وجون شتاينبك، علاوة على ذلك فقد تأثر اندرش بجوزيف كونراد وريلكة، ومع ذلك ظل اديبا فرديا ورفض طيلة حياته الانتساب الى أي مجموعة او هيئة ادبية معينة.

وفي كافة اعماله الأدبية يظهر بوضوح هروب اندرش من الارتباط بأي شيء او من مجموعة او هيئة ادبية معينة.

وفي كافة اعماله الأدبية يظهر بوضوح هروب اندرش من الارتباط بأي شيء او من الجماعة او القوانين الوضعية، وهي حقيقة ثابتة انعكست على حياته نفسها وكانت، غالبا، محل نقد شديد. إذ يعد «الفرار» الذي يصفه بشكل دقيق جدا لا يوجد اي خلاص للانسان، إذ يشتبك ابطاله دوما بارتباطات جديدة «ذلك ان الفوز بالحرية لا يكون الا عبر الافعال الداخلية ومن خلالها.

وفي مقابلة صحفية اجراها اندرش قبل وفاته، اشار الكاتب الى استغرابه من ان نقاده يتحدثون دوما عن الفرار او الهروب في ادبه بينما يرى في كتبه ومؤلفاته نوعا من انواع «الانقاذ»، فقد تم انقاذ اندرش من الموت في السجن بداخاو بوساطة من امه التي سعت الى اطلاق سراحه بعد ان اثبتت ان والده الذي توفي مبكرا متأثرا بجراحه في الحرب، كان من الملتزمين بالمبادىء والأفكار النازية. ولعل ابتعاده عن المانيا بعد ذلك كان يعبر عن رغبته في انقاذ نفسه، إذ لم يجد الراحة والأمان الا بعد ان تخلى عن مهامه في ميدان الاعلام وكرس نفسه للكتابة بصورة تامة.

ان اعمال اندرش الأدبية لا تعكس الهدوء والراحة، ذلك ان تنقله الدائم بين حافتي الالتزام السياسي والبعد الفني، الذي وصفه النقاد بأنه «جمال ساخن»، كان يتطلب منه الكثير من الجهد والالتزام، إذ كان ملزما بالمحافظة على الميدانين معا امام ناظريه كي يعثر على الطريق الوسط بينهما. لذلك نلاحظ ان الحدود الفاصلة بين ميداني الصحافة والأدب تختلط لديه احيانا، وهو الموضوع الذي تناوله اندرش في قصة «افرايم»، قبل ان يقرر نهائيا السير في طريق الأدب، اما تجاربه السابقة للعمل كمحرر صحفي، التي مارسها وكأنه يرغب في تغيير وجه العالم، فقد انجزها وكأنها مرض من امراض الطفولة، كلفته وقتا ثمينا على حساب ممارسته الأدب في حياته.

وقد عرف اندرش، الذي اشتهر بغليونه المعروف، بمحافظته الدقيقة على مواعيد عمله وبشكل ملتزم، فقد كان يبدأ الكتابة في الثامنة صباحا، هذا بالاضافة الى موقفه المحافظ من «الرواة» مما يعكس لديه صورة الشخص الملتزم تماما. وقد اشار مرة في حديثه مع هانز ماجنوس ارتسنبرجر الى «ان توزيع العمل في المجتمع هو الذي قاده الى ممارسة الكتابة ثم لحترافه لها لا اكثر ولا اقل»، لذلك فانه لم يستطع ان يتفرغ لجميع الأشياء والأمور التي كانت تهمه.

وظل اندرش كأديب جمالي مخلص مرتبطا بأحداث عصره دوما، حتى لو حاول ذلك عبر الفن الذي كان يقترب من خلاله الى الأشياء والعلاقات الكبيرة. ويبرر الأديب ابتعاده عن «الأدب الثانوي والجانبي» وايمانه بأثر الكتابة قائلا: «ان الأدب الكبير يفعل اشياء اخرى، إذ انه يهيىء تطورات بعيدة وبطيئة تساهم في تجديد العالم وتذكرنا بأشياء قديمة كالكاتب كافكا». ويستطرد قائلا «ان هذه الصفحات القليلة من النثر لا تؤثر فقط في الزمن، بل تغير العالم، ذلك ان بعض الأشياء اصبحت مستحيلة تماما الأمر الذي مازال بيننا».

لقد كانت رسالة الفريد اندرش في كتاباته ومؤلفاته وأعماله الأدبية تتلخص بعبارة واحدة هي «الانقاذ عبر الفن» حتى لو كان ذلك في اطار من الشك وعدم اليقين، وكان كما وصفه الناقد الأدبي مارسيل رايش رايتسكي «الثوري المحطم» او «الثائر للمهزوم».

زاجل الاثنين

مواجهة بين المصباحي ومهدي في الاذاعة التونسية

لندن: «الشرق الاوسط»
من حاتم البطيوي

حسونة المصباحي

انتقلت حمى المواجهة الادبية بين الشاعر العراقي سامي مهدي والكاتب الصحفي التونسي حسونة المصباحي من صفحات «الشرق الاوسط» الى امواج الاذاعة التونسية، وذلك من خلال برنامج «مفاجأة الليلة» الذي يشرف عليه الصحفي التونسي صالح جغام، بحيث تم الاتصال مباشرة بكل من سامي مهدي المقيم ببغداد وحسونة المصباحي المقيم بميونيخ واستمر البرنامج مدة ساعة (من العاشرة حتى الحادية عشرة ليلاً).

وتجدر الاشارة الى ان حسونة المصباحي كان قد قدم ترجمة لمجموعة شعرية للشاعر الفرنسي هنري ميشو الى دائرة الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة العراقية لتصدر ضمن منشوراتها. ولقد احالت المديرية المذكورة المجموعة الشعرية الى الشاعر سامي مهدي لمراجعتها، الا ان المجموعة اختفت لمدة اكثر من سنتين ونصف، ثم صدرت مجموعة مشابهة قام بترجمتها الشاعر سامي مهدي ونشرت ضمن منشورات نفس المديرية.

ولقد استمع جمهور المستمعين التونسيين الى هذه المواجهة المتعلقة باتهام المصباحي لمهدي بانتحال ترجمته، والتي كنا قد نشرنا تفاصيلها في «الشرق الاوسط» خلال شهري ديسمبر (كانون الاول) ويناير (شباط) الماضيين.

وتمت هذه المواجهة الاذاعية في جو من الصراحة التامة. وكان حاضراً في الاستوديو الى جانب مدير البرنامج كل من الكاتب العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي والشاعران التونسيان المنصف المزغني ويوسف رزوقة.


لوحة لجويا

كتاب عن علاقة جويا بالاندلس

مدريد: من محمد محمد الخطابي

(علاقة جويا بالاندلس) موضوع ينشر لاول مرة في كتاب صدر مؤخراً بقلم الكاتب الاسباني فرانسيسكو سويراس ترنيس بمدينة قرطبة.

وتتخلل النصوص رسومات للفنان الاسباني الكبير التي خلفها لنا من خلال رحلاته الى مدن: قرطبة، اشبيلية، قادش حيث داهمه مرض خطير اقعده لمدة ستة اشهر في هذه المدينة. ونجد في رسومات جويا عن الاندلس لوحات تسجل الحياة اليومية (١٧٤٦ ـ ١٨٢٨) مثل لوحات او صور الشخصيات الرئيسية، معمل التبغ باشبيلية، سجاد قرطبي واعمال اخرى من وحي الاندلس، واخرى تتعلق بمصارعة الثيران ومن اللوحات التي خلفها لنا جويا في هذا القبيل صورة لعربي يواجه ثوراً هائجاً وتحتها تعليق يقول: «جزول اول من دخل الساحة لمواجهة ثور».

مؤلف الكتاب استاذ الفنون الجميلة وهو رسام ونحات وكاتب يقيم في مدينة قرطبة، وقد صرف اعواماً طويلة لانجاز هذا الكتاب الذي يتضمن معلومات جديدة عن الفنان الاسباني الكبير.

تعديل مفاجئ في منتخب مصر بعد استبعاد النجوم

المدرب هاني مصطفى ينفي خلافه مع الزمالك

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

طرأ تعديل مفاجيء على تشكيل منتخب مصر لكرة القدم الذي يغادر القاهرة غدا في طريقه الى الجزائر للمشاركة في نهائيات كأس الامم الافريقية التي تبدأ يوم ٢ مارس (آذار) المقبل. فقد رفض الاتحاد الافريقي قيد اللاعبين طارق يحيى وعماد صلاح وحمادة صدقي في قائمة الـ ٢٢ لاعبا المشاركين في البطولة. وأكد المسؤولون في الاتحاد الافريقي ان اللاعبين الثلاثة غير مقيدين في قائمة الـ ٤٠ لاعبا المبدئية التي ارسلها الاتحاد المصري للاتحاد الافريقي قبل شهرين. ولم يجد هاني مصطفى المدير الفني للمنتخب حلا امامه سوى استبعادهم وضم اللاعبين الصاعدين ايهاب جلال وياسر عبد الوهاب وياسر محمد وكلهم من اعضاء المنتخب الاوليمبي الذين استبعدهم هاني من التشكيل قبل شهر كامل. وقد ترك هذا التغيير اثرا سلبيا على الفريق لاسيما وان اللاعبين المستبعدين الثلاثة كانوا من الاساسيين في المنتخب.

وقد ضم هاني مصطفى للمنتخب حازم سمير ظهير ايمن نادي الزمالك الصاعد بدلا من مصطفى ابو الدهب الذي اصيب بكسر في ساعده في مباراة المنتخب الودية الاخيرة مع تورجو موبشي الروماني. والطريف ان ابو الدهب لم يكن ضمن قائمة الـ ٤٠ لاعبا ايضا ولم يكن الاتحاد الافريقي ليوافق على مشاركته في البطولة.

ومن ناحية اخرى أكد هاني انه لم يخطيء مطلقا في التصرف مع احمد الشاذلي مهاجم الزمالك وان لواء خطاب عمر، اداري المنتخب ارسل خطابات لـ ٨ لاعبين من خارج الفريق للمران في القاهرة إبان رحلة المنتخب الاخيرة للامارات. ولما كانت حاجة المنتخب تقتصر على لاعبين فقط اضطر للاستغناء عن ٦ لاعبين بينهم محمد مضمان مهاجم الترسانة واحمد الشاذلي لاعب الزمالك. واكد هاني احترامه الكامل للشاذلي كلاعب جيد.

وأشار الى انه عاد ليطلبه مرة اخرى لينضم للمنتخب. ولكن نادي الزمالك رفض ارساله للفريق بدعوى انه قد استبعد من التشكيل بطريقة غير كريمة.

واختتم هاني تصريحه بأن الشاذلي لو كان موجودا في الفريق الحالي لاختير من بين الـ ٢٢ المشاركين في البطولة.

● صعد الاهلي والزمالك للمباراة النهائية للدوري الممتاز لكرة الطاولة للعام السادس على التوالي. فاز الاهلي حامل اللقب في مباراة الاياب على سبورتنج في الاسكندرية ٣/٢ وكان قد تغلب عليه ٣/ صفر في القاهرة. وفاز الزمالك على المنصورة ٣/١ في المنصورة بعدما تغلب عليه في القاهرة ٣/ صفر في لقاء الذهاب.

وتقام المباراة النهائية يوم ١٤ مارس (آذار) المقبل في صالة القوات المسلحة في القاهرة وبدون جمهور. وقد دخل النادي الاهلي معسكرا مغلقا تحت قيادة مدربه الجديد ياسر قاسم استعدادا للمباراة.

● هدد عادل لهيطة رئيس لجنة المسابقات باتحاد كرة السلة نادي الزمالك والاهلي باعتبارهما منسحبين من الدورة الرباعية النهائية للدوري اذا اعترضا على اقامة دورة الجزيرة الاولى في الاسكندرية. واشار لهيطة الى ان اتحاد كرة السلة سيقيم مباراتين بنظام الذهاب والاياب بين نادي الاتحاد والجزيرة في هذه الحالة لتحديد بطل الدوري.

وكان الزمالك والاهلي قد طالبا باقامة دورة الجزيرة في القاهرة حيث يتبع النادي لمنطقة القاهرة والجيزة وهددا بالانسحاب من النهائيات.

ويعقد اتحاد كرة السلة اجتماعا لتحديد المواعيد والاماكن النهائية للدورات الاربع.

● قرر اتحاد كرة اليد تأجيل الرباعية النهائية للدوري الممتاز والتي كان مقررا ان تبدأ بعد غد في القاهرة الى الاسبوع الثاني من مارس (آذار) المقبل وذلك لعدم توافر صالة مغلقة في القاهرة. يشارك في الدورة بور سعيد حامل اللقب والاهلي والزمالك والاوليمبي ويلتقي بور سعيد في اليوم الاول مع الاهلي، بينما يلعب الزمالك مع الاوليمبي، ويسبق كل مباراة لقاء بين ناشئي الناديين تحت ١٩ سنة ونتائجها محتسبة لتحديد بطل الدوري الممتاز. وتنحصر الترشيحات مبدئيا بين الزمالك وبور سعيد لاحراز البطولة.

● وافق المكتب التنفيذي لنادي الزمالك برئاسة المستشار جلال ابراهيم على اقامة مباراة اعتزال عادل المأمور حارس مرمى الزمالك السابق في الكويت يوم ١٨ مارس (آذار) المقبل تحت رعاية الشيخ احمد فهد الاحمد، شريطة موافقة خوان كارلوس المدير الفني لفريق الزمالك على اقامة هذه المباراة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الجهاز الفني لفريق الزمالك يرفض خوض اية مباراة في الدول العربية بدون لاعبيه الدوليين وعددهم ٢٢ لاعبا في الفريقين القوميين الاول والثاني، وان كانت هناك بوادر للحصول على موافقة كارلوس باعتبار ان المباراة لتكريم لاعب معتزل وليست في اطار المنافسات.

على صعيد آخر أرجأ المكتب التنفيذي للزمالك اتخاذ اي قرار في مشكلة كرة السلة لحين صدور قرار اتحاد اللعبة بشأن اقامة مباريات مجموعة الدوري الجمعة التي ينظمها نادي الجزيرة، وهل سيوافق اتحاد كرة السلة على اقامة هذه المباريات في الاسكندرية كرغبة نادي الجزيرة، ام على احدى الصالات في القاهرة؟

وصرح المستشار جلال ابراهيم وكيل نادي الزمالك بأنه سيكون هناك اتفاق بين الزمالك والاهلي في حالة اقامة مباريات مجموعة الجزيرة في الاسكندرية، وهل يرضخ الناديان للقرار أم يلعبان المباريات؟

● وافق نادي الزمالك على الاشتراك بالفريق الاول لكرة القدم في مباراة ودية تقام مع فريق منيا القمح في عيدها القومي يوم ١٦ مارس (آذار) المقبل في منيا القمح على كأس ماهر اباظة. ينظم المهرجان والمباراة سامي اباظة عضو مجلس ادارة نادي الزمالك السابق.

● قرر مجلس ادارة نادي هليوبوليس إقامة مباراة ودية بين الفريق الاول للكرة الطائرة وفريق مصر للطيران في افتتاح الملعب الرئيسي للنادي الذي تمت اعادة تغطيته بالترتان. كما وافق المجلس ايضا على توقيع عقد تطوير المبنى الاجتماعي للنادي، بما يشمله من مطبخ ومطعم وقاعة بلياردو والذي سيتكلف ٨٠٠ الف جنيه، وسينتهي العمل فيه قبل نهاية العام الحالي. وقرر ايضا مد فترة تحصيل الاشتراكات من الاعضاء حتى نهاية شهر مارس (آذار) المقبل بعد ان تم حسم المشكلة التي انتهتها الجهة الادارية حديثا، ويقوم مجلس الادارة حاليا باعادة تشكيل جميع لجان النادي الرياضية والثقافية والاجتماعية وذلك وفقا للائحة المنظمة للنادي والتي تنص على اعادة تشكيل اللجان في الوقت نفسه من كل عام.

● قرر مجلس ادارة اتحاد الانتقال في اجتماعه الذي عقد حديثا اعادة تشكيل اللجنة العليا للحكام بحيث تتكون من سعد حتا مقررا وكل من علي محجوب ومحمد عبد الله واحمد حمودة ومحمود فياض واحمد الجندي وعبد الوهاب الغندقلي وسيد ابو العينين وعلي سليمان اعضاء.

عماد صلاح

طارق يحيى

مدرب الاوليمبي:

خاطرت بكل شيء في حياتي من أجل مصر وتحملت مسؤولية كان يجب أن يتحملها غيري!

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

صرح هاني مصطفى مدرب المنتخب الأوليمبي لكرة القدم الذي سيسافر غداً الى الجزائر للمشاركة في بطولة كأس الأمم الافريقية السابعة عشرة بأن حالة اللاعبين الفنية والبدنية طيبة ولديهم التصميم على تحقيق انجاز في هذه البطولة، وان كانت المجموعة الجديدة من اللاعبين التي ضمت حديثا تحتاج لبعض الوقت للتأقلم.

وأضاف: «اذا كانت فكرة الموافقة على ان اتحمل مسؤولية الاشتراك في بطولة الأمم الافريقية بالمنتخب الأولمبي تعد بمثابة مذبحة بالنسبة لي، فأعتقد ان الجميع يشهد أنني أفعل ذلك من لجل مصر وانني اتحمل المسؤولية بدلا من غيري بشجاعة وجرأة، والمهم ان يقدر الجميع هذا الدور الذي أقوم به.

وبالعكس تبذل محاولات لاحباط معنوياتنا برغم انها الشيء الوحيد الذي نملكه لكي نحقق اشياء لن تتحقق بالقدرات الفنية وانما بالقدرات المعنوية».

وأردف هاني «لقد لعبنا ٧ مباريات في الخليج وثلاث مباريات في مصر، وفزنا في خمس مباريات مع الامارات وعمان وسورية وروز كاش الروسي مرتين وتورجو موريش الروماني، وتعادلنا مع البحرين وعمان، وخسرنا امام قطر والامارات، ولم تكن الفترة كافية وكنت اتمنى ان يكون الوقت متاحا لتوفير عنصر الاعداد بصورة افضل من ذلك. ولكن للاسف الوقت لم يكن في صالحنا وتجاهلنا الجميع حتى ستاد القاهرة اغرقوا الملعب حتى لا نلعب مباراة ودية. لهذا أشعر بالحزن والأسى. واتعجب لذلك ولانه لا يوجد من يشعر بنا. بصراحة لا أدري من وراء هذا الهجوم الذي نتعرض له. وبعد هذا كله يريدون ان نفوز ببطولة افريقيا، فاذا كانوا فعلاً يتباكون على بطولة افريقيا فلماذا لم يضغطوا الدوري لكي يشترك المنتخب الأول في هذه البطولة؟

المفروض الآن ان يتقبلوا أي شيء بصدر رحب، ولا يعني ذلك اننا فقدنا الامل بالفوز... بالعكس، فسوف ندافع بقدر الامكانيات التي اتيحت لنا ولكن «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها»، وليعلم الجميع انني لخاطر بكل شيء في حياتي من أجل مصر ومن أجل دور كان يجب لن يتحمله غيري وعزائي الوحيد أن الجميع يضع امالاً علينا».

هاني مصطفى

كاسباروف يتقدم في بطولة ليناريس للشطرنج

ليناريس - ر: أحرز جاري كاسباروف بطل العالم في الشطرنج تقدما في بطولة ليناريس الدولية للشطرنج بعد ان مني منافسه الرئيسي بوريس جليفاند بأول هزيمة في الجولة السادسة أول من امس السبت.

ووافق كاسباروف الذي كان يقاسم جليفاند صدارة البطولة على انهاء مباراة بالتعادل امام اليوغوسلافي ليوبومير ليوبوفيتش بعد ٢٧ نقلة بعد ان لعب اليوغوسلافي افضل مباراة له في البطولة.

وهزم السوفياتي الشاب جليفاند امام البريطاني نايجل شورت بعد ٣٥ نقلة.

وكاسباروف ومواطنه فاسيلي ايفانتشوك الذي تعادل مع الامريكي بوريش كولكو بعد ٢٤ نقلة، هما اللاعبان الوحيدان اللذان لم يهزما بعد في البطولة التي تعتبر من أقوى البطولات التي اقيمت خلال السنوات القليلة الماضية.

وفي اطار البطولة ذاتها فاز السوفياتي الكسندر بيليافسكي على الفرنسي بوريس سباسكي بعد ٦٣ نقلة. وتأجلت مباراة الاسباني ميجيل ايليسكاس والمجري لايوس بورتيش.

ويتصدر كاسباروف البطولة بعد الجولة السادسة برصيد خمس نقاط يليه جليفاند باربع نقاط ونصف نقطة ثم ايفانتشوك اربع نقاط يليه شورت ثلاث نقاط ونصف نقطة وله مباراة مؤجلة ثم يوسوبوف ثلاث نقاط وله مباراة مؤجلة وبيليافسكي ثلاث نقاط وسالوف نقطتان ونصف نقطة وله مباراتان مؤجلتان.

ويبلغ رصيد جولكو حاليا نقطتان ونصف نقطة ثم ايليسكاس نقطة واحدة ونصف نقطة وله مباراة مؤجلة يليه سباسكي برصيد نقطة ونصف نقطة ثم بورتيش برصيد نقطة واحدة وله مباراة مؤجلة واخيرا ليوبوفيتش برصيد نقطة واحدة.

ميلانو ترغب باستضافة أولمبياد ٢٠٠٠

ميلانو - ر: تتقدم مدينة ميلانو الايطالية بطلب رسمي لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي تقام عام ٢٠٠٠.

وقال وزير الرياضة الايطالي كارلو تونيولي، وباولو بيليتيري رئيس بلدية ميلانو أول من امس السبت ان المدينة ذات موقع متميز يسمح لها بأن تستضيف معظم البطولات الرياضية ويمكنها ان تنظم المسابقات بالتعاون مع مدينتي جنوة وتورينو.

وقالا في مؤتمر صحفي ان المنشآت الرياضية التي تنقص ميلانو هي استاد اولمبي لالعاب القوى وحمام للسباحة ومجمع لكرة المضرب. واكد ان مشروعات اقامة هذه المنشآت تجري على قدم وساق.

وقال تونيولي: «ان مسألة التكاليف ليست قضية رئيسية ولن تكون عقبة، على الرغم من اننا نتطلع الى تنظيم الدورة على نحو لا يلحق بنا خسائر».

اتلانتا هوكس يفوز على هيوستون روكتس

نيويورك - ر: فاز اتلانتا هوكس على هيوستون روكتس ١٠٤ - ٩٦ في المباراة التي جرت بينهما اول من امس السبت ضمن مباريات دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفاز واشنطن بولتس على اورلاندو ماجيك ١٤١ - ١٢٤ كما تغلب فينكس صنز على فيلادلفيا ١٢٦ - ٩٩.



فوز المنتخب السوفياتي على الولايات المتحدة ٣-١

بورتو يعزز صدارته لبطولة الدوري البرتغالي

بالو التو - ر: فاز المنتخب السوفياتي لكرة القدم على الفريق القومي للولايات المتحدة ٣ - ١ في المباراة الودية التي اقيمت بينهما أول من أمس السبت على الرغم من غياب عدد من نجوم الفريق السوفياتي.

سجل أهداف الاتحاد السوفياتي فلاديمير بيسينوف وفيدور تشيرنكوف وأوليج بروتاسوف في حين سجل الهدف الوحيد للولايات المتحدة جون هاركس ضربة جزاء في المباراة التي شهدها ٦١,٠٠٠ متفرج في استاد ستانفورد.

وسيطر اللاعبون السوفيات على سير المباراة بصورة عامة وقلما أفلت منهم الزمام على الرغم من غياب نجومهم الذين يلعبون في اندية لجنبية على غرار لاعبي خط الوسط ايجور دوبرولوفسكي واليكسي ميخائيلوتشينكو الى جانب الكابتن اناتول ديمانينكو الذي اصيب في مباراة سابقة.

وتقدم الاتحاد السوفياتي ١ - صفر في الدقيقة ٢٩ عندما ارسل بيسينوف كرة من زاوية ضيقة عجز حارس المرمى الامريكي توني ميولا عن صدها.

وبدأ لاعبو الفريق الامريكي الضغط على الفريق السوفياتي لتثمر جهودهم عن لحراز هدفهم الوحيد. وأدت عرقلة السوفياتي لوزني المفاجئة للامريكي بيتر فيرمس الى سقوط الامريكي في المنطقة اليسرى في منطقة الجزاء. واحتسب الحكم الامريكي فينسنت ماورو الكرة ضربة جزاء ليحرز هاركس هدف فريقه في الدقيقة ٤٢ من كرة مرت من تحت حارس المرمى السوفياتي فيكتور تشانوف.

وتمكن السوفيات من التقدم ٢ - ١ في الدقيقة ٤٥ من الشوط الاول عندما سدد بيسينوف ضربة حرة من ٢٢ ياردة لتصطدم بحائط الدفاع الا ان تشيرنكوف التقط الكرة المرتدة ليرسل كرة قوية بيسراه تسكن المرمى.

وسجل بروتساوف الهدف الثالث للسوفيات في الدقيقة ٦٨ من تمريرة من زميله اندريه زيجمانتوفيتش.

وسيطر اللاعبون السوفيات على معظم فترات الوقت المتبقي على الرغم من الكرة التي أرسلها الامريكي بول كاليجوري وأصطدمت بالعارضة قبل نهاية المباراة بست دقائق.

بطولة البرتغال

وفي البرتغال فاز بورتو على بورتيمونزي بهدف سجله روي أجواش في الدقيقة ٦٩ وابتعد بصدارة بطولة البرتغال لكرة القدم بفارق ٣ نقاط أمام بنفيكا الذي تعادل وضيفه ناشيونال ١ - ١.

وفي ما يلي النتائج الكاملة للاسبوع الواحد والعشرين:

بنفيكا - ناشيونال ماديرا ١ - ١
سبورتنج لشبونة - بينافيل ٢ - ١
فارنزي - فيتوريا ستوبال ٣ - ٤
تيربنزي - بيلينسيش ١ - صفر
بوافيستا - امادورا ٢ - صفر
شافيز - يونيون فونشال ٢ - ١
براجا - جيماراييش ١ - ٣
ماريتيمو - بيرا مار ١ - صفر
بورتيمونزي - بورتو صفر - ١.

ترتيب فرق الصدارة

١ - بورتو ٣٧ نقطة
٢ - بنفيكا ٣٤ نقطة
٣ - فيتوريا ٣٢ نقطة
٤ - سبورتنج لشبونة ٣١ نقطة
٥ - سيتوبال ٢٥ نقطة.

بطولة اسبانيا

وفي برشلونة تعادل فريقا برشلونة وريال سوسييداد ٢ - ٢ مساء أول من امس السبت في مباراة مبكرة من الاسبوع السابع والعشرين لبطولة اسبانيا في كرة القدم.

سجل لبرشلونة خوليو ساليناس ومنتشاكا (خطأ في مرمى فريقه) في الدقيقتين ٣٠ و٣٥ وسجل لسوسييداد الايرلندي جون اولدريدج في الدقيقتين ٦٠ و٧٣.

ويناالدا الامريكي يحاول تخطي عقبة السوفياتي فاسيلي راتس

٤٥ جريحا في حادث انهيار منصة لكرة القدم في تركيا

انقرة - أ ف ب: أعلنت وكالة الانباء التركية «الاناضول» ان ٤٥ متفرجا جرحوا من بينهم ٢٥ جراحهم خطيرة بعد ظهر أمس في كوساد آسي على بعد ٦٠ كيلومترا جنوب أزمير على بحر ايجه في انهيار منصة في ملعب المدينة.

وأضافت الوكالة ان الحادث وقع اثناء مباراة لكرة القدم اوقفت فورا. ولم تتحدث الوكالة عن سقوط قتلى في حصيلتها الاولى، وأوضحت ان الجرحى نقلوا الى مستشفيات كوساد آسي وسوكي التي تقع على بعد ٢٥ كيلومترا من مكان الحادث.

تعادل الكويت وسلطنة عمان ١ - ١

الكويت - كونا: نظمت اللجنة المنظمة العليا لدورة كأس الخليج العربي العاشرة مساء أمس جولة سياحية في الجزيرة الخضراء السياحية لجميع الوفود المشاركة في الدورة.

واعتبر يوم أمس الاحد راحة لجميع الوفود ولم يشهد أية مباراة. وسيستأنف جدول المباريات اليوم الاثنين في لقاء بين منتخبي البحرين والعراق الذي سيبدأ بذلك أولى مبارياته في الدورة.

وكان منتخبا سلطنة عمان والكويت قد تعادلا بهدف لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما أول من امس السبت في الكويت ضمن مباريات دورة كأس الخليج العاشرة لكرة القدم.

لحرز هدف عمان مطر خليفة في الدقيقة ٥١ وسجل هدف التعادل للكويت مؤيد الحداد في الدقيقة ٦٠.

وأوضح مدرب المنتخب الكويتي لويس فيليب ان لاعبي الفريق الكويتي لم يظهروا بمستواهم الحقيقي في لقائهم أمام المنتخب العماني، وأضاف ان اللاعبين لم ينفذوا خطة الانطلاق من وسط الملعب بالصورة السليمة وانهم لم يتمكنوا من كسر الرقابة التي فرضها عليهم لاعبو عمان.

كما أشاد فيليب بمستوى اداء لاعبي عمان، مشيرا إلى أن فريقهم منظم وموزع في أرجاء الملعب بطريقة جيدة، ومؤكدا قدرته على تنفيذ الهجمات المرتدة.

أما مدرب المنتخب العماني بان باتزكي فقد أشاد بمستوى الشوط الثاني من المباراة، مشيرا الى أنه افضل عروض المباريات في الدورة حتى الآن. وأشار الى ان الفريق الكويتي يتمتع بمستوى جيد وإن كان يتوقع هجوم المنتخب الكويتي المبكر.

وأوضح أنه أعد خطة لمواجهة ذلك الهجوم في الشوط الاول، وأكد تطور مستوى فريقه المستمر من مباراة لأخرى.

نافراتيلوفا وجاريسون الى الدور النهائي لبطولة واشنطن

واشنطن - ر: صعدت لاعبة كرة المضرب الامريكية مارتينا نافراتيلوفا الى نهائي بطولة واشنطن لكرة المضرب للسيدات بعد فوزها أول من امس السبت على اليوغسلافية مونيكا سيليش المصنفة الثالثة في البطولة ٦ - ٣ و٦ - صفر في ٥٤ دقيقة.

ومن المقرر أن تلتقي نافراتيلوفا المصنفة الاولى في البطولة مع مواطنتها زينا جاريسون في الدور النهائي للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٥٠,٠٠٠ دولار.

الايكيدو هي الاكثر اهمية لكنها اقل انتشارا بين الرياضات

طوكيو - كونا: يتعرض رجل في السبعين من عمره لهجوم من رجل بنصف عمره وحجمه ضعيف مثله. وبمجرد لوي الرسغ يلقي الكهل بدهاء خصمه ارضا. ذلك هو فن (ايكيدو) الرياضة الاكثر اهمية والاقل شيوعا بين الرياضات الشرقية.

تنبع لعبة ايكيدو اليابانية من تقليد (بوجوتسو) الفن القتالي القديم والسري عادة. وبهذا جرى تطوير ايكيدو العصرية على خلفية من مئات السنين من التاريخ العسكري الياباني.

ويذكر ان التعليمات للمتدربين على الحصير تصدر بطريقة تقليدية قديمة تأكيدا على (كاتا) اي الاشكال الثابتة حيث يعطي الاستاذ اشارة ويكررها الطلبة الذين يعملون ازواجا.

وخلافا للجودو والكراتيه الاكثر شيوعا في العالم لا تشجع مدارس الايكيدو المنافسة ولا توجد مباريات بها. ولكن اصوات ارتطام الاجسام على الحصير تسمع في الحي المجاور كي تكشف ان التعلم أبعد ما يكون عن الهدوء.

ولعل الشيء الجديد الذي تكشفه الايكيدو هو الاندماج مع الخصم من اجل تجنب الضرر او على الاقل تقليل الاجهاد الجسماني الناجم عن القتال علاوة على الاستناد الى مبدأ الانسجام مع الموقف، الذي حقق نتائج تهم دوائر الشرطة في العالم اجمع.

وتستند جميع فنون ايكيدو اما على حركات الدخول (ايريمي) او الالتفاف (ماوارو)، حيث يتوقع اللاعب في دخول مواجهة العنف والتقدم بانحراف الى خط الهجوم ويخل بتوازن الخصم قبل اكمال الهجمة.

وفي الالتفاف يدعو الشخص الى هجوم ويدور ليقف الى جانب ويمواجهة الخصم بنفس الاتجاه وهذا يضع لاعب الايكيدو في مركز امين في الوقت الذي يوحد اتجاهات المتنافسين.

ويوضح اويشيدا الابن ان اساليب الالتفاف تعطي طاقة للحركة وتضع لاعب الايكيدو في الوسط وهذه فعالة حتى لو كان الخصم يتجاوز اللاعب وزنا او سرعة او قوة جسدية.

ويقول ان هذا التدريب يشير الى الحركة الجسمانية وحالة العقل ايضا ذلك «اننا حين نقف وجها لوجه مع شريكنا ليس هناك نحن او هم بل اننا وحدة واحدة وكلنا نتحاضن».

وهكذا فان فنون الايكيدو ليست مجرد حركات الجسم بالرغم من انها تتركز على وسط الجسم لأن الرياضة تصر على مركز الثقل والمرونة والقوام وكأنها رقصة باليه لاستدراج الخصم والانقضاض عليه بأقصى ما يمكن من الرشاقة والخفة.

ومن الناحية الفنية يلقى الخصم عادة او تجمد حركته من الرسغ او المفاصل او قضبان الذراع ولهذا السبب لا وجود للمباريات في الايكيدو ذلك ان مسكة غير صحيحة او مبالغا فيها قد تعني تلفا دائما للكوع او الكتف.كما ان الحركات التي تستغل الرسغ ومفاصل الكوع الاساسيين في الايكيدو تحظر في حلبة الجودو الاولمبية بسبب الجروح الخطيرة التي قد تسببها.

ولكن مجرد رؤية احد يلوي ذراع الآخر او جسمه كما يقول مؤسس الرياضة موريهي اويشيبا فذلك يعني فسادا لروح المحاربين القدماء ذلك ان الايكيدو لا يقصد بها سيطرة شخص على آخر باحداث الم ممض في كتفه.

وفي تلقين الايكيدو يجري التأكيد على عدم المنافسة بل التباري في إلقاء الخصم ارضا بطريقة تعاونية بدون إلحاق هزيمة به.

عويطة يعتزم اضافة سباق الميل الى سجل بطولاته

ستوكهولم - ر: قال العداء المغربي سعيد عويطة أول من امس السبت انه يعتزم هذا العام اضافة الرقم القياسي العالمي في سباق الميل الى سجل بطولاته في سباقي ١,٥٠٠ و٥,٠٠٠ متر.

وقال عويطة بعد فوزه في سباق ٣,٠٠٠ متر في بطولة ستوكهولم لالعاب القوى المقامة في الصالات المغطاة: «انني واثق من تحطيم الرقم القياسي في سباق الميل. وهذا هو الذي اتدرب من اجله في الموسم الحالي».

وعويطة هو ثاني اسرع عداء في العالم في سباق الميل حاليا بعد البريطاني ستيف كرام الذي سجل رقما قياسيا في هذا السباق منذ خمس سنوات بلغ ثلاث دقائق و٤٦,٣٢ ثانية.

وقال عويطة (٣٠ عاما) البطل الاولمبي عام ١٩٨٤ انه يعتزم الاشتراك في سباقي ٥,٠٠٠ و١٠,٠٠٠ متر في دورة برشلونة الاولمبية التي تقام عام ١٩٩٢ وانه سيبدأ استعداداته للسباقين في العام المقبل.

وكان عويطة قد تقدم أول من امس السبت على جوليوس كاريوكي البطل الاولمبي الكيني وبطل دورة العاب الكومنولث في الفروسية ليقطع مسافة ٣,٠٠٠ متر في زمن سبع دقائق و٥٠,٦٤ ثانية. وجاء كاريوكي في المركز الثاني بفارق ٠,٠٤ ثانية.

وفاز البريطاني بيتر إليوت بسباق ١,٥٠٠ متر ولم يستطع تحطيم الرقم القياسي في هذا السباق في الصالات المغطاة للايرلندي ماركوس اوسوليفان. وقطع اليوت المسافة في ثلاث دقائق و٤٤,٩٤ ثانية بفارق اكثر من تسع ثوان عن الرقم القياسي العالمي في هذا السباق.

وفاز السوفياتي روديون جاتولين بسباق القفز بالزانة محققا ارتفاع ٥,٨٠ متر متقدما على الفرنسي فيليب كوليه الذي سجل ارتفاع ٥,٦٥ متر.



عويطة

الرياضة المغربية

الحارس المغربي العالمي الزاكي بادو لـ: الشرق الأوسط

اصلاح أوضاع الكرة المغربية يتطلب اصلاح القاعدة أولا!

الرباط: «الشرق الأوسط» من سعيد ابو صلاح الدين

بعد الشائعات التي راجت أخيراً داخل الاوساط الكروية المغربية حول احتمال انتقال الزاكي بادو الى نادي مرسيليا الفرنسي ومحاولة اجراء اتصالات بينه وبين نادي اتلتيكو مدريد الاسباني، أكد الحارس المغربي العالمي، تمسكه بفريق ناديه ريال مايوركا، وأبرم معه عقداً جديداً لثلاث سنوات اخرى بعدما وفرت ادارة النادي للزاكي بادو كل المتطلبات واستجابت دون تردد لكل شروطه المادية.

وقد اغتنمت «الشرق الأوسط» فرصة وجود الزاكي في المغرب خلال الاسبوع الماضي وأجرت معه حوارا شاملا حول تجديد عقده مع ريال مايوركا وعدة نقاط ساخنة تخص جوانب حياته الاحترافية والتحول الجديد الذي عرفه المنتخب المغربي نعرض لأبرزها في ما يلي:

● **كيف قررت أخيرا تجديد تعاقدك مع مايوركا رغم العروض المغربية التي قدمتها لك بعض الفرق الاسبانية والاوروبية العريقة؟**

- «كنت اعتزم فعلا مغادرة مايوركا والالتحاق بناد أوروبي آخر بعد انتهاء مدة تعاقدي في يونيو (حزيران) المقبل.

وقد فكرت في هذا الامر في الآونة الاخيرة لكنني وجدت صعوبة في ابلاغ رئيس النادي بقراري نظراً للعلاقة الطيبة التي تجمع بيننا واخيرا ابلغت الادارة بذلك، عند ذاك اتصل بي الرئيس وطلب مني تجديد تعاقدي وهو على استعداد لتوفير كل متطلباتي والاستجابة لكل شروطي مهما كانت هذه الشروط.

كلامه وضعني في موقف حرج جدا فطلبت مبلغاً مالياً خيالياً كنت اظن ان ادارة مايوركا لن تستطيع توفيره، لكن فوجئت بقبولها دون أي تردد.

وهنا لم أجد مفراً من قبول طلب الرئيس الذي يكنّ لي عطفاً خاصاً وتقديراً متميزاً، فضلا عن المعاملة الحسنة التي القاها من طرف سكان جزيرة مايوركا. وهكذا تعاقدت مع ريال مايوركا لثلاث سنوات اخرى خاصة بالمبلغ الذي قدم لي من طرف الاندية الاخرى».

● **ماذا استفدت من ميدان الاحتراف طوال اربع سنوات مع مايوركا وماذا اعطيت لهذا الفريق مقابل هذه الاستفادة؟**

- «لقد استفدت مادياً ومعنوياً واستطعت تطوير مستواي وتجربتي بالاحتكاك مع فرق محترفة ومتمرسة وأصبحت اتوفر على مؤهلات افضل بكثير من الماضي حين كنت هاويا واكتشفت ان الهواية تقتل الطموح لأن اللاعب المحترف يحصل على الوقت الكافي للممارسة والتدريب المستمر بجدية لأنه مطالب باعطاء مردود ايجابي مع فريقه في المباريات وهذا ما يفرض عليه المثابرة على التدريب حتى يكون عند حسن ظن المهتمين والنقاد.

اما عما اعطيته أنا لفريق مايوركا فالجواب واضح واصبح يعرفه الجمهور الاسباني عامة ومناصرو الفريق خاصة. لقد ساهمت بما استطيع خلال هذه المدة الى جانب بقية اللاعبين في الرفع من مستوى مردوديتنا والحفاظ على مكانتنا ضمن فرق الدرجة الاولى، لإن هذا هو الهدف الوحيد الذي كانت تسعى الادارة الى تحقيقه. ورغم الهزة التي عرفناها قبل سنتين بهبوطنا الى الدرجة الثانية فقد تمكنا من العودة ثانية الى دوري الاضواء واعتبر الموسم الحالي ازهى فترة لي مع ريال مايوركا لاننا تمكنا بفضل طموحنا، لاعبين وادارة، من فرض ذاتيتنا واصبح فريقنا من أقوى الفرق في بطولة دوري الموسم الحالي».

● **وماذا بعد انتهاء مدة تعاقدك الجديد؟**

- «أنوي الاعتزال والتفرغ لتسيير مشاريعي الخاصة لانني لا أريد الدخول في دوامة ومتاهة يصعب الخروج منها بسلام وقد كنت افكر في ما قبل دخول ميدان التدريب وقمت فعلا بتداريب خاصة في الموضوع الا انني قررت العدول عن الفكرة لانني بت غير مقتنع بدخول ميدان التدريب».

● **هناك لاعبون مغاربة فشلوا في ميدان الاحتراف في السنوات الأخيرة، ما هي برأيك أسباب فشلهم؟**

- «لا أستطيع تحديد اسباب فشلهم. المهم استطيع أن اقول ان هذا الميدان عالم آخر يتطلب الجدية والمثابرة وعدم المغامرة والدخول في متاهات، والحرص الشديد لتفادي اسباب الفشل لانه ميدان يعطيك ما تريد لكنه يطالبك بمردودية افضل، وعليك ان تكون مؤهلا في جميع النواحي لتحقيق النجاح.

.. وسبب نجاحي يعود الى جديتي وطموحي في بلوغ درجات الارتقاء، وقد لقيت صعابا كثيرة لكن استطعت ان اتغلب عليها بفضل الله وعزيمتي».

● **ما هو موقفك من التحول الجذري الذي حدث على المنتخب والخطة الجديدة التي اقدم عليها الاتحاد المغربي لتكوين لاعبين شباب؟**



الزاكي بادو

- «لا أعتقد ابدا ان هذا هو التغيير الصحيح الذي سيعطي النتائج التي نهدف اليها. فالتغيير الصحيح هو تصحيح نظام البطولة والبحث بجدية في مشاكل الفرق واللاعبين وايجاد الحلول الناجعة لها، لان الفريق واللاعب هما القاعدة الاساسية لأي اصلاح. اما تغيير اللاعبين فلا اعتقد ان هذا هو المشكل الذي تشكو منه الكرة المغربية.

أنا لست ضد سياسة اعداد اللاعبين الشبان، ولكن كان أولى تغيير الادارة الفنية واسنادها لمن هم اهل لها ولهم اطلاع واسع وخبرة كبيرة في التدريب، لأن أي مدرب له مسؤولية داخل فريق آخر لا يستطيع أبداً اعطاء النتائج الايجابية.

وإذا كنا نعتزم خوض التصفيات الافريقية وتصفيات كأس العالم بهؤلاء الشباب فانا على يقين ان الفشل مصيرنا لاننا لا نستطيع انفسنا أولاً، وهؤلاء الشبان ثانياً، فخوض هذه التصفيات يتطلب تجربة تفوق عشر سنوات. اذن فهذا التغيير يعني أن سبب اقصائنا من تصفيات كأس افريقيا وكأس العالم يعود الى اللاعبين السابقين، لكن الحقيقة عكس ذلك فالادارة الفنية والتغييرات التي احدثت عليها هي التي تتحمل ذلك!».

● **وماذا عن ناديك السابق الوداد البيضاوي؟**

- «الوداد البيضاوي عاد هذه السنة الى امجاده وهو مرشح لتحقيق (الثلاثية) الفوز بكأس العرب للأندية أبطال الدوري وبطولة الدوري المغربي وكأس العرش.

وأنا برغم ابتعادي عنه مازلت اتابع باهتمام مسيرته في البطولة وافرح لانتصاراته ونتائجه الايجابية وأحزن حين يتعثر كأنني لازلت العب في صفوفه».

أستون فيللا يسقط في الدوري الانجليزي وليفيركوزن يتعثر في ألمانيا الغربية

لندن - «الشرق الأوسط» - ووكالات الأنباء:

حقق فريق نادي ويمبلدون اللندني نتيجة مذهلة مساء أول من أمس السبت عندما «سحق» متصدر الدوري استون فيللا ٣ - صفر في عقر دار الاخير بمدينة برمنجهام.

جاءت الاهداف الثلاثة في الشوط الثاني واحرزها فاشانو في الدقيقتين ٥٧ (من ضربة جزاء بنالتي) و٦٩، وميللر في الدقيقة ٨١.

ولكن برغم هذه الهزيمة احتفظ استون فيللا بالصدارة بفارق نقطتين عن ليفربول ولكنه لم يعد لديه مباريات في اليد، زيادة عن ذلك ان ليفربول لم يلعب مساء السبت، واستون فيللا لعب مباراتين خلال اسبوع ففاز على توتنهام هوتسبير ٢ - صفر وسقط أمام ويمبلدون.

أما ابرز النتائج الاخرى فتعرض العملاقين مانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبير للخسارة. ونجاح فريق النيل تشارلتون اثلتيك بتحقيق فوز اخر بعث في نفوس لاعبيه وادارته بعض الامل في تفادي الهبوط موسماً آخر.

وهنا النتائج ونذكر اولاً اسم الفريق المستضيف:

استون فيللا صفر - ويمبلدون ٣
تشلسي ١ - مانشستر يونايتد صفر
كريستال بالاس ١ - شيفيلد ونزداي ١
دربي كاونتي ٢ - توتنهام هوتسبير ١
لوتون تاون ١ - ساوثامبتون ١
مانشستر سيتي ١ - تشارلتون اثلتيك ٢
ميلوول ١ - كوينز بارك رينجرز ٢.

وفي ما يلي ترتيب فريق الصدارة

١ - استون فيللا ٥٢ من ٢٦ مباراة ٢ - ليفربول ٥٠ من ٢٦ مباراة ٣ - الارسنال ٤٢ من ٢٤ مباراة ٤ - نوتنجهام فوريست ٤٠ من ٢٥ مباراة ٥ - توتنهام هوتسبير ٣٩ من ٢٧.

ألمانيا الغربية

سجلت عدة مفاجآت في بطولة دوري ألمانيا الغربية لكرة القدم التي استؤنفت بعد التوقف الشتوي الذي استمر منذ ١٧ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وبعد تعادل «العريقين» أ. أف. بي. كولون وبايرن ميونيخ ٢ - ٢ مساء الجمعة خسر باير ليفيركوزن امام كارلسروهر اس. سي مساء أول من امس ليهبط الى المركز الثالث اذ تجاوزه المتألق اينتراخت فرانكفورت بعد سحقه في. أف. بي. والآن يحتل الفريق «الأحمر والاسود» المركز الثاني بفارق الاهداف فقط عن بايرن.

وفي ما يلي النتائج الكاملة للاسبوع الـ ٢٢:

في. أف أل بوخوم ١ - فورتونا دوسلدورف ٢
بوروسيا مويكنشنجلادباخ ٤ - فيردر بريمن صفر
انتراخت فرانكفورت ٥ - في. أف. بي. شتوتجارت ١
كارلسروهر اس. سي ٢ - باير ليفير كوزن ١
فالدهوف مانهايم ٤ - أ. أف. سي. كايزر سلوترن صفر
اتش. اس. في. هامبورج ٦ - باير اوردينجي صفر
أف. سي هومبورج صفر - سنت باولي هامبورج ٢
أ. أف. سي كولون ١ - بايرن ميونيخ ١
أ. أف. سي. نورنبرج - بوروسيا دورتموند (تأجلت).

وهنا الترتيب الكامل للفرق:

١ - بايرن ميونيخ ٣٠ نقطة ٢ - انتراخت فرانكفورت ٣٠ نقطة ٣ - باير ليفير كوزن ٢٩ نقطة ٤ - أ. أف. سي. كولون ٢٨ نقطة ٥ - في. أف. بي. شتوتجارت ٢٥ نقطة ٦ - فالدهوف مانهايم ٢٣ نقطة ٧ - بوروسيا دورتموند ٢٢ نقطة (من ٢١ مباراة) ٨ - فيردر بريمن ٢٢ نقطة ٩ - أف. سي. سنت باولي هامبورج ٢٢ نقطة ١٠ - أ. أف. سي. نورنبرج ٢٠ نقطة (من ٢١ مباراة) ١١ - باير اوردينجن ٢٠ نقطة ١٢ - في. أف. آل. بوخوم ٢٠ نقطة ١٣ - كارلسروو أس. سي. ٢٠ نقطة ١٤ - اتش. اس. في. هامبورج ١٩ نقطة ١٥ - فوروتونادو سلدورف ١٨ نقطة ١٦ - بوروسيا مونشنجلادباخ ١٦ نقطة ١٧ - أ. أف. سي. كايزر سلوترن ١٦ نقطة ١٨ - أف. سي. هومبرج ١٤ نقطة.

مارك هيوز نجم مانشستر يونايتد يخطف الكرة في مباراة يونايتد مع تشلسي





بوش وكول يسترخيان والعسكر يواجهون بحار البشر في موسكو

في موسكو عبأ الكرملين قواته تحسبا لبحار البشر التي نزلت الى الشارع مطالبة بالديموقراطية على نحو ما حدث في بقية بلدان الفلك السوفياتي .

وفي المقابل ، او من سخرية الامور بتعبير ادق ، اختار الرئيس الامريكي جورج بوش ، الاسترخاء مع هيلموت كول المستشار الالماني الغربي ، في منتجع كامب ديفيد وهما يبحثان سويا مسألة توحيد المانيا.

في الصورة العليا عسكر الكرملين استعدوا بـ«عدة الشغل» والى اسفل طلائع بحار البشر التي تجمعت امام مبنى الخارجية السوفياتية والى اليسار جلس بوش ممددا في كامب ديفيد والى جواره هيلموت كول . وفي الصورة الى اليمين وقف البرلمانيان السوفيتيان ، يوري افانسييف وتيلمان جدليان ، يخطبان في حشود موسكو طالبين التعجيل بالتحول الى الديموقراطية .







بيئة

الحدائق الطبيعية في الارجنتين مهددة بالدمار

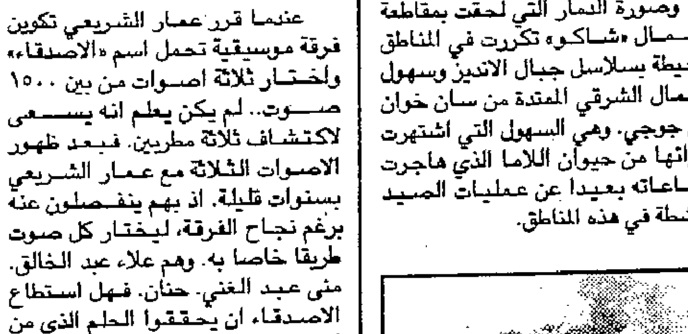
بيونيس ايرس (الارجنتين): «الشرق الاوسط»

تواجه مساحات شاسعة من الحدائق الطبيعية في الارجنتين وبما تضمه من النباتات واشجار الاخشاب النادرة بالدمار والاختفاء السريع بسبب مشاكل التلوث التي تعاني منها الارجنتين وبنفس النمط الذي تعاني منه بقية الدول الصناعية الكبرى.

وتطرح صور الدمار التي لحقت بغابات مقاطعة الشمال الارجنتيني «شاكو» نموذجا بارزا لتلك المخاطر التي قضت على ما كانت تضمه هذه الغابات من ثروات طبيعية من اخشاب اللاباشو، والكويبراشو، وجوياكان والاجارابو الشهيرة والنادرة بعد ان سببت نسب تلوثها بالاكاسيد والاحماض المتخلفة عن المراكز الصناعية في سقوطها وبوار الارض الشاسعة التي كانت تنمو فيها الامر الذي زاد من مصاعب عمليات استصلاحها او تنمية التربة واعادة استزراعها من جديد.

والجدير بالذكر ان مقاطعة شاكو الارجنتينية التي يقيم بها اكثر من ٣٠ مليونا من سكان الارجنتين، وكانت تعتمد على ثرواتها الطبيعية من اخشاب الغابات التي كانت تفترش مساحة ٢,٨ مليون كيلومتر مربع قد اصبحت تعاني الان من ارتفاع نسبة البطالة بين سكانها، وتدني مستويات المعيشة، وفقدان الكثير مما كانت تضمه المقاطعة من حيوانات برية، وجماعات الغزلان، والطيور والزواحف المائية.

وصورة الدمار التي لحقت بمقاطعة الشمال «شاكو» تكررت في المناطق المحيطة بسلاسل جبال الانديز وسهول الشمال الشرقي الممتدة من سان خوان الى جوجي. وهي السهول التي اشتهرت بثرائها من حيوان اللاما الذي هاجرت جماعاته بعيدا عن عمليات الصيد النشطة في هذه المناطق.



التدمير للطبيعة الخضراء وصل حتى قلبها

معارض

معرض دولي للمعدات الطبية في الرباط

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

نظم في الدار البيضاء المعرض الدولي الاول للطب شاركت فيه ٤٧ شركة من قطاع التجهيزات والمعدات الطبية. و١٣ شركة من قطاع المختبرات والمواد الطبية، وكلية طب الاسنان وكلية الطب والصيدلة، والجامعة البيضاوية لمحاربة السيدا ومعهد باستور. وقد بلغ مجموع المشاركين في المعرض ٧٦ مؤسسة.

وتميز المعرض بعرض آلات طبية تعرض لأول مرة في السوق المغربي، ومن بينها اختراعات جديدة لم تعرض بعد في السوق العالمي.

ومن بين الآلات الطبية الجديدة المعروضة جهاز «كار ٧٧١٠» وهو عبارة عن متنفس للتبنيج يعتبر جهازا متجاوزا لسابقه «كار ٨٣٠» الذي كان يتشكل من حلقة مفتوحة، في حين ان الجهاز الحالي هو دائرة مغلقة حيث يتم مد المريض بالاوكسجين عبر الجهاز، وفي الوقت نفسه تقوم غرفة داخل الجهاز بتصفية هواء الزفير وتعيده عبر الجهاز في شكل اوكسيجين نقي، وقد عرضته شركة «كلايز ميديكال للخدمات» التي تمثل في المغرب الشركة الفرنسية المتعددة الجنسيات «اوميدا»، اما الشركة الامريكية «سيبا كورنينغ» فقد عرض فرعها الفرنسي جهاز «ماجيك لايت أناليزور»، وميزته انه يدخل تقنية جديدة للانارة الكيميائية لمعايرة الهورمونات تحل مكان تقنيتين سابقتين هما الراديو او مونولوجي، وتقنية «الانزيم» حيث تسمح بمعايرة النتائج الدرقية وهورمونات التوالد والحساسية الكلية والخاصة والمسجلات الورمية، ولم يبع في السوق المغربي من هذا الجهاز لحد الآن سوى وحدتين.

اما شركة «بلانكو» التي لها موزعون في حوالي ٩٢ بلدا في العالم، فقد عرضت لأول مرة في المغرب جهازا من اختراع الماني يعود الى حوالي ست سنوات هو «بيمتي ٣٠٠» عبارة عن منضدة للعمليات الجراحية العامة مقسمة الى ثمانية اجزاء، ويتم تحريكه بالالكترونيك - هيدروليك والتحكم في حركة اجزائه يتم عن طريق ازرار، وكله مسير آليا (روبوت) حيث تسمح الازرار بالتحكم في صعود المنضدة وهبوطها، وفي حركة منطقة الظهر. كما حوى المعرض ٣ آلات طبية جديدة للشركة الامريكية «مولتور» هي، جهاز «كولتور - جي تي ٢» الذي يقوم باحصاء الكرويات وبوضع صيغة للكرويات البيضاء، وهو ينجز ثمانين اختبارا في الساعة، ويعطي القيم عدديا على ١٨ ثابتة، والرسوم البيانية لمختلف المجموعات، وهو اختراع جديد لا يتعدى عمره سنة واحدة، وجهاز «كولتور - في. سي. إس» الذي ينجز صيغة الكرويات البيض فقط، ويعمل وفقا لثلاث نظم هي الحجم والتوصيلية وانعراج لايزر، ويعطي خمس مجموعات لتحليل النتائج ويبين على شاشة الكومبيوتر في ثلاثة احجام بنية الخلية وتوزعها. وقد ظهر هذا الجهاز عالميا منذ ثلاث سنوات ويعرض لأول مرة في المغرب.

فن

حنان، ومنى، وعلاء الدين عبد الخالق..

ثلاثة اصوات غنائية انفصلت عن الشريعي وعن بعضها

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

عندما قرر عمار الشريعي تكوين فرقة موسيقية تحمل اسم «الاصدقاء» ولختار ثلاثة اصوات من بين ١٥٠٠ صوت.. لم يكن يعلم انه يسعى لاكتشاف ثلاثة مطربين. فبعد ظهور الاصوات الثلاثة مع عمار الشريعي بسنوات قليلة. اذ بهم ينفصلون عنه برغم نجاح الفرقة، ليختار كل صوت طريقا خاصا به. وهم علاء عبد الخالق. منى عبد الغني. حنان. فهل استطاع الاصدقاء ان يحققوا الحلم الذي من أجله فضوا جمعهم، هل نجحوا بعيدا عن استاذهم «عمار الشريعي»، ام لا؟





عمار الشريعي

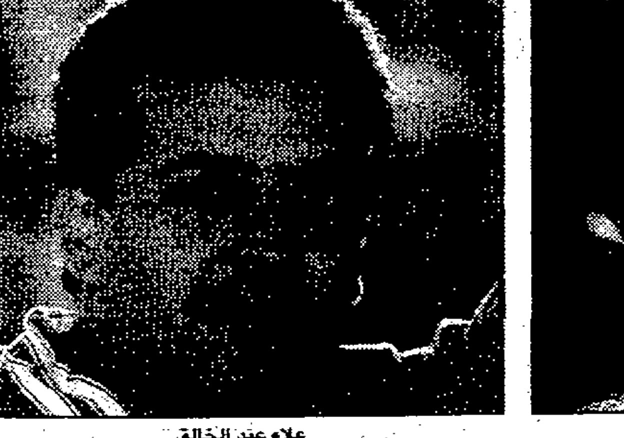


منى عبد الغني

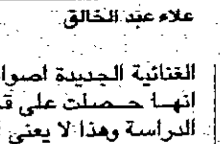


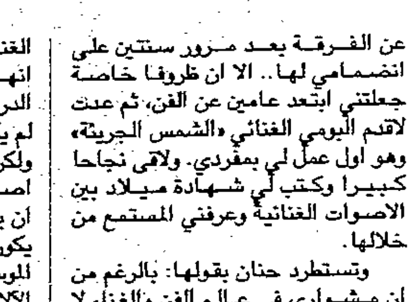
حنان





علاء عبد الخالق





منى

منى عبد الغني استطاعت ان تحقق نجاحا كبيرا فور صدور اول البوم غنائي لها بعنوان «اصحاب» وكان سببا في ان تكون القاسم المشترك لأي حفلة غنائية تقام وبعد مرور عامين على اصدارها اول البوم قدمت البومها الثاني «اسباب» الذي لم يلاق نفس نجاح الالبوم الاول.

تقول منى: كان طبيعيا ان تنفصل عن فرقة الاصدقاء فقد كان بداخل كل منا طموح، سعينا جميعا لتحقيقه بالاضافة الى اتفاقنا المسبق مع الموسيقار عمار الشريعي بأن يقدمنا بمفردنا بعد مرور عامين على تكوين فرقة الاصدقاء.

وعن الجيل الجديد تقول منى: اعتقد ان هذا الجيل لم يتبلور بعد حتى يمكن الحكم على اعماله بشكل موضوعي سليم. ثم إنني اعتقد كذلك انه لا بد لهذا الجيل الصاعد ان يحصل على فترة زمنية اكبر لاثبات وجوده الفني اما بالنسبة لنا كجيل جديد فإن الموهبة الصادقة المؤمنة بهدفها ورسالتها في الحياة يمكن ان تثبت وجودها وتفرض نفسها بشرط ان تصقل الموهبة بالدراسة لهذا فقد اتجهت للدراسة بالمعهد العالي للموسيقى العربية وبعد حصولي على البكالوريوس عملت معيدة بالمعهد ثم بدأت دراسة الماجستير في الاصوات كما انني التحقت مؤخرا بالمعهد العالي للفنون المسرحية قسم الدراسات الحرة لدراسة الفن المسرحي.

وعن استخدام الآلات الغربية في الموسيقى العربية تقول منى ان استخدامنا لهذه الآلات ما هو الا تطويع للموسيقى الشرقية لمواكبة العصر الذي نعيشه، واعتقد ان ذلك احد واجبات الجيل الجديد.

***

وتدافع منى عما يقال حول الاغاني الوقتية. اذ تؤكد ان هذا كلام خاطئ، فحتى خلال دراستي في المعهد العالي للموسيقى العربية وعملي به كمعيدة استطعت أن اتحقق من أشياء مهمة الا وهي ماذا يريد الجمهور ان يستمع اليه وايضا كيف تصل بفنك الى الجمهور دون ان ترهقه بالمقامات الموسيقية والاغاني التي اعتاد على استماعها طوال الخمسين عاما الماضية.

***

وعن عملها في التمثيل تقول منى: ان عملي في السينما والتليفزيون كممثلة ليس كما يدعي البعض بأنه استثمار لنجاحي كمطربة فقد سبق وان ذكرت انني التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية لدراسة الفن المسرحي والتمثيل، واعتقد ان الفنان الحالي ليس مجرد مطرب او ممثل وانما هو فنان شامل قادر على التمثيل والغناء والرقص حتى يواكب متطلبات الادوار التي تعرض عليه، وهذا هو ما افعله.

حنان

تقول «حنان» اصغر عضو في فرقة الاصدقاء.. والتي اشتهرت بأغنية «الشمس الجريئة» كونت فرقتي الموسيقية الخاصة بي عقب انفصالي عن فرقة الاصدقاء.. كما نص العقد الذي أبرمته منذ البداية مع الموسيقار عمار الشريعي ونص على ان انفصل عن الفرقة بعد مرور سنتين على انضمامي لها.. الا ان ظروفا خاصة جعلتني ابتعد عامين عن الفن، ثم عدت لاقدم البومي الغنائي «الشمس الجريئة» وهو اول عمل لي بمفردي. ولاقى نجاحا كبيرا وكتب لي شهادة ميلاد بين الاصوات الغنائية وعرفني المستمع من خلالها.

وتستطرد حنان بقولها: بالرغم من ان مشواري في عالم الفن والغناء لا يتعدى السنوات الخمس الا انني استطعت بفضل عوامل كثيرة ان اتواجد ويصل صوتي الى المستمعين. ويرجع سبب هذا النجاح ليس لموهبتي فقط وانما لاننا كجيل جديد احسن حظا من الجيل القديم الذي لم يكن يمتلك سوى نافذة واحدة يطل منها على الجمهور الا وهي الحفلات، اما نحن كجيل جديد فقد فتحت امامنا مجالات كثيرة أمكن من خلالها ظهور المواهب الجديدة مثل التليفزيون واشرطة الكاسيت وغيرها من المجالات الاخرى التي اكدت نجاح الاصوات الجديدة.

وتضيف بأن جيلنا الجديد يتميز عن الجيل القديم بأن اغلب الاصوات الغنائية الجديدة اصوات مثقفة بمعنى انها حصلت على قسط وافر من الدراسة وهذا لا يعني ان الجيل القديم لم يكن به من اكد موهبته بالدراسة ولكن الآن الدراسة بالنسبة الى الموهبة اصبحت تلعب دورا مهما. فلا اتصور ان يؤدي مطربا او مطربة حاليا دون ان يكون على دراية كافية بالمقامات وفن الموسيقى والغناء والتوزيع وغيرها من الآلات الفنية الاخرى.

وعن اثر استخدام الآلات الغربية على النغم الشرقي تقول حنان: لم يكن لاستخدامنا للآلات الغربية اثر سلبي على موسيقانا الشرقية.. فاستخدامنا لهذه الآلات الحديثة هو فقط مواكبة لهذا العصر بمعنى ان الجيل القديم لم يكن يعرف عن هذه الآلات اي شيء، والا كان استخدمها في موسيقاه، فكوكب الشرق ام كلثوم استخدمت الجيتار والاورج وبعض الآلات الغربية الاخرى في اغانيها. فهل يمكن القول ان هذا اخلال بالنغم والموسيقى الشرقية التي كانت تقدمها أم كلثوم؟ بالتأكيد لا.

ودفاعا عن انفصالها عن فرقة الاصدقاء تقول حنان: لم يكن انفصالي عن الفرقة بسبب خلاف او غيره مع زملائي بالفرقة، ولكن هكذا تعاقدنا مع الموسيقار عمار الشريعي فور نجاحنا في الاختبارات التي كونها لاختيار الاصوات التي ستنضم لفرقته الجديدة.. ونص العقد على ان يقدمنا بمفردنا بعد مرور عامين على تأسيس الفرقة الا ان ذلك لم يحدث فكان طبيعيا ان انفصل عن الفرقة واكون فرقة خاصة واحقق شهرة ذاتية.

علاء

«علاء عبد الخالق» العضو الثالث في فرقة الاصدقاء الذي قدم بعد انفصاله عن الفرقة ثلاثة البومات غنائية لاقت جميعها نجاحا وهي «مرسال» و «علشانك» و «غني» واستطاع بهذه الالبومات ان يجعل له حضور في عالم الغناء.

يقول علاء: مما لا شك فيه أن فترة انضمامنا لفرقة الاصدقاء كانت مفيدة لنا جميعا لاكثر من سبب اولها انها كانت اول تجاربنا العملية جميعا والتي خضنا من خلالها التجربة الاولى في مقابلة الجمهور والالتقاء بهم من خلال الحفلات التي قدمناها اثناء تكوين الفرقة.

وكذلك استفدنا من التمرين الصوتي اليومي الذي خضناه وكان يحدده لنا الموسيقار عمار الشريعي والذي كان له الدور الكبير في ان يقدمنا ويتحمل عبء نجاحنا وفشلنا.

ويؤكد علاء على ان الجيل الجديد يختلف عن الجيل السابق في شتى الامور، وهذه حقيقة لا بد وان نضعها في حساباتنا قبل الخوض في مجال المقارنة بين الاجيال. اذ يكفي التطور في آلات الغناء، وكذلك التواجد الاعلامي الذي استطعنا من خلاله اثبات وجودنا على الساحة الفنية.

اما ما يقال عن استخدامنا الآلات الغربية وايقاعات غير شرقية فهذا امر غير صحيح، فنحن جيل درس الفن الموسيقي ونعيش شرقيتنا بكامل وجداننا.

ويدافع علاء عن اشتراكه المستمر في احياء الافراح فيقول: الملاحظ ان الافراح اصبحت ملتقى للعديد من المستمعين الذين لا يقل عددهم في اي فرح عن مائتين فرد ويصلون الى ضعف هذا الرقم في بعض الاحيان. وهذا مجال خصب لأي مطرب لكي يسمعه هذا القدر الكبير من المستمعين يوميا. ومن خلاله يمكن ان يحقق المطرب الشهرة والانتشار ولذلك فأنا مدين للافراح بشهرتي ونجاحي. فقد ساهمت بشكل مباشر في تواجدي على الساحة الفنية، خاصة وان القائمين على الافراح يطلبون المطرب ذا القاعدة الجماهيرية الكبيرة لكي يحيي حفلهم وهذا دليل على نجاحي.

وجـه (الاثنين)

روي ماكلينان اصغر زعيم قبيلة سكتلندية

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

رغم ان سكوتلندا احـدى المقاطعات الاربع للمملكة المتحدة بين مقاطعات انجلترا وويلز وايرلندا الشمالية وتتمتع مثلها بشكل من اشكال الحكم الذاتي وفي الاطار العام لحكومة بريطانيا العظمى التي تدار من الرقم ١٠ داوننج ستريت في لندن، الا ان سكوتلندا رغم اتحادها منذ عدة قرون لا زالت تحافظ على تراثها التقليدي ويتمسك شعبها وعلى مضي الاجيال بتاريخه الخاص وحتى تقسيماته القبلية.

وقد يكون من المثير في مقاطعة تملك مختلف مراكز البحث العلمي المتقدم واعرق الجامعات ان يتمسك شعبها وحتى الآن بانتماءاته القبلية التي تتعدد، وتشتهر منها حتى الآن قبائل ماكلينان، وماكليندون، وماكرليش، وماكلانهان، ولوجان، وجارفيز.

ومعذرة، فهذه كلها اسماء لقبائل شهيرة لا زالت تتمسك بزعمائها وعاداتها وتقاليدها، وحتى ملابسها والاشارات التي تحملها وتميزها عن الاخرى في مهرجاناتها، وايامها الوطنية التي تحتفل بها في كل عام.

في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بايعت هذه القبائل اصغر زعيم لها في تاريخ سكوتلندا القديم والحديث هو رويدا (ويلفظ اسمه روي) ماكلينان رغم انه لم يتجاوز الثانية عشر من عمره، خليفة لزعيمها السابق رونالد ماكلينان الذي توفي في شهر نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي عقب اصابته بالسرطان.

روي ماكلينان الزعيم الجديد هو الابن الوحيد والوريث للقب الزعامة ويرأس مجلسا يضم ١٥٠٠ عضو ينتسبون الى عائلة ماكلينان.

وكان أبوه قد بدأ، وقبل وفاته بسنوات، اعداده لتولي منصب خلافته بادخاله مدرسة خاصة في مدينة الفرينس (شمال سكوتلندا) يتلقى داخلها علومه العادية، بالاضافة الى تاريخ واصول الزعامة لقبيلته وكيفية ادارة شؤون القبيلة والمحافظة على تراثها.



روي ماكلينان



تيريز واليزا تطفئان الشمعة المائة

احتفلت المعمرتان الفرنسيتان تيريز مازيير (يمين الصورة) واليزا جول في مدينة ماروبك بمناسبة بلوغهن المائة من العمر حيث اطفأتا شمعة كعكة الميلاد المئوي. والمعمرتان الفرنسيتان كانت قد ولدتا في الجزائر في ٢٥ فبراير (شباط) عام ١٨٩٠.

وتشير تقارير المعهد الوطني الفرنسي للاحصاء الى ان فرص استمرار الحياة بين افراد الشعب الفرنسي تبلغ واحدا في كل خمسين مليون نسمة ورغم ذلك فإن في فرنسا من المعمرين اعدادا كبيرة بعضهم فاق عمره المئة بثلاث او اربع سنوات. وكالة رويتر



احمد بهاء الدين

الأميرة كارولين دي موناكو

فيديريكو مايور

● الكاتب الصحفي الكبير **أحمد بهاء الدين** اصيب بأزمة صحية مفاجئة تم نقله على اثرها الى المستشفى حيث وضع تحت العناية المركزية لمدة ٤٨ ساعة. وكان الاستاذ **أحمد بهاء الدين** قد تعرض لارهاق شديد في الفترة الماضية اثناء اعداده للحملة القومية لادانة هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة.

● **السيد نايف سعود القاضي** سفير المملكة الاردنية الهاشمية بالدوحة في زيارة حالية للاردن يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين بعمان العاصمة.

● **د. طاهر حسن** استشاري أمراض القلب بمستشفى السلامة بجدة غادر الى القاهرة للاشتراك في المؤتمر العربي الاول لامراض وجراحة القلب.

أفراح

● **طه أحمد السواح** من جامعة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة احتفل بزفاف ابنته الى الشاب **رضوان اكبر**، نائب مدير العمليات بالبنك الاهلي التجاري، وقد أقيم الحفل في قصر سلطانة للأفراح بالمدينة المنورة.

● **د. عصام عابد شيخ** بكلية علوم البحار بجامعة الملك عبد العزيز بجدة احتفل بعقد قران ابنته **هديل عصام شيخ** والكابتن **حسن اشرم** وذلك في منزل والد العروس في حي الحمراء بجدة.

● **مارتن كوين** المستشار الثقافي بسفارة الولايات المتحدة الامريكية في قطر اقام حفل استقبال على شرف السيد سيمون هورنس مدير مكتب الطلاب الاجانب بجامعة اريزونا الذي يزور الدوحة حالياً.

● **«ليفربول»** السفينة الحربية البريطانية تقوم بزيارة لميناء الدوحة في الفترة من ٧ ـ ١١ مارس (آذار) المقبل. يتكون طاقم السفينة من ٢٨ ضابطا و٢٣٤ جنديا.

● **الدكتور عبد الله السعدي** مذيع التليفزيوني المصري حصل على درجة الدكتوراه من جامعة الازهر بالقاهرة بمرتبة الشرف الاولى.. كان موضوع الرسالة «الايرادات والنفقات في الدول الاسلامية».. استغرقت دراسة الرسالة ٦ سنوات كاملة.

● **الدكتور منصف بن عبيد** استاذ جراحة العظام بتونس يقوم حاليا بزيارة لمؤسسة حمد الطبية بالدوحة واجراء بعض الفحوصات الطبية على بعض المرضى كما يلقي عدداً من المحاضرات.

● **الدكتور محمد نوير** رئيس قسم الجيولوجيا بجامعة قطر يقوم حاليا بزيارة لسورية تستغرق ٩ أيام للاطلاع على جيولوجيا السلسلة الجبلية الساحلية هناك.

● **السيدة ليلى رحمي** حرم السفير المصري بالدوحة اجتمعت بالسيدات المصريات وناقشت معهن فكرة اقامة سوق خيرية لصالح مشروع محو الامية في مصر.

● **الدكتور محمود حامد الحفناوي** عين خبيراً بالمؤسسة القطرية العامة للبترول وقد أقيم حفل بهذه المناسبة وتم تقديم درع وهدية تذكارية للمحتفى به تقديراً لخدماته.

● **احمد المرشد السليماني** سفير الكويت بالدوحة وجه الدعوة لعدد كبير من رجال السلك الدبلوماسي والقنصلي لحضور حفل يقام مساء اليوم بمناسبة ذكرى اليوم الوطني التاسع والعشرين لدولة الكويت.

● **فيديريكو مايور** مدير عام منظمة اليونيسكو يزور الدوحة حاليا بدعوة من وزارة التربية والتعليم.

● الفنانة الهندية **كوسوم شوكلا** افتتحت معرضا عن الرسوم الانطباعية بفندق رامادا الدوحة مساء ٢١ فبراير (شباط) الحالي. حضر الافتتاح وكيل وزارة الاعلام القطري واعضاء جمعية الفنون التشكيلية بالدوحة والسفير الهندي. الذي افتتح في العاصمة المصرية.

● الملازم الاول **صالح صلاح هليل السلمي** من شرطة البغدادية بجدة تمت ترقيته الى رتبة نقيب.

● **سليمان محمد عبيد** مدير عام اذاعة جدة تمت ترقيته الى المرتبة الثالثة عشرة.

● **الاميرة كارولين دي موناكو** شهدت مؤخراً عرضاً خاصاً للأوبرا الغنائية في العاصمة النمساوية فيينا، حيث احتشد اكثر من ٦٠ مصورا لالتقاط الصور لها. وعلى غير عادتها رفضت أي حوار أو لقاء تلفزيوني.

● **عبد الله يعقوب بشارة** الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، وصل الى روما للالتقاء بعدد من المسؤولين في الحكومة الايطالية، في مقدمتهم رئيس الوزراء.

مواليد

● المقدم الركن **محمد صالح الناظر** في حفر الباطن رزق وحرمه بمولودة سمياها إيلاف انضمت الى اشقائها **أشرف ورانا ورؤى**.

● **محمد عمر محمد** من منسوبي مستودعات الزين بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها صفاء انضمت الى اشقائها **عمر وفاطمة ومروة**.

● **محمد جميل بدر** مدير وكالة الوسيلة للاعلان والعلاقات العامة بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه عبد الرحمن.

أبيض و اسود

امرأة تقول اذكروني

قبل ثلاث سنوات واثناء الفترة التي تشرفت فيها برئاسة تحرير العزيزة «سيدتي» التقيت بالكاتب الاستاذ صالح مرسي وشاورته في كتابة رواية تنشر على حلقات من «سيدتي» موضوعها يمكن ان يشد اهتمام القراء والقارئات على السواء. وتحمس الكاتب الكبير للفكرة وبذل وعداً وسألني ان كنت اعرف شيئاً عن سميرة موسى، عالمة الذرة التي لقيت حتفها في ظروف غامضة في الولايات المتحدة. وللاسف لم اكن اعرف عنها شيئاً. فقال الاستاذ موسى: لو عاشت لاصبحت اليوم من اشهر علماء الذرة في العالم. ولكنهم قتلوها لانهم استكثروا على العرب ان ينجبوا مثلها.

استغربت ان تنفرد «سيدتي» برواية بطلتها امرأة نبغت في علوم الذرة ربما لأن المرأة في بلادنا لم تأخذ حقها من التعريف بنبوغها الفردي في مجال العلوم. وربما تحمست للفكرة ايضاً لكي احارب بها فكرة اخرى تدعي بانه لا مجال للفكر الجاد في صحافة المرأة.

المهم، وعد صالح مرسي ولم يف بالوعد. وغابت سميرة موسى عن ذاكرتي حتى الاسبوع الماضي. فقد وقع في يدي كتاب عن اغتيال عالم الذرة المصري يحيى المشد الذي لقي مصرعه في باريس، وقيد الحادث ضد مجهول. وفوجئت بأن الكتاب يتضمن فصلاً كاملاً عن سميرة موسى. وبنظرة على محتويات ذلك الفصل اكتشفت ان ذكرى مولدها في احدى قرى مصر تقع في يوم ٢ مارس (آذار)، اي بعد ايام قلائل.

بصراحة، شعرت، ان كان مثل هذا الشعور جائزاً، بأن سميرة تلاحقني بذكراها، وتدعوني للتفكير فيها والحديث عنها. واكتشفت ان في حياتها اكثر من قصة تستحق التوقف عندها والتأمل في معاني النبوغ الفردي وطبيعته وتبعاته.

سميرة موسى ولدت في عام ١٩١٧ في زمن كانت الامية فيه وبالاً على الرجال والنساء سواء بسواء. ولكن والدها لم يبخل عليها بأن تتعلم القرآن من كتاب القرية.

عندما مات سعد زغلول ونشرت الصحف نبأ موته بحث اهالي القرية عن شخص يمكنه ان يقرأ ما نشرته الصحف. ومرت سميرة وهي عائدة من الكتاب فتجمعوا حولها وسألوها ان كانت تستطيع ان تقرأ. وقرأت، وتجمعوا حولها وهي تقرأ.

في اليوم التالي طلبوا منها ان تعيد قراءة ما قرأت بالامس. ولكنها لم تر داعياً للقراءة مرة اخرى لانها كانت قد حفظت كل ما قرأته عن ظهر قلب.

ووقف اهل القرية في ذهول حيال هذا النبوغ. وتشاوروا، وافتى امام المسجد بأن هذه البنت تستحق ان تتعلم. فباع والدها ما يملك لكي يذهب بها الى القاهرة لكي تتعلم. وهي من جانبها لم تخذله. فقد نبغت في الدراسة وعندما حازت على البكالوريا كان ترتيبها الاولى على البنات والاولاد في القطر المصري باكمله.

ودخلت كلية العلوم في زمن لم يكن مسموحا فيه للبنت ان تتعلم «فك الخط». وعندما تخرجت في عام ١٩٣٩ كان ترتيبها الاولى، وهي البنت الوحيدة بين زملائها الطلبة. ولم يكن في هيئة التدريس بالجامعة نساء، ولكي تصبح معيدة في الكلية كان لا بد ان يوافق مجلس الوزراء. وبقي ان تسافر الى الخارج للحصول على الدكتوراه. غير ان سفرها تأجل بسبب نشوب الحرب التي انتهت في عام ١٩٤٥ بسقوط القنبلة الذرية على هيروشيما ونجازاكي، بحيث اصبحت الحياة على الارض على كف عفريت اسمه الذرة.

وفرغت سميرة وسعت لدراسة الاشعاع النووي وحصلت على الدكتوراه في الاشعة السينية. واستمرت في البحث بعد الدكتوراه حتى توصلت الى ما هو اخطر، وهو امكانية تفتيت المعادن الرخيصة المتوفرة بكثرة مثل النحاس والحديد. وبفضل اكتشافها هذا اصبحت عالمة معروفة جداً وخطيرة جداً.

في عام ١٩٥١ سافرت الى الولايات المتحدة تلبية لدعوة من مؤسسة فولبرايت، وهي لا تعلم ان هناك من يراقب تطورها العلمي بعين القلق. وفي ١٥ اغسطس عام ١٩٥٢ كانت متجهة الى كاليفورنيا لمواصلة ابحاثها في الجامعة هناك. ولكنها لم تصل الى كاليفورنيا. فقد تعرضت سيارتها لحادث اصطدام غريب وكان من الممكن ان يكون الحادث حادثاً من حوادث الطريق العادية. غير ان التحقيق في الحادث دل على ان السائق قفز من السيارة قبل الاصطدام ثم اختفى نهائياً. ثم تبين انه كان يحمل اسماً مستعاراً.

وقيد الحادث ضد مجهول، كما قيد حادث اغتيال المشد ضد مجهول. وماتت سميرة واشارت اصابع الاتهام الى المخابرات الامريكية والجماعات الصهيونية، لأن العالم المتحضر استكثر عليها نبوغها.

لا اعتقد انني يمكن ان انسى سميرة موسى بعد اليوم. ولكني اعتقد انها تستحق وقفة طويلة للبحث عن حقيقة نبوغها وانجازها العلمي وظروف موتها. فهي علامة بارزة في تاريخ المرأة العربية، وفي تاريخ البحث العلمي، وفي العاب السياسة التي تمارسها الدول الكبرى.

فوزية سلامة

أزياء



الملابس الصوفية الخفيفة تزدهر في التسعينات

لندن «الشرق الاوسط»

جاء في آخر تقرير لدور الازياء البريطانية ان الاناقة لم تعد قاصرة على النساء فقط. ففي الماضي كان اهتمام مصممي الازياء منصباً على المرأة وبكل ما يزيدها جمالاً ويزيدهم شهرة وثراء. لكن تغيرت الاحوال في التسعينات، واصبح الرجل لا يقل اهتماماً بأناقته عن المرأة. وبدأت الصورة القديمة للرجل البريطاني الذي لا يلقي اهتماماً الى مظهره تختفي تدريجياً لتحل محلها صورة الرجل الانيق من غير تكلف. فقد بدأ يجمع بين استخدام الازياء (الرجالية) المتسمة بالبساطة في التصميم والبعد عن الالوان الداكنة التي كان يحرص عليها في الماضي.

البساطة والاناقة تمثلت هذا الربيع في الملابس الصوفية الخفيفة «السبور» التي اضفت على الرجل طابع الاناقة والشباب. فكل التصميمات جاءت فضفاضة لتعطي للابسها احساساً بالراحة والرغبة في الانطلاق، متأثرة بالطراز الباريسي والايطالي.

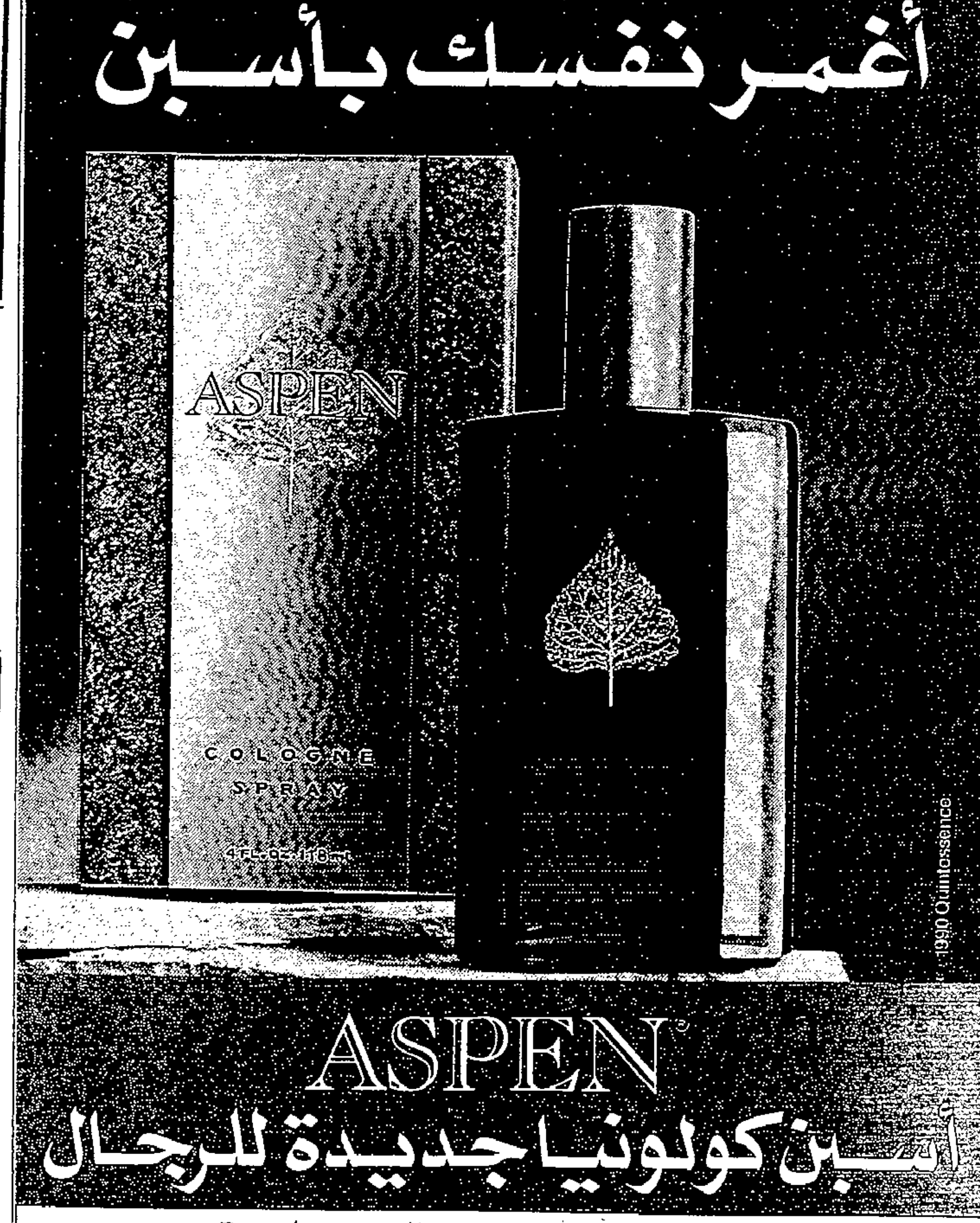
الازرق الغامق والابيض المائل الى الكريم كانا هما اللونان الطاغيان في عالم ازياء الرجال لهذا الفصل. وقد جاء مزج هذين اللونين في البلوفرات والسترات الخفيفة رائعاً يضفي على ملابس فصل الربيع رونقاً وجاذبية واعطاها نكهة باريسية.

اما بالنسبة للبلوفرات الصوفية فقد كانت متنوعة في تصميماتها وخاصة تصميمات العنق التي جاءت احياناً مستديرة واحياناً اخرى على شكل مثلث. ورغم التأثر الظاهر بالاناقة الباريسية والايطالية، فقد بقي الطابع الانجليزي التقليدي سائداً كذلك..وقد عرف الانجليز منذ القدم بانتاجهم لمنتوجات صوفية اصيلة. والشعب البريطاني رغم انفتاحه مؤخراً على الاناقة الاوروبية، ما زال يفخر بتراث اجداده وخاصة في الشكل والرسومات ودقة الصناعة.

اناقة الشكل واللون وجودة المادة ليست هي الميزات الوحيدة لهذه البلوفرات، فدقة الصنعة كذلك نالت اهتمام المصمم. الذي يعرف جيداً نفسية الرجل البريطاني الحريص على الجودة والاقتصاد.







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 26 February 1990-Front Page No.2
الاثنين ١ شعبان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٢/٢٦م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٠٨



البطاقة البلاستيكية تأشيرة العلاج الصحي في التسعينات

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان تعددت انواع البطاقات البلاستيكية التي يحملها الملايين في جميع انحاء البلدان الغربية سواء المصرفية منها او المستخدمة في مكائن الهواتف العامة، أو الشراء بالتقسيط وشتى الاستعمالات في الحياة اليومية، ابتكر الاخصائيون البريطانيون احدث انواع البطاقات البلاستيكية التي سيحدث استخدامها قفزة كبيرة في مجال العلاج العام سواء في العيادات الشعبية أو المستشفيات العامة.

البطاقات البلاستيكية الجديدة في حجم البطاقات المصرفية التي يحملها معظم الافراد، غير انها مسجل عليها كل المعلومات الطبية الخاصة بحامليها من الافراد مثل عينة الدم، والتاريخ الصحي، والامراض التي سبق له الاصابة بها، أو الامراض الوراثية المحتمل اصابته بها وعلى ضوء الاصابات السابقة في محيط افراد الاسرة (الآباء والامهات والاجداد.. الخ).

وتستخدم البطاقة الصحية الجديدة في حالات الطوارىء عند دخول أحد الافراد للمستشفى او زيارة الاطباء الممارسين في عيادات الاحياء حيث يتم ادخال البطاقة الصحية في جهاز الكومبيوتر لتكشف على شاشته جميع التفاصيل الضرورية والمختزنة على البطاقة، الأمر الذي يسهل اسعاف المريض وتكوين خلفية لدى الطبيب المعالج عن ابرز ملامح الحالة الصحية للمريض وكمدخل لتحديد اسلوب العلاج ونوعه.

وقد روعي في تصميم البطاقة ضمها لرمز خاص بحاملها لا يسهل الكشف عنه إلا عبر اجهزة الكومبيوتر الخاصة في المستشفيات وفي العيادات التي يتردد عليها المريض نفسه حتى يتوفر ضمانه لحماية الحرية الشخصية لكل فرد.

ويؤكد الاطباء الذين اجروا تجاربهم على هذا النظام الجديد في العلاج والمستحدث عبر البطاقة البلاستيكية نجاحه بنسبة مائة في المائة، وان التجارب التي اجريت تفتح المجال امام المسؤولين عن هيئات العلاج على المستوى القومي تطبيقه مع احلال نظم العلاج الجديدة في عام ١٩٩٢.

ويقول الدكتور روبين هوبكنز الذي قاد تجارب نظام العلاج بالبطاقة البلاستيكية: «ان البطاقة لم تصمم فقط لاستخدامها في حالات الطوارىء بقدر ما ستكون وسيلة الاتصال الفعالة بين اجهزة الكومبيوتر الخاصة بهيئات الخدمة الصحية وملايين الافراد. وقد تكلفت التجارب الاولى التي استخدمت فيها البطاقة الصحية البلاستيكية ٤٠٠ الف جنيه، حيث سجل ٨٥٠٠ مواطن في اكسماوث في اطار هذه التجارب، سدد كل منهم عشرة جنيهات قيمة خدمات اختزان المعلومات على بطاقته. إلا انه مع التوسع في استخدامها على ملايين الافراد وقبل حلول العام ١٩٩٢ سينخفض ثمن البطاقة الصحية البلاستيكية الى ٩٠ بنسا (أقل من جنيه استرليني).

صباح الخير

تضخم في الكلمات

تعاني المجموعة الاوربية الآن من تضخم وفائض من نوع فريد، عانت في السابق من التضخم النقدي. وتلا ذلك تضخم في انتاج الحليب. واضطرت في مناسبة اخرى الى بيع الفائض من الزبدة، أو ما سمي بجبل الزبدة، الى الاتحاد السوفيتي بابخس الاسعار. وتفضلت موسكو على دول المجموعة بانقاذهم من ذلك الجبل. وقبل سنة واحدة دخل المزارعون الفرنسيون والانكليز في مشادة حول الفائض من لحم الغنم. وقبلها راحت الخراف المسكينة تعبر مضيق دوفر كل يوم مرتين او ثلاثة، وكل طرف من المضيق يردها الى الطرف الاخر دون ان تعرف اين تولي بوجهها، او تلتقي بمن ينبحها وينهي مشكلتها. واوشك بعضها ان يلقي نفسه في البحر خلاصا من هذه الحيرة. هذه اغنام انكليزية وليست مسافرين يحملون جوازات سفر عربية ليعانوا من هذه المهانة ويعتادوا عليها.

وما حلت تلك المشكلة الا وجابهت المجموعة ازمة تضخم جديد، وفي هذه المرة تضخم فريد تماما، انه تضخم في الكلام والكلمات، بنتيجة تعدد لغات المجموعة وتنوع منظماتها وتفرع لجانها ومهماتها، دأب المسؤولون فيها على اختصار اسماء تلك المنظمات واللجان والمهمات بالحروف الاولى فقط، وهو ما يسمى بالدكرونيم. مثلا اختصروا «الابحاث الاساسية في الذكاء الاقتباسي والحسابات العصبية»، وهي تسمية تثير اعصاب اي انسان ذي ذكاء اقتباسي او طبيعي، فاوجزوها بكلمة برين BRAIN. والكلمة بذاتها تعني «عقل» في الانكليزية. ولهذا فهي تسمية معقولة وضعها رجل عاقل. ويمكن ان نقول نفس الشيء بالنسبة لكلمة ماست MAST والتي هي اختصار لعلوم البحرية وتقنيتها. فالاختصار بذاته يعني «صارية». وكذلك كلمة سيف SAVE التي تعني «سباقة»، ولكنها في الواقع اختصار لبرنامج العمل الخاص لكفاءات الطاقة المشددة.

وهذا كله معقول وجميل، ولكن سرعان ما وجد المسؤولون في منظمات المجموعة الاوروبية البالغ عددهم نحو ١١٠٠٠ موظف، انفسهم امام سيل من الكلمات يزيد على عددهم. واضطرت ادارة المجموعة في الاخير الى اصدار قاموس خاص بلغة المجموعة من ٧٥ صفحة ضمت كل هذه المختصرات والكلمات الجديدة باستثناء كلمة مختصرة واحدة فاتت على واضعي القاموس. وهي اختصار اسم القاموس نفسه «قاموس الاكرونيمات للمجموعة الاوربية لمخططات وبرامج عملها». ومن الواضح، اذا كانت هناك تسمية تحتاج الى اكرونيم فهي هذا القاموس.

ومن الواضح ان الاوربيين اوقعوا انفسهم في هذه المشكلة لأنهم اعتمدوا هذا الاسلوب المعقد في استعمال الحروف الأولى بحيث تعطيهم كلمة لا معنى لها ويضطرون عندئذ الى تعلمها ووضعها في القاموس. طريقتنا نحن ايسر على الفهم، وذلك باختصار معنى التسمية حسب ذوقنا. فمثلا اذا وجدنا منظمة باسم «مجموعة تشذيب الاسس البنائية للاعلام العربي في الخارج» بادرنا الى اختصارها بسهولة الى «جماعة الهجاصين». وكما تعلم، لدينا اصطلاحات موفورة لاختصار اي برنامج او تنظيم. ونستطيع ان نختصر اسم اي منظمة او جمعية او حزب مهما كان طوله بكلمة واحدة، مثلا المخربين او الهدامين.. الخ. وهذا هو السر في اننا لم نحتج الى اي قاموس جديد. وهو شيء واحد من الاشياء العديدة التي تستطيع ان تتعلمها المجموعة الاوربية منا.

خالد القشطيني

المليونير الامريكي مالكولم فوربس مع اليزابيث تيلور

وفاة الثري الامريكي مالكولم فوربس

نيويورك - أ. ف. ب: توفي الثري الامريكي الشهير مالكولم فوربس عن ٧٠ عاماً بأزمة قلبية انتابته بينما كان نائماً وفق ما اعلن متحدث باسم المجلة التي تحمل اسمه والمتخصصة في شؤون الاقتصاد والمال.

وأوضح المتحدث أن مالكولم فوربس توفي في منزله في تمبرفيلد في مدينة فار هيلس (ولاية نيو جيرسي) بعد عودته من رحلة الى لندن.

وتقدر ثروة مالكولم فوربس باكثر من ٥٠٠ مليون دولار وفق الترتيب الذي تنشره مجلته سنويا لأثرى ٤٠٠ شخص في الولايات المتحدة. وتقدرها مصادر اخرى ما بين ٥٠٠ مليون واكثر من مليار دولار.

وكان والد مالكولم فوربس الاسكتلندي الاصل هو الذي أسس المجلة سنة ١٩١٧. واحتفالا بعيد ميلاده السبعين العام الماضي اقام مالكلوم فوربس حفلا كبيرا دعا اليه حوالي ألف شخص بينهم العديد من مشاهير النجوم وقدرت تكاليفه بمليوني دولار.

ويذكر ان مالكولم فوربس طلق زوجته سنة ١٩٨٥، وبين ممتلكاته ضيعة شاسعة تضم مزرعة لتربية الخيول في ولاية كولورادو وجزيرة وقصر محصن في فرنسا.

ازدياد عدد مدمني المخدرات في الصين

بكين - أ. ف. ب: اخذ استهلاك المخدرات في الآونة الاخيرة ابعادا مقلقة في مقاطعة يونان الحدودية جنوب غرب الصين حيث تفيد الصحافة عن وجود ثلاثين مختبرا لانتاج الهيروين يبلغ انتاجها السنوي عشرة اطنان.

وأورد تقرير عن مقتطفات الصحف ورد الى بكين انه تم القبض على ١٨٠٠ شاب من مدمني المخدرات خلال الاشهر الخمسة الاولى من سنة ١٩٨٩ وضبطت كمية ٢٣٠ كيلوجراما من الهيروين و١٤ كيلوجراما من الافيون في هذه المقاطعة الحدودية لبورما ولاوس وفيتنام.

وكانت السلطات الصينية قد كشفت خلال مؤتمر خبراء آسيويين حول المخدرات في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في بكين ان جنوب غرب البلاد اضحى مركز المرور الرئيسي للهيروين والافيون المهرب من المثلث الذهبي (بورما ولاوس وتايلاند) والمتجه الى هونج كونج واسواق اخرى.

لا تقرأ هذا الخبر

دورشستر: «الشرق الأوسط»

توفيت احدى تلميذات المدارس بسبب استيقاظها في منتصف الليل وتناولها لمزيج كيماوي - بالخطأ - عندما شعرت بحاجتها لإرواء عطشها. وكانت الضحية جوانا فانيزي (١١ عاماً) قد تنبهت على الفور بعد تناولها للمزيج الكيماوي واسرعت تطلب مساعدة والدها الذي هرع بها الى المستشفى في الساعة الثالثة والنصف من صباح اول من امس، إلا ان محاولات الاطباء اخفقت في اسعاف الصبية الضحية.

ووجهت الشرطة نداء الى الآباء بمراعاة الحرص على تجنيب ابنائهم استخدام اي مواد كيماوية سامة شبيهة بتلك التي تسببت في وفاة الصبية جوانا فانيزي، وكذلك التأكد من خلو غرف نوم الاطفال من اي مشروبات اخرى غير تلك التي تعودوا على النهوض لشربها في منتصف الليل.

نكتة اليوم

الأم: لماذا أعطيت ابني نصف كيلو تفاحا وليس كيلو كاملاً؟

الفكهاني: وهل وزنت ابنك قبل شراء التفاح وبعده؟

من القارىء
سعيد باعباد

أخبار الغد

● حتى سنوات قليلة مضت كان الاعتقاد الشائع في امكانية التخلص من آلام البرد والتهابات الحلق عن طريق تناول قطعة صغيرة من الثوم، أو مزجه في مواد الطعام.

أما الآن فقد اكدت الابحاث المعملية الفوائد الكثيرة للثوم في التغلب على كثير من الامراض خاصة اكثر الامراض الشائعة في البلدان الغربية وهي الاصابة بالذبحة الصدرية.

وقد طورت أخيراً عدة معامل دوائية في المانيا الغربية انواعا مختلفة من اقراص الثوم وطرحتها في الاسواق باعتبارها افضل علاج لعدد كبير من الامراض ابرزها المساعدة على خفض ارتفاع ضغط الدم، وتقليل نسبة الكلوسترول، وكذلك تقليل مخاطر الاصابة بالنوبات القلبية.

وقد كان لنجاح الابحاث المعملية على الثوم الاثر في انعقاد مؤتمر دولي في المانيا الغربية في مطلع هذا العام، شارك فيه الخبراء في المعامل الدوائية، والكيماويون ومجموعة كبيرة من الاطباء الاختصاصيين في امراض القلب من جميع انحاء العالم. وفي هذا المؤتمر اكد البروفيسور ادوارد ارنست (من كلية طب جامعة هانوفر) والدكتور جورج جرونوالد مدير معامل فارما الدوائية ببرلين ان «الثوم» قد اكد فعاليته حتى الآن كاكبر وأهم علاج ضد الاصابات القلبية، نظراً لمقدرته على تخفيض نسبة الكوليسترول، والتقليل من ارتفاع ضغط الدم وانسياب الدورة الدموية.

منافق افندي



بقايا الحرب العالمية في قاع المانش

باريس - أ. ف. ب: عثر قارب لصيد السمك يحمل اسم «مطر الورد الجميل» بين غلته على لغم المانيا وزنه ٧٠٠ كلغ يعود الى الحرب العالمية الثانية. واصطيد هذا اللغم على مسافة عشرة كيلومترات قبالة منطقة ديب وتم تفكيكه من دون صعوبة.

وافاد مركز الشرطة البحرية في شيربور انه يتم العثور كل سنة على مائتين الى ثلاثمائة لغم في المانش وبحر الشمال. واوضح ان تسعة آلاف لغم اخرى مازالت راسية في قاع المياه منذ اكثر من ٤٥ سنة.

البطريق مهدد بالانقراض

ولنجتون - واس: أعلن عالم في نيوزيلندة ان ٣٠٠ طائر بطريق اصبحت حياتها مهددة بالخطر بسبب مرض غريب اصابها منذ ثلاثة اسابيع.

واشار العالم النيوزيلندي الى انه تم عقد اجتماع عاجل بين المختصين في هذا المجال لكنهم لم يفلحوا في تحديد سبب نفوق بعض هذا الجنس الحيواني النادر بينما احصوا ٦٠٠ حالة نفوق أي ٢٠ بالمائة من عددها البالغ ٣٠٠٠ رأس.

تناقص سكان الريف المصري

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي المصري ان سكان الريف في مصر انخفض تعدادهم من ٨٢٪ من نسبة السكان عام ١٩٤٠ الى نحو ٥٦٪ فقط من حجم السكان عام ١٩٨٦.

وأشار الدكتور عز ان هذا الانخفاض يرجع الى ارتفاع حجم الهجرة من الريف الى المدن - موضحا ان اكثر من ٢٥ مليون مواطن مصري تقريبا يتركزون في ست مدن رئيسية، في مقدمتها القاهرة العاصمة التي قارب تعداد سكانها على ١٥ مليون نسمة. والجيزة والقليوبية واللتان تشكلان مع العاصمة - محور القاهرة الكبرى - بالاضافة الى ثلاث محافظات اخرى في الوجه البحري هي الغربية والشرقية والدقهلية. وقال: إن جملة المواليد الجديدة التي اضيفت الى تعداد مصر منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن حوالي ١٢ مليون مولود جديد.

مع قهوة الصباح

غلطة واحدة لا تكفي!

انت اخطأت مرة واحدة، فشعرت ان الدنيا تحولت الى كومة من التراب.. او الرماد.. وان هذا كله يملأ فمك.. وزنتيك.. وانك ضائع.. وفاشل.. ومحبط.. وان هذا الخطأ يطاردك ويخالطك وكأنه تحول الى دماء تجري في عروقك.. وهواء تتنفسه مع كل شهيق وزفير!!

انت اخطأت مرة واحدة فاعتبرت نفسك مهزوما.. ومكلوما.. وملعونا ومأفونا.. ومطحونا.. حتى جعلتني التفت حولي ابحث عن صواب واحد فعلته.. فوجدت حياتي سلسلة من الاخطاء لو كنت استسلمت لواحد منها فقط لكنت الان «دلال» سيارات.. او اسرح باللبان في سوق باب شريف بجدة.. او اتسول في انفاق لندن.

انت اخطأت مرة واحدة فكيف تحاسب نفسك كأنك ارتكبت خطايا الدنيا كلها.. وكأنك مسؤول عن التراجيديا اللبنانية.. او هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل أو المجاعة في افريقيا.

انت أخطأت في حق نفسك.. وهذا اهون الخطأ.. وانا مثلا اغفر لنفسي ما افعله بنفسي.. ولكني لا اغفر ان اخطىء في حق الآخرين.. فلا تذهب بنفسك كل هذه المذاهب.. وحاول ان تحاصر نتائج هذا الخطأ.. معتمدا على نفسك وليس على معونتي او معونة غيري.. وعد الى بلدك فورا واشرح لوالدك واخوتك وزوجتك ما فعلت.. بصراحة.. وبلا مواربة.. لانك لو كذبت فسيضاعف عذابك.. وبدلا من الاكتفاء بخطأ واحد ستخطىء مرتين.

الحياة كلها قامت على الصواب والخطأ.. ولو كان كل ما يفعله الناس صوابا لعشنا في جنة على الأرض.. ان الحياة حوار بين الصواب والخطأ.. وصراع بين الخير والشر.. ومعركة بين العدل والظلم.. ونحن نحاول ان ننحاز الى الصواب والخير والعدل.. ولكن ليس ثمة معركة بلا هزائم.. وبلا اخطاء.. انني متأكد انك ستجتاز المحنة.. وانك ستخطىء مرة اخرى.. ومرات اخر.. فقط حاول ان تخطىء بطريقة افضل.

رسالة الى الشاب / مفيد / ع. ع/ عربي مقيم في لندن

عبدالله باجبير

